

مجلة إسلامية شهرية

الصمود

AL SOMOOD

السنة السادسة العدد ٧٢ جمادي الثاني ١٤٣٣ هـ ابريل-مايو ٢٠١٢ م

التغيرات الشكلية لا ترفع من شأن الإدارة العميلة في كابل

أحاديث المجاهدين



- معركة الحقائق والأساطير
- برقيات الناتو لكرزاي
- على ضفاف الهزيمة
- الصمود تحاور المولوي عطاءالله العمري المسؤول الجهادي لولاية فارياب





السنة السادسة العدد ٧٢ جمادي الثاني ١٤٣٣ هـ ابريل-مايو ٢٠١٢م

بسم الله الرحمن الرحيم

الصمود: مجلة إسلامية شهرية يصدرها المركز الإعلامي لإمارة أفغانستان الإسلامية.

الصمود:

صورة صادقة عن الجهاد الإسلامي في أفغانستان، متابعة لما يدور من الأحداث على الساحة الأفغانية، خطوة جادة نحو إعلام هادف للقضية الأفغانية.

في هذا العدد

موقع الصمود على الانترنيت www.alsomod-iea.info

البريد الإليكتروني alsomood_100@yahoo.com

عمليات (الفاروق)

مواصلة للجهاد،وإعلان رفض للمساومة على المبادئ

ها هي الإمارة الإسلامية في أفغانستان تعلن عن عمليات الفاروق الربيعية الشاملة ضدّ المحتلين في أفغانستان كلها، لتدحض بذلك فرية العدو في رميه للمجاهدين بالضعف والاستكانة في مواصلة المقاومة الجهادية ضدّ المحتلين وعملائهم في هذا البلد، ولتعلن بذلك رفضها القاطع للمساومة على المبادئ الإسلامية التي ضحّى لأجلها شعبنا المسلم بالملايين من الشهداء .

وسمّيت هذه العمليات باسم(الفاروق) تيمّنا باسم الفاروق رضي الله عنه الذي لم يداهن الباطل يوما ما،وقد أزال الله تعالى عن الوجود بجهاده وجهوده أكبر إمبراطوريتي الشر آنذاك، وأقام بيده أعظم دولة للإسلام والتي رفعت رؤوس المسلمين في العالم، وبقيت مثالا لعزّ الإسلام ومجده عبر التاريخ .

إنّ مجاهدي الإمارة الإسلامية سيذيقون العدوّ في هذه العمليات بإذن الله تعالى كؤوس العلقم في كل شبر من هذا البلد العزيز،وسيجعلون الأرض جمرا من تحت أقدام الغزاة المحتلين.لأن العدوّ ما عاد يفهم لغة المنطق والإنسانية الشريفة، ولازال يتمادى في غيّه وعنجهيّته .

إن هذه الحرب قد بدأتها أمريكا،وأحرقت شعبنا وبلدنا في أتونها، وهي لن تتوقف إلا إذا توقفت أمريكا عن صبّ الوقود عليها. وقد أثبتت السنوات العشرة الماضية أن أحلام أمريكا لم تجد تعبيرها على أرض الأفغان،ولن تكسب أمريكا من هذه الحرب إلاّ مزيدا من الخزي والعار،ولن يجني شعبها منها إلا الانهيار لاقتصاده المهترئ،والاسوداد لوجهه أمام شعوب العالم .

أما نحن فقد نضجتنا حرارة هذه الحرب،وأكسبتنا التجارب في تمريغ أنوف المعتدين. ولا يزيدنا استمرارها إلا يقينا بنصر الله تعلى لنا. لأننا نقاتل لله تعالى،ونحن جنده للدفاع عن دينه وحرماته،وقد وعد الله تعالى جنده بالغلبة حيث قال:

(وإنّ جندنا لهم الغالبون)[الصافات: ١٧٣].

وسيستهدف المجاهدون في هذه العمليات المحتلين،ومستشاريهم ،وأعضاء مؤسساتهم الدبلوماسية،ومن يقدّم للمحتلين أيّ نوع من الخدمات .

وكذلك سيستهدف المجاهدون بإذن الله تعالى في هذه العمليات الشخصيات الكبيرة في الإدارة العميلة، وأعضاء البرلمان، ومنسوبي وزاريي الدفاع والداخلية، وإدارة الاستخبارات، وكل من يتسبب في تقوية العدو .

وسيرى المسلمون في أفغانستان والعالم بإذن الله تعالى في عمليات (الفاروق) ما يدخل السرور على نفوسهم كما مرّ معهم في عمليات(البدر) المباركة في العام الماضي .

وهكذا ستكون هذه العمليات مصداقا لقول الله تعالى :(قاتلوهم يعذبهم الله بأيديكم ويخزهم وينصركم عليهم ويشف صدور قوم مؤمنين* ويذهب غيظ قلوبهم ويتوب الله على من يشاء والله عليم حكيم)[التوبة ١٤ :١٥،]



بقلم الاستاذ مصطفى حامد

أحاديث المجاهدين

١ ـ مجرد هزيمة للغرب فى أفغانستان ، أم إنقلاب عالمى شامل ؟؟

تثير حرب أفغانستان ، وهزيمة أمريكا وحلفاءها فى تلك الحرب وإنسحابهم المهين غير المأسوف عليه ، سيلا من الأسئلة الخطيرة التى تتخطى نطاق أمريكا وأوروبا كى تطال الموقف الدولى كله ، حاضرا ومستقبلا . فهى أكبر من مجرد هزيمة مدوية فى حرب عدوانية شرسة ، إنها ببساطة خسارة صدام حضارى وبداية إنقلاب تاريخى شامل وعميق الأثر .

وتلك هى بعض الأسئلة .. لاغير .. وهى غيض من فيض :

ـ لماذا تنسحب أمريكا الآن من أفغانستان ؟ .

ـ ولماذا كانت تجربتها العدوانية هناك فاشلة وذات نتائج مأساوية على أمريكا نفسها قبل ضحاياها من الأفغان ؟ .

ـ ولماذا أصبح غزو أفغانستان لعنة على من شارك فيه وكل من سانده حتى بالقول أو مجرد التغاضى ؟؟ .

ـ وهل تسير الإمبراطورية الأمريكية على نفس مسار الإمبراطورية السوفيتية من تفكك وإنهيار ثم إندثار بعد أن طحنها الشعب الأفغانى وسحق مقومات قوتها على جبال أفغانستان وصحاريها وفى مدنها وقراها ؟ .

ـ هزيمة الجيش الأمريكى وحلف الناتو فى حرب أفغانستان ، ماهو تأثيرها على نظريات الحرب فى عصرنا الراهن وفى المستقبل القريب ؟ .

ـ وكيف سيكون شكل الجيوش التقليدية مستقبلا ؟ وهل مازالت ضرورية أصلا ؟؟، وما هو شكل حركات المقاومة وثورات الشعوب ؟ . كيف ستتبدل الاستراتيجيات وتكتيكات أطراف الصراع العسكرى فى ميادين القتال ، وفى داخل المجتمعات وفى ميادين الإقتصاد والعقائد والثقافات ؟

ـ وفى أى مسار (أو مسارات) سوف تخطو مواجهة الغرب للإسلام على مستوى العالم ؟. وهل ثورات الربيع العربى لها علاقة بذلك ؟؟.

ـ وما هى ملامح النموذج الذى قدمته أفغانستان وتقدمه للعمل الإسلامى الثورى والمقاوم ؟

ـ وما هو موقف الحركات الإسلامية من ذلك النموذج ؟

ـ وما هى أسباب سلبية "الحركات الإسلامية" أو " الإسلام السياسى " تجاه تجربة المقاومة الأفغانية ضد الإحتلال الأمريكى ؟ . ولماذا أختفى التأييد الإسلامى المندفع خلال الإحتلال السوفيتى وجاء محلة الجفاء، وأحياناً الخصومة المكتومة عندما أصبحت المقاومة الجهادية موجهة ضد عدوان أمريكا وأوروبا مباشرة؟ .

لماذا تكاد المقاومة الجهادية / التى تقودها حركة طالبان فى أفغانستان / أن تكون منفردة وسط حركات إسلامية تغازل وتفاوض وتساوم أمريكا وإسرائيل؟ .

وهل هناك تعارض أم تكامل بين النموذج الأفغانى فى المقاومة الجهادية ، وبين أساليب الثورات "الملونه" التى "قد" تصبح يوماً ثورات مكتملة؟ .

ـ وهل تصب محاولات التغيير الإسلامية فى وعاء عملاق واحد أم تتبعثر فى الصحارى وتضيع فى البحار المالحة؟ .

لماذا تمكن الأمريكيون من السيطرة على نتائج الجهاد الأفغانى ضد السوفييت؟ ولماذا فشلوا فى مصادرة نتائج الجهاد الأفغانى الحالى بأساليب سياسية أو شبه عسكرية (خطف وإغتيال) أو تفاوضية بعد أن فشلوا فى قمع الشعب الأفغانى عسكرياً ؟؟.

وما هو دور أفغانستان فى النظام العالمى القادم بعد هزيمها لأمريكا وأوروبا؟ . وما هو دور حركة طالبان وتأثيرها على العصر الإسلامى القادم؟ .

وأخيراً .. هل يزعم أحد أن لديه ملامح للإجابة؟؟ .. دعونا نسمع .

::::::::::::::::::::::::::::

٢ ـ إنه الإقتصاد ياغبى!! .. حقنة الهيروين التى أصبحت لا تفيد أمريكا "إنه الإقتصاد ياغبى!!" شعار رفعه الرئيس الأمريكى السابق بل كلينتون فى حملته الإنتخابية وفاز بكرسى الرئاسة ، وكان يسخر من منافسه الذى لم يركز على عنصر الإقتصاد فى دعايته الإنتخابية.

ويمكن أن نقول نفس الشئ للرئيس الأمريكى الحالى أو القادم . وتطبيقا لنفس القاعدة، فإن الإقتصاد يمثل سبباً أساسياً للهزيمة فى أفغانستان رغم أنه ليس الأهم ولا الوحيد.

= يعتقد معظم الخبراء أن الإقتصاد الأمريكى واقع فى أزمة لا أمل له فى الخروج منها (أوروبا بالتالى تسير على نفس الطريق). نكتفى بشهادة واحدة هامة قدمها (وود بروك) المحلل الإستثمارى الإستراتيجى فى كتاب أخير له تحت عنوان " الموقف الأمريكى العصيب" ، وفيه يقول "إن ١٦% من قوة العمل الأمريكى عاطلة عن العمل ، أو شبه عاطلة ، أو محبطة إلى الحد الذى يجعلها عازفة عن البحث عن عمل".

(من ناحيتنا نقدم ملاحظة جانبية وهى أن أفراد ذلك القطاع المحبط هم كتلة يستهدفها الجيش الأمريكى ليجندهم فى صفوفه إلى جانب قطاعات من الأجانب الباحثين عن إقامة فى الولايات المتحدة أو يسعون لنيل جنسيتها ، ويضاف إلى هؤلاء من تقطعت بهم سبل الدراسة بسبب ضيق ذات اليد ، وكذلك شريحة الشواذ و النساء الباحثات عن متعة المغامرة فى مجالات عمل كانت مقصورة على الذكور).

يضيف بروك فى كتابه واصفاً الوضع الإقتصادى الأمريكى: (نظراً لحالتها الإقتصادية الحالية ، فالتعافى ضعيف للغاية ، والبلاد تحتاج إلى إستثمار نحو تريليون دولار إضافية سنوياً لمدة عشر سنوات فى مرافق النقل والتعليم، وينبغى للحكومة أن تؤسس بنكا للبنية الأساسية الوطنية بهدف توفير التمويل اللازم من خلال الإقتراض المباشر واجتذاب الأموال من القطاع الخاص، أو الإستعانة بمزيج ممن الأمرين)

ومن الجانب العربى يؤكد الكاتب اللبنانى محمد السماك على حقيقة أن "الرأى العام الأمريكى لم يعد يطيق صبراً على إستمرار حالة الإستنزاف فى أفغانستان خاصة وأن الإقتصاد الأمريكى ينؤ تحت أكبر دين فى تاريخه وتحت أعلى نسبه بطالة " . وعن تهافت الأمريكيين على عقد إتفاق مع حركة طالبان قبل الإنسحاب من أفغانستان وفشل مساعيهم الذليلة يقول الكاتب : " إنسحب الروس بدون تفاهم ، وإنسحب الإنجليز بدون إتفاق، ويبدو أن الإنسحاب الأمريكي قد يتم بدون تفاهم ولا إتفاق".

وحاليا تنهال إستطلاعات الرأى فى الولايات لتؤكد جميعاً أن ٦٠% من يريدون إنسحاباً فورياً من أفغانستان.

((نتحفظ بالطبع على تلك الإستطلاعات ونتائجها ونقول بأنها مبرمجة لإظهار قرار القيادات السياسية الأمريكية من ديموقراطيين وجمهوريين بالإنسحاب من أفغانستان بعد أن تأكد لهم فشل تلك الحرب ، أنه جاء إستجابه لمطالب الشعب. وتلك أحد ألاعيب الديمقراطية المليئة بالتزوير والخداع . فعندما كانت تلك القيادات فى قمة النشوة والأمل فى نجاح عدوانهم كانت إستطلاعات الرأى تظهر تأييداً كاسحاً للحملة العسكرية فى ذلك البلد المنكوب، فوصلت نسبة التأييد فى عام ٢٠٠٧ إلى ٨٥%.

وبالطبع فإن الشعب الأمريكى من طبيعته أن لا يبالى بمصائر باقى الشعوب ، فكل ما يهمه هو تأثير تلك الحرب على تكاليف حياته اليومية . فإن جاءت الحرب بالرخاء فهو يؤيدها بشدة ، وإذا تسببت فى ضيق معيشته عارضها بكل السبل "الديمقراطية" حتى ولو تكبد الصدام فى الشوارع مع شرطة بلاده كما حدث خلال إعتراضه على حرب فيتنام).

وسيلة ديمقراطية حديثة للتغلب على معارضة الشعب للحروب المكلفة أو غير المضمونة ، كانت تهميش دور الجيش ونقل الدور الأكبر فى الحرب إلى شركات المرتزقة الذين لا تظهر خسائرهم فى القوائم الرسمية للجيش. وحتى الجيش / كما ذكرنا / أصبح يعتمد أكثر على تعساء الحظ من

الأجانب الباحثين عن وهم الرخاء والحرية فى الولايات المتحدة، وعلى المهمشين ، والمنحطين إجتماعياً، وكل ذلك واضح من التصرفات الهمجية للجيش الأمريكى خارج بلادة ، خاصة فى حروب أفغانستان والعراق.

نعود مرة أخرى إلى الأمريكى الغبى الذى نسى دروس الاقتصاد (فليس له أن يفهم أن عشق الأفغان للإسلام والحرية يفوق العشق الأمريكى لسفك الدماء وإكتناز الذهب). يقول الدرس أن كنز الأفيون الأفغانى بدأ يفقد قيمته فى الإقتصاد الأمريكي .. فلماذا؟؟ .

ليس السبب هو إنخفاض الإنتاج ، فالإنخفاض الطارئ فى محصول العام الماضى ، حسب تقرير رسمى، كان بسبب إنتشار آفه أدت إلى إنخفاض محصول عام ٢٠١١ ، (سنتحث لاحقاً عن تلك الآفة!!)

تقرير مشترك صادر عن وكالة الأمم المتحدة لمكافحة المخدرات ومعها وزارة مكافحة المخدرات فى أفغانستان/ وهو التقرير الذى ذكر الآفة الغامضة/ يقول بأن محصول الأفيون هذا العام سوف يعاود الإرتفاع لسبب هام وهو عودة زراعة نبات الخشخاش فى ثلاث ولايات فى شمال وشرق البلاد، وبهذا إرتفعت المساحة المزروعة بالنبات المخدر بنسبة ٧% مقارنة بالمساحة عام ٢٠١٠ . عودة إلى الآفة المذكورة فى التقرير، فمن المستبعد أن تكون من صنف الآفات الزراعية المعتادة ، لأن المعامل الأمريكية المتقدمة والتى ترعى تطوير بذور نبات الخشخاش وتجددها كل عام، لا يستعصى علها مقاومة أى آفة طبيعية.

ولكن ما قلص إنتاج الأفيون، وجعل الدولارات تتسرب اليد الأمريكية هو المقاومة المسلحة فى المنطقة المر للحرب، خاصة فى هلمند / الآتون الأعظم للحرب/ و حولها الأمريكيون إلى أضخم مزارع الأفيون فى العالم ركزوا هناك أهم قواتهم العسكرية وقوات حلفائهم الإ لحماية ذلك الكنز. ولكن المقاومة الجهادية الباسلة ح تلك القوات وجعلت الدم النازف وثمن الم المدمرةوالعتاد المحترق تتجاوز قيمة عائدات الكنز الر فسمح الأمريكان بترحيل جزء من ذلك كنز إلى و أخرى على أمل أن تكون أكثر أمنا.

فكتور إيفانوف مدير الرقابة على المخدرات فى روسيا أن مبيعات المخدرات المنتجة فى أفغانستان خلال السن العشر الماضية قد تجاوز ألف مليار دولار (أى ترل دولار) ثم عبر عن قناعته بأن محصول الأفيون أفغانستان لهذا العام سوف يحقق أرقاماً قياسية ، متفق ذلك مع تقرير الأمم المتحدة.

أما وزيرخارجية روسيا(سيرجى لافروف) فقد عبر دهشته لعدم قيام القوات الأمريكية وقوات حلف الن بتدمير حقول الخشخاش فى أفغانستان !!.

وهو بلا شك يعلم السبب كون أن مبلغ ترليون دولا ا ذكره مواطنه "فيكتور ايفانوف" يعتبر دخلاً للب الأمريكية سواء كان من حصل عليه هم مافيا المخد الأمريكية أو الجهاز الأمريكى الم فى أفغانستان والمكون من ال والمخابرات معا.

ولكن المعضلة هنا تتمثل فى الفاتورة الباهظة للحرب أفغانستان والتى تعدت خلال السن العشر الماضية مبلغ ترليون د كمصروفات مباشرة ، إضافة إل يترب على ذلك من خسائر قطاعات أخرى نتيجة لضياع المبلغ فى الحرب . لهذا قد التكاليف المباشرة وغير المبا



للحرب ما بين ٣ إلى ٤ ترليون دولار . ومن هذا يتضح أن حقنة الهيروين التى كانت تأمل الولايات المتحدة فى أن تكون علاجاً لإقتصادها لم تعط التأثير المطلوب. وطبقاً للمعيار الإقتصادى فقط – تصبح تلك الحرب ضارة ولاضرورة لها. أما ملايين الأرواح التى زهقت وخراب البلاد فهى أشياء لا قيمة لها فى نظر الديمقراطية الأمريكية الشغوفة بحقوق الإنسان و "مؤسسات المجتمع المدنى" !!

:::::::::::::::::::::::::::::::::::

نصائح صينية إلى الأمريكى الغبى:

لا توجد سابقة تاريخية تذكر أن بلدا ما قد إستفاد من دخوله حربا طويلة .

القائد المخضرم العليم بويلات الحرب هو فقط القادر على فهم أهمية وجوب إنهاء الحرب بسرعة .

إذا طال أمد حملتك العسكرية فموارد الدولة لن تواكب نزيف النفقات العسكرية .

ليكن همك الأول والأكبر فى الحرب هو تحقيق النصر لا إطالة أمد الحملات العسكرية .

نضوب معين خزينة الدولة ينتج عنه الحاجة إلى إمداد الجيش عن طرق التبرعات البعيدة ، وذلك يتسبب فى إفقار موارد الشعب . (ملاحظة : القروض الأمريكية وصلت إلى أكثر من ١٥ ترليون دولار !! وهى الأضخم فى تاريخ القروض البشرية !!).

عند نفاذ ثروات الشعب سيعانون بشدة من الضرائب المفروضة عليهم .

مع ضياع الثروات وخوار القوى ، تصبح بيوت الشعب شبه خاوية ، وسيتبخر ثلاثة أعشار دخلهم ، بينما النفقات الحكومية لإصلاح العربات الحربية و ... ستبتلع أربعة أعشار الدخل العام .

ليكن همك الأول والأكبر فى الحرب هو تحقيق النصر لا إطالة أمد الحملات العسكرية .

{ من وصايا حكيم الحرب الصينى " صن تزو " }

::::::::::::::::::::::::::

٣ ـ الجندى الأسوأ فى التاريخ / أو / قوات "البامبرز" الأمريكية.

تنفق أمريكا على جيشها أكثر مما ينفق العالم أجمع على جيوشه. ولا يمكن مقارنة التفوق التكنولوجى للأسلحة والمعدات العسكرية فى الولايات المتحدة بأى نظير فى الدول المتقدمة . هذا التطور الخرافى فى التسليح ومنظومات الحرب المعقدة فى البر والبحر والجو والفضاء الخارجى، يقابله تدهور مماثل فى نوعية الجندى الفرد، وذلك تحديداً هو مقتل العسكرية الأمريكية (وما يقال هنا عن الولايات المتحدة ينطبق بحذافيره على إسرائيل).

= فشل الجيش الأمريكى فى تلك المواجهات وخسر بجدارة فى أفغانستان والعراق . أما الجيش الإسرائيلى فواجه نفس الفشل فى المواجهات المماثلة فى كل من فلسطين ولبنان.

سمع العالم عن الإنهيارات العصبية بين جنود الجيش الأمريكى وشقيقهم الإسرائيلى ، وعن حالات الجنون والأمراض النفسية المزمنه التى ترافق الجنود بعد إنصرافهم من الخدمة العسكرية . أما الجرائم التى ترتكب بحق المدنين فى المناطق المحتلة والتى يدخلها هؤلاء الوحوش فبعضها معروف ومشهور وأكثرها سيظل مخفياً، وجميعها يدل على غاية الوحشية وإنعدام الشعور الإنسانى.

وفى الحالات النادرة التى يحاكم فيه أحد هؤلاء الجنود فمن السهل تبرئته أو تخفيف الحكم عليه بدعوى أنه "مختل عقلياً" . ومن السهل قول ذلك الإدعاء عن أى جندى أمريكى فى أرض المعركة فى أفغانستان (أو العراق وفلسطين ولبنان). وعلى القيادة الأمريكية أن

> تتكشف مأساة الجيش الأمريكى (والإسرائيلى) عندما يضطر جندى المشاه عندهم للنزول إلى ميدان المعركة فى مواجهة مقاتل مسلم عقائدى، ومهما كان الفارق فى العدد و التجهيزات فإن الجندى الأمريكى (أو الإسرائيلى) يرسب فوراً وبجدارة فى الإختبار . مع أن سلاح الجو يكون دوما قد دمر كل شئ ولم يتبق على الأرض سوى أفراد قلائل لا بد أن يتقدم المشاه لقتلهم وانتزاع الأرض منهم.

تعترف بالأمر الواقع ، بأن جنودها عبارة عن قطعان مجنونة من المتخلفين عقلياً والمنهارين نفسياً ومرتكبي المجازر، ليس بدافع الشجاعة ولكن بدافع الحقد الشديد الممزوج بالرعب . ولعل علماء النفس لديهم الكثير ليقولوه في تفسير تلك الظاهرة التي لم تعد فردية بل هي وباء إنتشر في الجيش الأمريكي في أفغانستان.

ذلك الجندي الأمريكي لم يعد يستطيع السيطرة على رعب يهز كيانه بسبب شجاعة وفدائية المجاهد الإستشهادي ، وبسبب ثقافة حقد ديني وعنصري توارثه وتعلمه الفرد هناك ، حتى أصبح يرى في غير "الأمريكي الأبيض الإنجيلي" عدواً لا يستحق الحياة.

ذلك الإنفلات المجنون من مشاعر الرعب والحقد جعل الجندي الأمريكي يفقد السيطرة على وظائفه البيولوجية ، فهو مثلاً يتبول على نفسه في أي وقت ، خاصه إذا خرج من قاعدته العسكرية الحصينة متوجها نحو أماكن قد يتواجد بها المجاهدون ، أو خرج في دوريات على الطرق الرئيسية التي تتهددها على الدوام كمائن المتفجرات أو العمليات الإستشهادية . والآن تحولت مراكز التدريب إلى ساحة قتال بعد أن شاعت عمليات الإغتيال التي يقوم بها الجنود الأفغان ضد مدربيهم الأجانب.

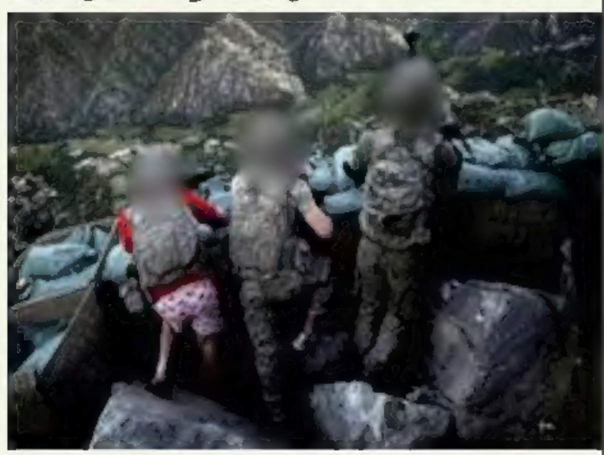
وحتى الأماكن التي لا يرتادها غير الضباط الكبار /مثل وزارة الدفاع مثلاً / أصبحت مهددة بعد إنتشار العمليات الإستشهادية بداخلها وإختراق المجاهدين لتلك الإماكن وتسريبهم أسلحة وسترات متفجرة والقيام بالعديد من العمليات الناجحة والمؤثرة والتي راح ضحيتها عدد من كبار جنرالات الإحتلال ، بل أن بعض الضباط الأفغان قتلوا في ثورات غضب نظرائهم الأمريكيين والأوروبيين.

إذن عملية التبول اللا إرادي أصبح ظاهرة عامة بين مختلف الرتب في جيوش الإحتلال الأمريكي والإطلنطي . وذلك هو سر الطلبيات الضخمة من "حفاضات البامبرز" العملاقة التي يستوردها الإحتلال ، وأصبحت جزءاً أساسيا من "الإمدادات القتالية" التي تتدفق على قواته من والبر والجو.

غنائم ولكن.. من البامبرز!!

طريق الإمداد الرئيسي للقوات المحتلة لأفغانستان يبدأ من ميناء كراتشي في باكستان ويخترق حوالي ١٥٠٠ كيلومتر داخل باكستان حتى يصل إلى معبر تورخم الحدودي وتسير الشاحنات الضخمة وهي تحمل الحاويات الحديدية المشحونة بالإمدادات العسكرية لتقطع حوالي ٢٥٠ كيلومتر أخرى داخل أفغانستان حتى تصل إلى العاصمة كابول ومنها إلى قاعدة باجرام حيث يتم تفريغ الحاويات في أكبر قاعدة أمريكية في ذلك البلد.

لن نتكلم على مهاجمة قوافل الإمداد أو إحراق الكثير من الشاحنات وقتل عناصر الحراسة التي ترافقها ، ولكن سنتكلم عن شئ آخر ربما كان أكثر فائدة للمجاهدين وهو عملية التفتيش والمصادرة التي تجري على ذلك الطريق الطويل.



فمن المعروف أن أفضل وسيلة لإمداد قوات المجاهدين في حروب العصابات هي خطوط إمداد العدو نفسها ، فهي الطريق الأمثل لتزويد المجاهدين بالسلاح والذخائر والمهمات القتالية بأنواعها وبالأطعمة أيضاً.

تلك القاعدة يطبقها المجاهدون الآن بشكل إحترافي على طرق إمداد العدو في أفغانستان وما حولها، خاصة ذلك الطريق الطويل والخطير الذي يخترق أراضي إسلامية موالية للمجاهدين، وتصلح لعمليات التدمير كما تصلح لعمليات التفتيش والمصادرة وذلك على طول يزيد عن ١٥٠٠كيلومتر.

النتيجة هي أن الحاويات التي يتم إنزالها في ميناء كراتشي، تصل الى قاعدة باجرام الجوية ولكن بعد أن تفقد الكثير من المحتويات القيمة. فمنها يتزود المجاهدون بمناظير الرؤية الليلية ، وهي في الحرب الدائرة الآن توشك أن تصبح سلعة ذات أهمية إستراتيجية بالنسبة للمجاهدين وأيضا بالنسبة للعدو الأمريكي الذي صار إعتماده الأساسي مرتكزاً على عمليات الإرهاب والقرصنة الليلية ضد القرى . حصول المجاهدين على تلك المناظير تسبب في صدمات مميتة لقوات الإحـــتلال التي كانت تتوقع دوما أنها ترى الناس

ليلا من حيث لا يمكن يراها أحد .
من الغنائم أيضاً كانت سترات واقية من الرصاص، وبوصلات عسكرية وأجهزة لاسلكى متطورة وألبسة عسكرية بكافة أنواعها.. ثم حفاضات أطفال ذات أحجام مهولة وبكميات ضخمة!! . فى البداية تحير أفراد "مجموعات التفتيش والمصادرة" فى معرفة ماهية تلك المواد الغريبة وظنوها لغزا عسكريا متطوراً . ذلك لأن القبائل على جانبى الحدود لا يستخدمون "البامبرز" لأطفالهم . فعرضوا ذلك اللغز على تجار المناطق القبلية الذين أفادوا بأن ذلك نوع غير عادى من "بامبرز" الأطفال العمالقة !! ، وأن تلك الأشياء لن تفيد أحد وبالتالى عليهم بالقائها فى سلال المهملات ، وعلى سبيل الإحتياط فإنهم سوف يعرضونها فى محلاتهم على أطراف المدن القبلية الكبيرة ، لعلها تجتذب أحدا.
تجارالقبائل يعرضون فى محلاتهم ذلك النوع الضخم من حفاظات "البامبرز العسكرى" على أمل أن يرسل الأمريكيون وسطاء لإعادة شرائها بإسعار أرخص بكثير من السوق الدولي.

الكلاب .. وطعام الكلاب

سيجد المشترون أيضاً معلبات تحتوى على طعام (الكلاب العسكرية) المستخدمة بكثيرة لدى الجيش الأمريكى فى كشف المتفجرات وفى تعذيب المعتقلين وإرهاب سكان القرى أثناء المداهمات الليلة ، فتنهش أجساد الأطفال والنساء وتأكل ما تستطيع من جثث الشهداء ، ويقتحمون بها مساجد القرى ومنازل علماء الدين.
- ولكن كيف وصلت (معلبات الكلاب) إلى دكاكين المناطق القبلية؟ . لقد وصلت عن طريق فرق البحث والتنقيب التى تستطلع وتصادر ما تشاء من حاويات جيوش الإحتلال القادمة من ميناء كراتشى . فى أحد المداهمات إكتشفت أحدى الفرق صناديق تحتوى على (كلاب المداهمة والتعذيب) فلم يصادروها لأن سكان القبائل لا يشترون ذلك النوع من الكلاب . فأغلقوا الصناديق على الكلاب مرة أخرى وصادروا الأطعمة المرافقة لها.
فظهرت المعلبات "الكلابية" على أرفف الدكاكين وعرضت بأسعار رخيصه حيث أنها من الغنائم. ولا ندرى من كان المشترى لها ، لأن شحنة الكلاب التى وصلت الى قاعدة باجرام كانت قد فارقت الحياه نتيجة لخطأ فى عملة إعادة إغلاق الصناديق التى لم يراع فيها متطلبات التنفس. مجرد خطأ فنى لن يتكرر خاصة وأن المفتشين إكتسبوا خبرة كبيرة فى عمليات الفك والتركيب وإعادة التغليف والشحن ، فخطوط إمداد المجاهدين القادمة من كراتشى وغيرها ، هى ثروة يجب الحفاظ عليها .

> باقى أجزاء اللغز المحير تم حله على يد عمال أفغان يعملون فى القواعد العسكرية الأمريكية حين قالوا أنهم يشاهدون الجنود الأمريكين وجنود حلف الناتو يلبسون تلك الأشياء الغريبة "الحفاضات الضخمة" و يتجهزون بها قبل الخروج إلى العمليات ، وأنهم لا يخرجون بدونها لدرجة أنه إذا نفذت من المخازن فإن العمليات العسكرية يتم إلغاؤها . (عندما تجمع البرد الشديد مع نقص حفاضات البامبرز إنخفضت بشدة نشاطات قوات الإحتلال فى شهر فبراير الماضى) - (مجلة الصمود/العدد

::::::::::::::::::::::

حكمة صينية:

{ القائد الحكيم سيعتمد على العدو كمصدر للطعام والمئونة ، فعربة واحدة محملة بمئونه العدو تعادل عشرين عربة من خطوط الإمداد .... هذا ما يطلق عليه استخدام غنائم العدو المقهور لزيادة قوتنا الذاتية } . - صن تزو -

::::::::::::::::::::::

٤ - المجاهدون : النهار لنا .. والليل أيضاً

عمليات الإرهاب الليلى .. عار فى جبين الجيش الأمريكى وزير دفاع خائن ورئيس أركان سفاح .. و جيش " وطنى" يدمر الوطن !!
أحد جنرالات جيش كرزاى قال متباهياً فى حديث له : (نحن لنا السيطرة أثناء الليل ورجال طالبان يسيطرون

ليلا من حيث لا يمكن يراها أحد .
من الغنائم أيضاً كانت سترات واقية من الرصاص، وبوصلات عسكرية وأجهزة لاسلكى متطورة وألبسة عسكرية بكافة أنواعها.. ثم حفاضات أطفال ذات أحجام مهولة وبكميات ضخمة!! . فى البداية تحير أفراد "مجموعات التفتيش والمصادرة" فى معرفة ماهية تلك المواد الغريبة وظنوها لغزا عسكريا متطوراً . ذلك لأن القبائل على جانبى الحدود لا يستخدمون "البامبرز" لأطفالهم . فعرضوا ذلك اللغز على تجار المناطق القبلية الذين أفادوا بأن ذلك نوع غير عادى من "بامبرز" الأطفال العمالقة !! ، وأن تلك الأشياء لن تفيد أحد وبالتالى عليهم بإلقائها فى سلال المهملات ، وعلى سبيل الإحتياط فإنهم سوف يعرضونها فى محلاتهم على أطراف المدن القبلية الكبيرة ، لعلها تجتذب أحدا.
تجارالقبائل يعرضون فى محلاتهم ذلك النوع الضخم من حفاظات "البامبرز العسكرى" على أمل أن يرسل الأمريكيون وسطاء لإعادة شرائها بإسعار أرخص بكثير من السوق الدولي.

الكلاب .. وطعام الكلاب

سيجد المشترون أيضاً معلبات تحتوى على طعام (الكلاب العسكرية) المستخدمة بكثيرة لدى الجيش الأمريكى فى كشف المتفجرات وفى تعذيب المعتقلين وإرهاب سكان القرى أثناء المداهمات الليلة ، فتنهش أجساد الأطفال والنساء وتأكل ما تستطيع من جثث الشهداء ، ويقتحمون بها مساجد القرى ومنازل علماء الدين.
- ولكن كيف وصلت (معلبات الكلاب) إلى دكاكين المناطق القبلية؟ . لقد وصلت عن طريق فرق البحث والتنقيب التى تستطلع وتصادر ما تشاء من حاويات جيوش الإحتلال القادمة من ميناء كراتشى . فى أحد المداهمات إكتشفت أحدى الفرق صناديق تحتوى على (كلاب المداهمة والتعذيب) فلم يصادروها لأن سكان القبائل لا يشترون ذلك النوع من الكلاب . فأغلقوا الصناديق على الكلاب مرة أخرى وصادروا الأطعمة المرافقة لها.
فظهرت المعلبات "الكلابية" على أرفف الدكاكين وعرضت بأسعار رخيصه حيث أنها من الغنائم. ولا ندرى من كان المشترى لها ، لأن شحنة الكلاب التى وصلت الى قاعدة باجرام كانت قد فارقت الحياه نتيجة لخطأ فى عملة إعادة إغلاق الصناديق التى لم يراع فيها متطلبات التنفس. مجرد خطأ فنى لن يتكرر خاصة وأن المفتشين إكتسبوا خبرة كبيرة فى عمليات الفك والتركيب وإعادة التغليف والشحن ، فخطوط إمداد المجاهدين القادمة من كراتشى وغيرها ، هى ثروة يجب الحفاظ عليها .

باقى أجزاء اللغز المحير تم حله على يد عمال أفغان يعملون فى القواعد العسكرية الأمريكية حين قالوا أنهم يشاهدون الجنود الأمريكين وجنود حلف الناتو يلبسون تلك الأشياء الغريبة "الحفاضات الضخمة" و يتجهزون بها قبل الخروج لي العمليات ، وأنهم لا يخرجون بدونها لدرجة أنه إذا نفذت من المخازن فإن العمليات العسكرية يتم إلغاؤها . (عندما تجمع البرد الشديد مع نقص حفاضات البامبرز إنخفضت بشدة نشاطات قوات الإحتلال فى شهر فبراير الماضى) - (مجلة الصمود/العدد

::::::::::::::::::::::

حكمة صينية:

{ القائد الحكيم سيعتمد على العدو كمصدر للطعام والمنونة ، فعربة واحدة محملة بمنونه العدو تعادل عشرين عربة من خطوط الإمداد .... هذا ما يطلق عليه استخدام غنائم العدو
المقهور لزيادة قوتنا الذاتية } - صن تزو -

::::::::::::::::::::::

٤ - المجاهدون : النهار لنا .. والليل أيضاً

عمليات الإرهاب الليلى .. عار فى جبين الجيش الأمريكى
وزير دفاع خائن ورئيس أركان سفاح .. و جيش " وطنى" يدمر الوطن !!
أحد جنرالات جيش كرزاى قال متباهياً فى حديث له : (نحن لنا السيطرة أثناء الليل ورجال طالبان يسيطرون

ربيع كرزاى ومدرسته

بعض زعامات " إسلامية" من النوع الفخم ، ضمن حركات الربيع الإسلامى والعربى ، فى إطار سعيها المستميت من أجل حيازة أعلى المناصب السيادية فى بلادها ، ممتطين ظهر رياح التغيير فى ذلك "الربيع" المدلهم بالأخطار ، تراهم يعرضون على الأمريكيين صفقه من طراز(معاهدة سلام أبدى مع إسرائيل فى مقابل دولارات المعونة الأمريكية). وطبق الأصل فإن كرزاى عميل المخابرات وشركات النفط الأمريكية ، وصاحب منصب رئيس دولة أفغانستان المحتله يقول ما نصه :(إذا ما رغب الأمريكيون فى إقامة قواعد عسكرية دائمة فسوف نقدمها لهم وستكون مفيدة لأفغانستان، حيث ستتدفق الأموال على كابل، كما أن القوات الأفغانية سيتم تدريبها أيضا فى تلك القواعد) .

ومن شروط كرزاى كانت المطالبة (بالتوقف عن شن الغارات الليلية) وهو ما حصل عليه ضمن شكليات الإتفاق الاخير بشان تلك العمليات.

كرزاى حدث الولايات المتحدة كشروط إضافى أن (تقيم المؤسسات فى أفغانستان)، قائلا أنه إذا استجابت أمريكا لذلك فسوف يوافق على (إستضافة!!) قوات أمريكية على أراضى أفغانستان إلى أمد بعيد (!!) .

لم يوضح كرزاى نوع تلك المؤسسات لأن هناك بالفعل الالاف منها متنوعة النشاط ، بداية من شركات العمل العسكرى الإرتزاقى والإستخبارى ، ومؤسسات التنصير وأخرى لنشر الرزيلة ، والمتاجرة بالأعضاء البشرية ، ومؤسسات الإعلام التخريبى بشتى صوره وأنواعه..الخ ، بحيث لم يعد هناك مجالا للمزيد فأى تلك المؤسسات يقصد كرزاى؟؟ .

وحتى يغطى كرزاى ذلك التفريط المهول فى إستقلال وسيادة أفغانستان راح يداعب شعورالكبرياء الأفغانى قائلا: (إذا كانت واشنطن أكثر منا قوة وثروة فإننا أيضا أسود).

كرزاى لا يعتبر قطعا من بين أسود أفغانستان ، بل هو من أكابر من خانوا الدين والشعب والوطن . ثم أن أمريكا ليست بهذه القوة ، وإلا فلماذا تنسحب من أفغانستان بدون حتى من أن تتمكن من مفاوضة المجاهدين وإماراتهم الإسلامية؟؟

وإذا كانت أكثر ثروة فلماذا هذه الأزمة الطاحنة والديون الفلكية التى تعصف بإقتصادها وتهدد كيانها نفسه بالإنهيار؟؟ .

لقد ثار شعب أفغانستان على فكرة إتفاق "الإذعان الإستراتيجي" مع المحتل . أحد كتاب مجلة الصمود خاطب كرزاى قائلا : (ولا مرية فى أننا شعب أفغانستان أسود ولكن فى الأغلال، وأنتم حفنة من الخونه العملاء، تمنحون أبهى الألقاب وأفخر الأوسمة إلى أعتى الأعداء وأبشع المجرمين وتتمسحون على أعتابهم صباح مساء) ... (أنتم الذين رميتم فى الآبار العميقة عدداً كبيراً من الأسرى ثم ألقيتم عليهم خرقا مبللة بالكيروسين ومشتعله بالنيران . إنكم تقودون كلاب الأعداء ، وأنتم عيون الجواسيس الكفرة المجرمين، إنكم لعبتم دور العمالة والعبودية للغزاة والمعتدين).

الخــائن قــائد الجــيش

وتلك الفقرة الأخيرة عن الأسرى وقتلهم بتلك الطريقة البشعة يمكن إعتبارها إتهام موجه إلى كرزاى وقائد الجيش الجنرال(عبدالرحيم وردك) فكلاهما مسئول عن مثل تلك الجرائم . فى أيام الحرب مع السوفييت شارك "وردك" عناصر المخابرات المركزية فى عملية كبيرة ضد الجيش السوفيتى، وهى عملية ليس عليها شهود ولكن الحديث الأمريكي عنها يؤكد صداقتهم الوطيدة مع الجنرال وردك . قائد الجيش هو صاحب النصيب الأوفر من الرشوة الأمريكية العظمى التى تسيطر بها على الجيش الأفغانى (الوطنى حسب الوصف الرسمى) رشوة مقدارها من سته إلى سبعة مليارات دولار سنوياً ، أى أكثر من ضعف ما تدفعه أمريكا كمعونة للجيش الإسرائيلى . وبهذه الرشوة جعلت أمريكا من الجيش الأفغانى رأس رمح تمزق به صدور الشعب وتسيطر به على البلاد وثرواتها .

قائد الجيش الأفغانى هو أيضا رأس الفساد العسكرى وزعيم أنشطة باقى عصابة الجنرالات الكبار فى مجال تهريب المخدرات بوسائل كثيرة من بينها إستخدام الطائرات . وهو نشاط يضمن لقائد الجيش وكبار

جنرالاته دخلا سنوياً يقدر بعدة مليارات أخرى ، تزيد بالتأكيد عما تدفعه أمريكا لهم من معونة رسمية.

السـفاح رئيس الأركان

عبد الرشيد دوستم هو رئيس أركان الجيش الأفغانى. وهو قائد مليشيات فى العهد السوفيتى والشيوعى ، كانت الأسوأ سمعة فى طوال الحرب الماضية وارتكبت آلاف المجازر فى طول البلاد وعرضها. واعترفا بمؤهلاته أصبح رئيساً لأركان الجيش فى عهد الإحتلال الأمريكى الجديد.

وقد بدأ دوستم عهده مع الأمريكين بارتكاب جريمة حرب مكتملة الأركان بالتعاون مع الإستخبارات الأمريكية وباسناد من الطيران الأمريكى . حدث ذلك فى معارك مدينة قندوز فى حق آلاف من مقاتلى حركة طالبان ومئات المتطوعين المسلمين الذين قتل دوستم عدة آلاف منهم بعد أن أقنعهم بالإستسلام فى مقابل إطلاق سراحهم بعد حصار ومعارك ضارية . فقتلهم خنقا فى الحاويات الحديدية ثم دفنهم فى صحراء دشت ليلى . وفى مزار شريف قتل دوستم بمساعدة عناصر من الإستخبارات الأمريكية عدة مئات من مقاتلى حركة طالبان والمتطوعين المسلمين فى مجزرة قلعة بانجى الشهيرة والموثقه فى شرائط تلفزيونية.

دوستم هوالمقصود من قول الكاتب فى مجله الصمود (قمتم بايماء أسيادكم بتعبئه الأبرياء كما يعبأ الاثاث غير المرغوب فيه فى الكونتينرات والتى مات فيها المئات والآلاف قطشاً وإختناقاً وقامت تلك الشاحنات برمى حمولاتها بدون تمييز بين الحى والميت فى الحفر التى حفرتها القنابل الطنية / أى التى تزن أطنانا / والتى إستخدمت كمقابر جماعية بدون أى تحقيق وحتى بدون كتابة أسماء الضحايا). والكاتب فى تلك الفقرة يصف مجازر قندز ومزار شريف الذى إرتكبها عبد الرشيد دوستم رئيس هيئة الأركان الحالى، ويصف الإبتكار الأمريكى بحفر مقابر جماعية بواسطة قنابل الطائرات التى تزن الواحدة منها حوالى ستة أطنان.

> فى عهد الاحتلال الأمريكى نال دوستم مرتبه رفيعة فى سلك الجيش الافغانى كرئيس أركان رغم جهله باصول القراءة والكتابة. ولكن مؤهلاته فى الإجرام والخيانه كانت كافية ، والاهم كان نيل رضا الاحتلال والإشتراك فى غنائم الدولارات الأمركية على هيئة مساعدات عسكرية أو تسهيلات فى تصنيع وتهريب الهرويين .

يجب تأميـم الجيـش

الكاتب عبد الوهاب الكابلى يكتب فى مجلة الصمود (العدد٧١) عن ضرورة سيطرة الشعب الأفغانى على الجيش واستعادته من يد الأمريكين. ويرى أن الجيش الحالى هو أداة فى يد أمريكا للسيطرة على أفغانستان ويرى أن (هذه الجيوش بجنرالاتها اللادينيين وجنودها المغفلين العميان البصيرة هى التى أجبرت الشعوب الإسلامية وأنظمتها بقبول الذيلية للغروب . وبما أن أفغانستان كانت قد تخلصت من هذا النوع من الجيوش التى ولاءها للعدو وتصبب جام غضبها على الشعوب المسلمة المستضعفه ، وملأت فراغها بمئات الآلاف من المجاهدين الذين يضحون بأنفسهم فى سبيل الدفاع عن الدين وتحرير بلاد المسلمين). ويرى الكابلى أن الشعب الافغانى ومجاهدوه قاموا بإسترداد الجيش والسيطرة عليه / أو تأميمه بمصطلح آخر/ ثم يقول (فصعب على الغرب تحمل هذا الوضع فى أفغانستان واعتبره مؤشر زوال سلطة الغرب فى أفغانستان والمنطقة)...(فلذلك عزم / أى الغرب / بكل جدية وجهد على إيجاد جيش عميل وقوات أمن عميله فى أفغانستان وجعل هذا المشروع على رأس أولويات أعماله فى هذا البلد وبدأ ينفق سنوياً ما يقرب من سته مليارات دولارعلى إنشاء وإعداد الجيش والقوات الأمنية الأفغانية العملية) .

فمن / فى أفغانستان/ يريد مثل ذلك الجيش "الوطنى" أو ذلك الأمن " الوطنى" ؟؟.

عبدالوهاب الكابلي

التغييرات الشكلية لاترفع من شأن الإدارة العميلة في كابل

إن المحتليين الغربيين كعادتهم يسعون في أفغانستان أيضاً أن يحكموا هذا البلد عن طريق حكومة عميلة بعد رحيلهم منه. وقد تكررت هذه التجربة الخطيرة في جميع الدول الإسلامية التي كانت قد احتلتها الدول الغربية حيث حكمتها بعد رحيل المحتلين عنها حكومات عميلة خلفتها الدول المحتلة.

إن الحكومات العميلة في العالم الإسلامي و إن كانت تنتسب إلى الإسلام زوراً ولكنها من أشد أعداء النظام الإسلامي و تطبيق الشريعة الإسلامية في حياة رعاياها. وهي تسعى بكل الطرق والوسائل أن تحرم المسلمين من نعمة الاحتكام إلى شريعة الله تعالى. بل بالعكس من ذلك تجبرهم بالقوة والتعذيب والتنكيل والسجون على قبول النظريات والقوانين الغربية المستوردة، وتحارب بكل قوة من يأبى تلك النظريات والقوانين المحاربة لدين الله تعالى. ولذلك لم تقم حكومة إسلامية حقيقية في أية دولة للمسلمين رحل عنها الاحتلال المباشر.

إن أمريكا الآن تريد أن يستمرّ احتلالها لأفغانستان أيضا،ولكن عن طريق عملائها اللادينيين وحلفائهم المنافقين الذين يتاجرون بالدين. ولذلك تسعى لتقوية هؤلاء وتعمل لتعزيز موقفهم السياسي والاجتماعي في المجتمع الافغاني، و تقوم بإجراء التغييرات الشكلية في النظام لرفع شأن الحكومة العميلة، وإضفاء الشرعية عليها، وإظهارها بمظهر الحكومة الوطنية الحرّة. وكان من هذه الإجراءات التغييرات الشكلية الثلاثة التالية:

١ - تفويض المسؤولية الأمنية إلى الجانب الأفغاني.

٢ - نقل مسؤولية المعتقل الأمريكي في (بغرام) إلى الحكومة العميلة.

٣ - إشراك القوات الأفغانية العميلة في إجراء العمليات الليلية الخاصة لمداهمة المنازل.

ولكن ماهي حقيقية هذه الإجراءات ؟

إن تفويض المســــؤولية الأمنية إلى الجانب الأفغــاني هو مجرد شعار أجوف رفعه الأمريكيون في أفغانستان لذرّ الرماد في أعين الناس. وفي الحقيقة لازال الأمريكيون متواجدون في جميع المناطق التي تمّ نقل المسؤولية الأمنية فيها إلى الجانب الأفغاني. ولازالت القوات المحتلة تقوم فيها بالعمليات والدوريات ومداهمة البيوت. ولازال الصليبيون يملكون فيها زمام الأمور الأمنية والحربية. لأنهم يعلمون جيداً أن الجيش والشرطة المرتزقة العميلة لا تقدر على مقاومة المجاهدين، ولاتملك الوسائل الحربية الحديثة.

فالصليبيون هم الذين لديهم الدبابات والطائرات، ووسائل التجسس وغيرها. ولكن على الرغم من ذلك كله يزعمون زوراً أن المسؤولية الأمنية قد انتقلت إلى الجانب الأفغاني، ليُكسبوا بذلك الحكومة العميلة مصداقية أمام الشعب.

وأما ما يقال عن تسليم المعتقل الأمريكي الرهيب في القاعدة العسكرية في (بغرام) إلى الحكومة العميلة في(كابل) فهو أيضا ليس سوى خداع للشعب الأفغاني. لأن سجن (بغرام) هو أكبر السجون الأمريكية خارج أمريكا، وقد وضعت فيها أمريكا الآلاف من المسلمين المخلصين الذين لا يريدون السيطرة الأمريكية على بلادهم.

والحقيقة في أمر هذا السجن أنه لازال يديره الأمريكيون ويضعون فيه من يشاؤون , ويحاكمونهم طبق اللوائح التي وضعوها حسب أهوائهم. ولا يحق للحكومة الأفغانية العميلة وإداراتها العدلية والقضائية التدخل في شؤونه. فإدخال السجناء إليه، وإطلاق سراحهم منه، يختص بالإدارة الأمريكية في أفغانستان. وهو لا يخضع للقوانين العدلية والقضائية الأفغانية.

ولكن الجديد في الأمر هو أن الأمريكيين وضعوا جنرالاً أفغانيا إلى جانب الجنرال الأمريكي في الإدارة العليا للسجن، وسمّوا هذه العملية الشكلية (نقلاً) لمسؤولية السجن إلى الجانب الأفغاني، ليُكسبوا بهذا الإجراء الشكلي الحكومة الأفغانية القبول لدى الشعب الأفغاني وليرفــعوا من شأنها

في أعين الناس.

وأمّا الإجراء الثالث وهو إشراك الجنود الأفغان معهم في العمليات الليلية ومداهمات منازل الناس هو أيضا إدّعاء كاذب وبعيد عن الواقع.

لأن العمليات الليلة ومداهمة منازل الناس في الليل هي من العمليات التي تتمّ في سرّية تامّة، ولا يخبر الأمريكيون أية إدارة أفغانية عنها خوفاً من فشلها.

ولكن بما أن هذه العمليات أثارت غضب الشعب الأفغاني بسبب قتل الأبرياء، وهتك الحرمات فيها، وطالبوا الحكومة العميلة بإيقافها ضدّ المدنيين العزّل، إلاّ أن العميل (كرزى) عجز عن منع الأمريكيين من القيام بها، لإصرار الأمريكيين على إجرائها.

فخرج رئيس الإدارة العملية (كرزى) في التلفزيون الأفغاني باكياً، وأجهش بالبكاء أمام الشعب، وقال بأن الأمريكيين لا يسمعون كلامه في هذا الموضوع. فكان هذا الأمر من الأمور المُحرجة له ولحكومة التي يطالبها الناس بإيقاف مداهمات الأمريكيين لمنازلهم.

فأخرج الأمريكيون (حلاً)لهذه العمليات المُحرجة للحكومة العميلة، وهو إشراك مجموعة من القوات الأفغانية الخاصة التي ربّاها الأمريكيون لهذا الغرض في هذه العمليات، وسمّوها عمليات للجيش الافغاني ليتخلى الأمريكيون من مسؤولية تبعات هذه العمليات الظالمة.

وهكذا حاول الأمريكيون أن يواصلوا إجرامهم تحت الغطاء الأفغاني من جانب، وأن يُظهروا للناس من جانب آخر بأن الحكومة الأفغانية الان حكومة حرّة في اتّخاذ جميع القرارات الأمنية والعسكرية.

ولكن حقيقة هذه الحكومة لا تخفى على الشعب الأفغاني المسلم، ولا تغطى هذه الإجراء آت المموهة عمالتها للصليبيين. لأن الحرب في أفغانستان ليست حرب بين الأفغان والأمريكان و إنما هي حرب بين الإسلام و الكفر، وسيحارب شعبنا كلّ من وقف في صف الكفار، أو عمل لنشر النظريات والعقائد الكفرية في هذا البلد، سواءً كانوا من المحتلين الأجانب أو من عملائهم ممن ينتسبون إلى هذا الشعب.

سعدالله البلوشي

من للاسارى ؟!!!

يا أسد المكلوم خلف الزنزان لاتحزن
ستفتت السجون المظلمة والفتن
حكـاني اسيرٌ كســيرٌعن زنزان
مكلل فضائه بالتعذيب والمحن
نـعرى وفى الأ كيـاس نوضــع
تجرد عوراتنــا و ملــلنا الإحن
أخف التعذيب المــــكوات لديهم
وتعذيبات مرهقة في الخفاء والعلن
نتشـــحط بدمائنا حينـــاً وطـ
ـــوراً ندس في التراب بلاكفن
هزلـتني صدمة الكهربـاء وأرهقتـ
ـني الحصار ويمطر علي الشجن
فالــكل يعدو بدينـــي وإســـلامي
ويغـــصبون دياري بلا ثمـــن
رباه ما بال قومي لاينهـــــضون
ولايزيحون النقاب عن الوجه الحسن
اولا ينقمون من مدنســـي عرينهم
ريـب المنـون خيـــر والله إذا
فدمعي لايرقأ وســـهادي لايســـلى
وعبـــراتي تنهمي يا ذالعـــنن
فمابالكم أخمدتم عيونكم لاتنهمي قطـ
ـرة وتوادّون أعـــداءالله بلا ضغن
هذا وإني أدعو الله خالصـــاً بمن
يطـرد الصـليبَ من الوطـــن
يا من اليه الملجأ ثبتنا في دينك دوما
وأرحنا من الجور واكشف عنا الحزن

الصمود تحاور المولوي عطاء الله (العمري)

المسؤول الجهادي لولاية فارياب

المولوي عطاءالله العمري هو أحد أبناء مديرية (اندخوى) في ولاية فارياب ، تخرّج من المدرسة الشرعية قبل خمس سنوات، ويواصل جهاده ضدّ الأمريكيين وعملائهم. كان الأخ العمري يقوم بأداء فريضة الجهاد في ولايتي (بادغيس) و (زابل) قبل أن يُعيّن مسؤولاً عامّاً للمجاهدين في ولاية (فارياب) ، وقد التقت به مجلة (الصمود) وأجرت معه الحوار التالي:

الصمود: ترحب بكم (الصمود) و ترجومنكم تقديم صورة اجمالية عن ولااية (فارياب) .

العمري: الحمد لله رب العلمين، والصلاة والسلام على قائد المجاهدين، محمد وعلى آله و أصحابه أجمعين، أما بعد:

ولاية (فارياب) من الولايات الشمالية في أفغانستان ، تقع في شمالها جمهورية تركمنستان ، وفي غربها ولاية (بادغيس)، و في جنوبها ولاية (غور). أمّا في شرقها فتقع ولايتا (جوزجان) و (سرپل).

تنقسم ولاية فارياب إلى ١٦ مديرية وهي: (ألمار) و (قيصار) و (پشتونكوت) و (چهل گزي) و (خواجه ناموسى) و (خواجه سبزپوش) و (شرين تگاب) و (دولت آباد) و (اندخوى) و (قرم قل) و (خان چارباغ) و (قرغان) و (بلچراغ) و (گورزيوان) و (لولاش) و (بندر) . هذه الولاية أيضا نكبتها الحروب مثل بقية مناطق أفغانستان . ويعتبر المستوى المعيشي لسكانها ضعيفاً ، ويشتغل معظم أهلها بالزراعة وتربية المواشي، ومنهما يوفرون حاجاتهم الأساسية.

الصمود: كيف تصوّرون الوضع الجهادي وأحوال المجاهدين وسيطرتهم عمل الساحات في هذه الولاية ؟

العمري: إنّ مجاهدي الإمارة الإسلامية يتواجدون بجميع تشكيلاتهم الجهادية والمدنية في جميع مديريات هذه الولاية، إلاّ أن تواجد هم يتفاوت فيها من منطقة إلى أخرى.

إن الطريق الدائري بين ولايتى (مزارشريف) و (هرات) الذي يمتدّ عبر ولاية فارياب يقسّم هذه الولاية إلى قسمين رئيسيين وهما (كوهستانات) في جنوب الطريق ، و(تركستان) في شمالها، وتشكل المديريات الشمالية معظم ساحات هذه الولاية .

المديريات الشمالية كلها تخضع لسيطرة المجاهدين سوى مراكز المديريات وبعض النقاط الأمنية للقوات العميله على امتداد الطريق العام. ويعيش المجاهدون في بقية ساحات هذه المديريات في حريّة كاملة بشكل علني وجماعي، ويقومون فيها بالفعاليات الدعوية والتربوية بين الناس، ولا يمكن لقوات الإدارة العميلة أن تدخل إليها إلا بصحبة قوات عسكرية كثيرة، أو عن طريق المروحيات للقيام بالمداهمات الليلية للمنازل في بعض المناطق. ويواجهون فيها المقاومة القوية من المجاهدين.

أمّا مناطق كوهستان في الجنوب مثل مديريتي (بلچراغ) و(بندر) الجبليتين أيضا فيها حضور للمجاهدين و يقومون فيها بالفعاليات الجهادية في مجموعات صغيرة . إلاّ أن قوّتهم في هذه المناطق أقلّ من قوتهم في المناطق الشمالية.

وعلى العموم فإن تواجد المجاهدين في هذه الولاية في حالة متنامية، وقد بسطوا سيطرتهم خلال السنوات القريبة الماضية إلى مناطق كثيرة ، و حرّروا معظم ساحات هذه الولاية من سيطرة العدوّ.

الصمود: يزعم العدوّ أنّه بإنشائه المليشيات المحلية (الأربكية) احرز مكاسب كبيرة، و استعاد مناطق كثيرة من سيطرة المجاهدين ، فما هو ردّكم على هذه المزاعم ؟

العمري : إن تجربة المليشيات المحلية التي جاء بها

الأمريكيون من العراق كنسخة من (الصحوات) نفخ فيها العدوّ كثيراً، و أقام لها ضجّة إعلامية كبيرة. ولكنها في ميدان الوقع والعمل ليست سوى مشروع خاسر للأمريكان. إنّهم أنفقوا عليها ملايين الدولارات، و لكنهم لم يجنوا منها أية ثمرة واقعية .

إنّ العدوّ يقوم بإشاعة كبيرة عن هذه المليشيات في الشمال ، ويزعم بأنه أحرز عن طريقهم انتصارات و تقدّمات، إلاّ أنّ الواقع الذي شاهدته بعينيّ هو كالتالي :

إنّهم سلحوا بعض الأوباش وجماعات قطاع الطرق في مديريات (دولت آباد) و (شرين تگاب) و (قيصار) و (چهل گزي) و (خواجه سبزپوش)، ولكنهم لم يقدروا حتى الآن باستعادة أية منطقة من المجاهدين، بل ولا يقدرون أن يخرجوا من ثكناتهم ومراكزهم خوفاً من المجاهدين .

إنّ الأمريكيين و ظفوا جماعات هذه المليشيات للحفاظ على أمن الطريق العام في منطقة (شرين ناوه) بمديريتي (دولت آباد) و(چهل گزي)، إلاّ أن هذه المليشيات لا تقدر على الذهاب إلى بيوتها و قراها الواقعة على طرفي الطريق العام خوفاً من المجاهدين ، فكيف يمكنها أن تحرز انتصارات على المجاهدين؟

إنّ النشاط الوحيد لهذه المليشيات هو التجسس لصالح العدوّ والقيام بدور الأدلاء المحليين للقوات الصليبية حين تأتي للعمليات العسكرية برفقة القوات الأرضية الكبيرة والحماية الجوّية لها . ولا يقدرون على أكثر من هذا أبداً.

وقد قتل المجاهدون بفضل الله تعالى قادة كثيرين لهذه المليشيات مما أوهن عزائم بقيتهم. وعلاوة على ذلك فإن المحتلين الان لا يرغبون في تمويل هذه المليشيات لعدم قدرتها على القيام بدور مهم. و لذلك ترك معظم أفراد هذه المليشيات وظائفهم في صفوف العدوّ، وهكذا انهار هذا المشروع للعدوّ في معظم المناطق قبل أن يكتمل أو يقوم بأيّ دور في مقاومة المجاهدين .

الصمود: ما هو تقييمكم لفعالياتكم الجهادية في العام الماضي في هذه الولاية ؟

العمري: إنّ العام الماضي كان بفضل الله تعالى عام الفتوح والانتصارات في (فارياب) أيضا مثلما كان في بقية مناطق أفغانستان . وكانت هجمات المجاهدين الاقتحامية والصاروخية، و التفجيرية والكمائن وغيرها مستمرّة بشكل يومي. وقد أجرى المجاهدون خمس هجمات استشهادية ناجحة على العدو و ألحقوا فيها بالعدوّ خسائر فادحة ، وكان آخرها الهجوم الاستشهادي على دورية للأمريكيين في (ميمنة) مركز مدينة فارياب. والذي راح ضحيتها عشرات الجنود الأمريكيين بين القتلى والجراحى.

لقد حاول الأعداء في العام الماضي عن طريق إجراء العمليات والمداهمات الليلية للمنازل أن يستعيدوا منطقة (خواجه كنتي) من سيطرة المجاهدين ، ولكنهم واجهوا في كلّ مرّة مقاومة قوية من المجاهدين في العمليات والمداهمات الليلية، وتحمّلوا الخسائر الكبيرة في كلّ مرّة .

وكذلك قام العدوّ بعملية كبيرة في منطقة (آقدره) من مديرية (پشتونكوت) و استمرّت ثلاثة أيام ، وقد قُتِلَ فيها حسب معلوماتنا ٤٧ جندياً من الصليبيين وعملاهم الأفغان. وبعد انتهاء العملية أقام العدوّ حداد خاصاً على قتلاه وجرحاه في مدينة (ميمنة) مركز (فارياب) .

الصمود: من الميزات التي امتازت بها عمليات (بدر) في العام الماضي هي أن كثيراً من الشخصيات الكبيرة للحكومة العميلة قتلت فيها ، فهل حدث عندكم أيضا ما حدث في بقية مناطق افغانستان؟

العمري :نعم، لقد أحيت عمليات بدر في العلم الماضي ذكرى غزوة المباركة،وقتل فيها شخصيات كبيرة للعدو كما كان قتل في غزوة بدر صناديد المشركين . وقد قتل في فارياب أيضا قادة كبار وشخصيات مشهورة للعدو، وكان منهم (سيدأحمد)رئيس الاستخبارات لهذه الولاية، و(نجيب الله) قائد الأمن لمديرية(أندخوى)،و(بهلوان سلام) و(يونس)القائدين العسكريين في مديرية (ألمار)، والقائد (حمدالله)،والقائد (ضابط)في مديرية (دولت آباد). فقد قتل جميع هؤلاء في هجمات المجاهدين.

الصمود: وماذا عن فعالياتكم الجهادية في مدينة (ميمنة) مركز ولاية فارياب،وفي المناطق المركزية الأخرى؟

العمري: إن الفعاليات الجهادية السرية للمجاهدين في المدن ناجحة في (فارياب) مثل فعاليتهم العلنية فيها،ويستهدف فيها المجاهدون العدو من خلال التكتيكات القتالية الغربية

والمتنوعة، وقد قتل بعض من ذكرتهم آنفا في مثل هذه العمليات السرية.وكذلك قتل المجاهدون مرة أحد قادة المليشيات وهو القائد (حميدالله) على سرير المستشفى وكان قد أصيب في هجوم للمجاهدين.

وهكذا قتل المجاهدون القائد (يونس)على ظهر فرسه بالمسدس في إحدى مسابقات ركوب الخيل(البزكشي)، وقد كان أحد الفرسان المشهورين في الولاية. هذه ليست أمثلة وحيدة لقتل قادة العدو،بل هناك أمثلة كثيرة للاغتيالات التي يقوم بها المجاهدون في صفوف قادة العدو. إن المجاهدين الآن اخترقوا صفوف العدو، ويستغلون هذا النفوذ في القيام بالعمليات السرية والخطيرة ضد العدو.

الصمود:وماذا عن تضامن عامة الشعب مع الجاهدين؟

العمري : إن الشعب بشكل عام متعاون مع المجاهدين وليست هناك أيّة نزعات قومية بين الشعب تجاه المجاهدين. بل الجميع يتعاون في دحر المحتلين ومحاربة مخططاتهم. وكشاهد عملي على هذا التعاون أضرب لكم مثالاً وهو! أن مجموعة من مجاهدينا خاضوا معركة ضدّ قوات العدوّ في منطقة (قره غويلي) من مديرية (ألمار) قبل شهرين واستطاعوا بفضل الله تعالى أن يدفعوا هجوم العدوّ مع أنّ عدد قواته كان كبيراً.

لأنّ ما يقرب من منتين من شباب هذه المنطقة انضموا إلى المجاهدين أثناء المعركة ، واشتركوا معهم في محاربة العدوّ، حيث حمل بعضهم السلاح ، والبعض الآخر قاموا بخدمات التموين والمدد، وحتى أنّ النساء كنّ يحملن الطعام والماء إلى المجاهدين .

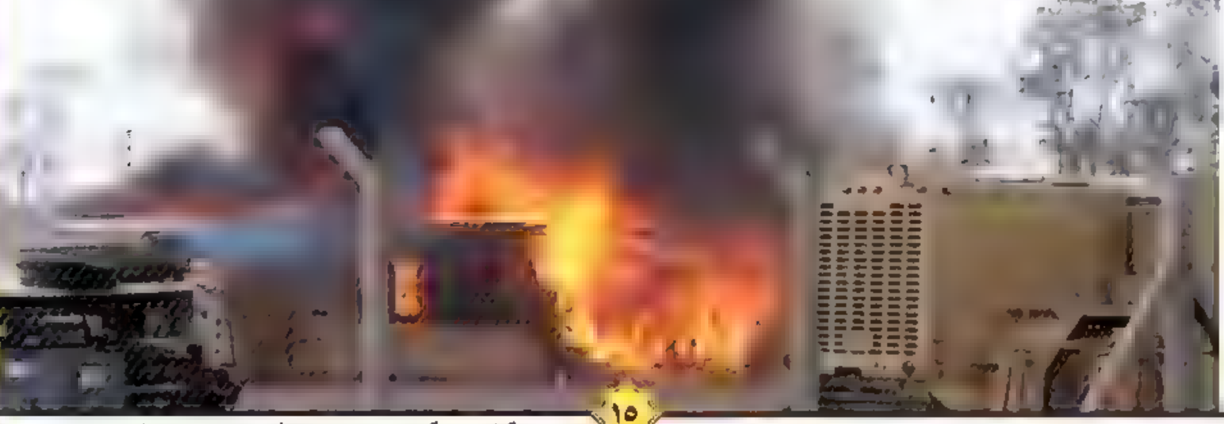
إنّ الشعب في (فارياب) لازال يحتفظ في ذاكرته الذكريات الأليمة عن جرائم المليشيات و أباطرة الحرب الاهليه السابقة الذين شكلّ منهم الصليبيون الإدارة العميلة الموحودة. وبالعكس من ذلك وجدوا حياة الأمن والإطميـــنان في ظل مجاهدي الإمارة الإسلامية لمناطقهم . فلا يريدون أن يتسلط عليهم المفسدون والمجرمون مرّة أخرى . ولذلك يتعاونون مع المجاهدين، و يقفون إلى جانبهم. وليس سكان القرى والأرياف وحدهم يقفون إلى جانب المجاهدين ، بل يُمدّ سكان المدن أيضاً المجاهدين بالمال والكسوة، والأدوية . وهذا التعاون هو أحد أسباب قوّة المجاهدين في فارياب .

الصمود: ماهي رسالتكم إلى قراء (الصمود) ؟

العمري: رسالتي إلى عامة الشعب هي : إن الأمريكيين كفار محاربون ، وقد أتوا إلى هذا البلد لمنع قيام الحكومة الإسلامية الحقيقية ، فيجب على شعبنا المؤمن أن يقف إلى جانب الإمارة الإسلامية التي رفعت راية الجهاد ضدّ الامريكيين وحلفائهم ، وأن يلبيّ نداء المجاهدين لمحاربة المعتدين. والاّ يسمعوا إلى إشاعة العدوّ في أن الإمارة الإسلامية تمثّل قومية معيّنة، وأنها ليست لجميع الافغان.

إنني أعلن لهؤلاء المغرضين بأني من (الأزبك) ومن مديرية (أندخوى) في شمال أفغانستان ولكنني قاتلت المحتلين في (بكتيا) و (پكتيكا) و (غزني) و (زابل) في جنوب أفغانستان، وعايشت سكان تلك المناطق في جوّ الإخوّة الإيمانية . وقد جاهد إخواني و أصحابي في ولاية (هلمند) في الجنوب الغربي من أفغانستان . ولا يوجد التمايز العرقي أو اللساني أو القومي في صفوف مجاهدي الإمارة الإسلامية ، وهدف الجميع هو الحصول على رضا الله تعالى ، ويقاتلون للدين فقط. فيجب على شعبنا المسلم أن لا يُصغي إلى إشاعات العدوّ الذي يتّبع سياسة (فرّق تسد) .

وفي الأخير أبشّر شعبنا المسلم بأن أيام هزيمة الصليبيين قريبة جداً ، وأنهم سيفرّون من هذا البلد كما فرّ من قبلهم جنود الاتحاد السوفيتي الهالك. و الشريعة الإسلامية هي التي ستحكم هذا البلد [illegible] وما ذلك على الله بعزيز.



بنت الخزرج

برقيات الناتو لكرزاي مشفرة بالأمثلة الشعبية

يبدو ان ضيق الحال وقلة مصادر النهب لكرزاي جعلت الامثلة الشعبية تنطبق عليه في الكثير من الاوجه فالحلفاء في الناتو يعدون العدة ويحضرون لاجتماع الناتو القادم في شيكاغو والذي سيكون في وجهه العام اجتماعا عسكريا يركز على تقليل الانفاق العسكري لمواجهة التحديات التي تواجه الناتو مثل العلاقات الروسية بالحلف وصواريخ الناتو الدفاعية ومراجعة سياسة الردع الخاصة بالناتو بينما سيكون اجتماعهم الخاص بأفغانستان سياسيا بطبيعته وفقا لما يستطيع للمتابع ان يستكشفه من تصريحات الامين العام وملاحظاته حول سبب الانعقاد في الولايات المتحدة في وقت الانتخابات الرئاسية الامريكية وضرورة التركيز على نجاحات الناتو في افغانستان والتي هي في حقيقتها رسائل موجهة للناخب الامريكي حيث ذكر التقرير الذي اصدرته كلية الناتو في روما في عددها رقم ٧٠ في نوفمبر ٢٠١١ " يجب التركيز على النجاحات في افغانستان اعلاميا قبل القمة."

[illegible]

يضرب المثل باهتمام شخص ما بموضوع تافه من وجهة نظر مجموعة اخرى من الناس الكرزاي لم يفهم الموضوع على هذا الشكل فأرسل مبعوثيه من اجل الحصول على التزامات مالية من اعضاء الناتو لتمويل "جيشه" بعد ٢٠١٤ التاريخ المحدد للانسحاب الولايات المتحدة من افغانستان والحقيقة ان الملفات تزدحم على طاولة الاجتماعات التي عقدت فيها وزيرة الخارجية الامريكية هيلري كلنتون اجتماعاتها مع قادة ايساف والأمين العام لحلف الناتو اندرس فوك راسميسان تمهيدا لقمة الناتو المزمع عقدها في ٢٠ـ ٢١ ايار في شكاغو وهم مشغولون بمتابعة ما اقره الحــلفاء في اجتماع الناتو الســـابق في ليزبون في ٢٠١٠ والعوامل الثلاث التي طفت الى السطح و قلبت موازين القمة وأضافت الى اجندتها المكتظة اصلا مواضيع اخرى ملحة للنقاش وهذه العوامل الثلاث هي الربيع العربي وتدخل اناتو في ليبيا و الازمة الاقتصادية العالمية و تأثيراتها على ميزانية الناتو . يبدوا ان الناتو وفقا للعامل الاخير قد بدأ بدراسة سياسة دفاعية جديدة حيث صرحت وزيرة الخارجية الامريكية قائلة " في شيكاغو سنأخذ الخطوة التالية بتبنينا لمجموعة التزامات و اجراءات تخص سياستنا الجديدة للدفاع المسماة الدفاع الذكي " ثم تستطرد قائلة " الدفاع الذكي هو مبدأ يشجع الدول الاعضاء في الناتو على تقليل الانفاق العسكري والتركيز على الاولويات وكفائة هذا الانفاق. "

"لا اعطي بيتاي واركض بقدماي"

"يضرب لمن يقدم تنازلات في مقابل شي ثم يجد صعوبة في الحصول عليه بعد ما قدمه من تنازلات"

كرد فعل لكرزاي حيال انهماك الناتو بمواضيعهم " الملحة" البعيدة عن افغانستان صرح كرزاي من كابول يوم انه يريد تعهدا خطيا من الولايات المتحدة بدفع ٢ بليون دولار لتمويل "جيشه" بعد عام ٢٠١٤ وهذا المبلغ هو نصف المبلغ المطلوب من اعضاء ايساف دفع لكرزاي لتمويل ميزانية الدفاع الخاصة به بعد الانسحاب. الغريب ان كرزاي يطلب ٤ بليون لضم عدد اكبر من الافغان لجيشه الذي صرح قادة ايساف اكثر من مرة من انهم يجدون صعوبة في تشكيله وتعزيزه لعزوف الافغان عن الانضمام اليه .

[illegible]

"يضرب لمن يعطي ما لا يملك "

ضمن حزمة التطمينات التي يطلقها الناتو بين فترة وأخرى لكرزاي تعهداتهم بالدعم لما بعد ٢٠١٤ فقد صرح الامين

العام للناتو ردا على كرزاي " بالعمل معا مع وزراء الدفاع والخارجية الافغان سنمهد الطريق لقمة الحلفاء في شيكاغو" "كما ان الحلفاء ملتزمون بتسليم كامل الصلاحيات والسلطة للأفغان بحلول ٢٠١٤ وتغطية الانفاق العسكري الافغاني بعد ٢٠١٤" يبدوا هذا التصريح مطمئنا بعض الشيء لكرزاي فيما يخص ما يحتاجه من اموال لكن يبدوا ان الامين العام للحلف لا يملك الصلاحيات للتحدث بالنيابة عن الولايات المتحدة الامريكية.

" عصفور كفله زرزور وكلاهما يطيران "

يضرب لمن يلقي اللوم على اخر في التقصير بأمر ما ليتملص من الامر كله استدرك وزير الدفاع الامريكي اقوال الامين العام لحلف الناتو الواعدة بالمال لكرزاي موجها



كلامه هذه المرة لحميد كرزاي قائلا " يجب ان يتحدث السيد كرزاي مع مجلس الشيوخ الامريكي فيما يخص الاموال التي يريد الحصول عليها" ثم قال " ليس بمقدورنا توفير الاموال للافغان" اشارة الى ان الكلمة الفصل هي لمجلس الشيوخ الامريكي وربما يقول قائل هذه طبيعي لان الحكومة تتبع ما يقره مجلس الشيوخ في موازنته في نوفمبر من كل عام لكن لمن يدقق في الامر سيجد ان تحويل الموضوع الى مجلس الشيوخ الامريكي ما هو إلا حركة ذكية من بيندا للتهرب من اعطاء اي التزام مالي يخص الولايات المتحدة فمجلس الشيوخ الان هو ابعد ما يكون عن الترحيب بأي التزام مالي يزيد من عجز الميزانية فقد صرحت ايلينا روز رئيسة لجنة الشؤون الخارجية في مجلس الشيوخ تعهدت لقطع النفقات الخاصة بوزارة الخارجية والدفاع الخاصة بمساعدة الحكومات الفاسدة " مشيرة الى الفـــســاد المســـتشري في الحـكومة الافغانية.

[illegible]

يضرب لمن يقدم التزاما وليس جديا في الوفاء به في المؤتمر الصحفي الذي عقده الامين العام لحلف شمال الاطلسي قال " الكل يعرف ان الافغان ليس بمقدورهم توفير ٤ بليون دولار تكلفة القوات المسلحة الافغانية و هناك خطة لتغطية هذه النفقات من قبل الولايات المتحدة ٢.٢ بليون دولار والحكومة الافغانية بـ ٥٠٠ مليون دولار والحلفاء الباقين بـ ١.٣ بليون دولار لكن المشكلة انه نتيجة لازمة التي تمر بها اوربا فقد قطع لنا الحلفاء تعهدات بالدفع لكن دون ارقام " ونفس التناقض يظهر في تصريحات هلري كلنتون في مؤتمرها الصحفي عقب القمة التحضيرية للناتو في بروكسل حيث قالت " انا متفائلة بتعهدات الحلفاء فيما يخص تمويل ميزانية الدفاع للقوات الافغانية بعد عام ٢٠١٤ " لكن الغريب ان المتحدث الرسمي لوزارة الدفاع صرح قائلا عقب المؤتمر الصحفي "ان العهود تأثرت كثيرا بتقليص ميزانية الدفاع للدول الحلفاء نتيجة للازمة الاقتصادية التي تمر بها اوربا والكل لازال يتعهد لكنهم لم يحددوا رقما للمبالغ التي تعهدو بدفعها. "

" أو اعدك بالوعد واسقيك يا كمون "

"يضرب للتعهد بشي والمماطلة في تنفيذه "

ربما تلقى الكرزاي الكثير من الوعود بعقد مؤتمرات تعقدها دول مانحة لكن الحقيقة هو ان كل مؤتمرات الدول المانحة متشابهة من حيث النتائج والدوافع لعقد المؤتمرات فالدوافع هي شكليات دبلوماسية برتوكولية لإعطاء صبغة الاهتمام بدول اخرى فقيرة او كما هو الحال مع كرزاي "بحاجة لتمويل مرتزقته" والأمثلة على مثل هذه المؤتمرات كثيرة وآخرها مؤتمر الدول المانحة في طوكيو فيما يخص العراق الذي التزمت فيه ١٦ دولة تقديم "مساعدات" للعراق ولم يتم تقديم سوى ٣% من قيمة هذه الالتزامات للعراق وفقا لتصريح بان كي مون الامين العام للامم المتحدة في اجتماع الدول المانحة في واشنطن في ٦ اذار ٢٠١٢.

عبد الوهاب الكابولي

لماذا يتباطؤ الأمريكيون في الخروج؟

إن هزيمة أمريكا في أفغانستان صار أمراً لا يشك فيه العقلاء وما تباطأ أمريكا في الخروج من أفغانستان إلاّ للسعي في إعداد من ستخلفه في الحكم والنظام ليحافظ على مكتسبات الغربيين في غزوهم لهذا البلد، و ليحقق الأهداف التي عجز عن تحقيقها المحتلون الأجانب عن طريق الحروب والتدمير، وليواصل ما بدأه الغربيون من الخطط والمشاريع.

إنها تسعى بكل جهدها في إيجاد جيل من الناس الذين يؤمنون بمبادئ الغرب، و يسقون غرس المحتلين بأفكارهم، و دمائهم، و أموالهم، و يدافعون عن (اللادينية)، ويحاولون بكل ما أوتوا من حول وطول لامتلاك زمام أمور البلد ليحكموه طبق القوانين والنظريات التي يخلقها المستعمرون .

ويختار المحتلون للقيام بهذا الدور الأنظمة والشخصيات التي تربطها بهم الأهداف المشتركة في عداء الإسلام والمسلمين ، ولا بأس عندهم بأن تكون بينهم بعض الاختلافات الطفيفة في طريقة التفكير والعمل ، ما دامت النتيجة واحدة، وهي إقصاء الإسلام من الحكم، و تنحية المسلمين المخلصين من قيادة الشعوب الإسلامية في العالم الاسلامي.

ولقد وجد الغربيون المحتلون في أفغانستان جهات خصبة لزرع أفكارهم و نظرياتهم المعادية للإسلام في أذهانها، لتكوّن منها خلفاً لها بعد هزيمتها في الحرب ضد المجاهدين. و بما أن هذه الجهات سوف تبقى في أفغانستان لكونها أفغانية، فهي تصلح أن تكون بديلاً للاحتلال العسكري الأمريكي والأوروبي. وهذه الفئات في أفغانستان كالتالي :

١ - الشيوعين : إن الشيوعية باعتبارها نظرية أروبية انبثقت عن فلسفة الغرب المادية التي تكره الدين، و تحارب شعائره، قد حكمت أفغانستان و عشعشت فيها لفترة غير قصيرة من الزمن. و أثرت في فكر شريحة كبيرة من أبناء هذا البلد، وهم لازالوا موجودين في قوالب مختلفة من المجتمع الأفغاني .

و بما أن الشيوعيين في أوروبا انصهروا مرة أخرى في مجتمع الغرب الليبرالي المتحرر من الدين، وقد احتوتهم أنظمة أوروبا في قوالبها السياسية والاقتصادية والاجتماعية بعد أن انضمت المجتمعات الشيوعية من أروبا الشرقية وجمهوريات الاتحاد السوفيتي الهالك إلى المعسكر الغربي الرأسمالي، فإن المحتلين الغربيين في أفغانستان أيضا قاموا باحتواء بقايا الشيوعيين والعناصر البارزة من اليساريين في النظام الذى أقاموه في أفغانستان. ومكنوهم من الوزارات والمناصب العسكرية، لأنهم لا زالوا يستقون أفكارهم من المنابع الغربية ولازالوا يكنّون عداءً شديداً للجهاد والمجاهدين الذين جعلوا أحلام الشيوعيين سرابا.

ولكى يكون الشيوعيين قد انتقموا من الإسلام فقد وجدوا فرصة الانضمام إلى المعسكر الصليبي مناسبة. وبدء وا يزوّدون الجنود الصليبين بتجاربهم في محاربة المجاهدين . ولم يستح بعضهم من أن يقبل النصرانية للحصول على ما

تقدمه الكنيسة للمرتدين الجدد من متاع الدنيا .

هذا إلى جانب إدراكهم المصير المظلم الذي يتصوّرونه في حالة زوال السطيرة الغربية، وعودة الإمارة الإسلامية إلى الحكم . وهذا ما جعل بقايا الشيوعيين ينضوون تحت لواء الصليبيين في الاستخبارات، و الجيش ، و الشرطة، والمليشيات المرتزقة، والإدارات الحكومية الأخرى، ليضمنوا بقاءهم في الحكم والسلطة .

الإسمعيلة الأغانية وحلفاؤها : إن الإسمعيلة الأغاخانية اليوم تمثل الحركة الباطنية في العالم. ولكنها في هذه المرّة ليست فرقة مذهبية فقط، بل هي اليوم عبارة عن مؤسسات مالية وتعليمية وإعلامية وصحية عملاقة وحليفة للصليبية العالمية على مستوى العالم. و تعمل لفرض نفسها على الحكومات والأنظمة في العالم الإسلامي من خلال مشاريع عملاقة لاتستغني عنها الأنظمة التي فرضتها الدول الاستعمارية على شعوب العالم الإسلامي.

و بما أن أفغانستان يسكنها عدد كبير من هذه الطائفة في بعض الولايات الشمالية، فقد حظيت برعاية المحتلين الغربيين، كما كانت تتمتّع برعاية (الروس) أيام احتلالهم لأفغانستان.

ولكون الاسمعيلية تختلف في دينها ومعتقداتها عن بقية الأفغان المسلمين، وتحمل في صدرها حقداً دفيناً ضد من يعملون لإقامة النظام الاسلامي، فقد وجد فيها المحتلون بغيتهم المنشودة، و مكّنوها من فتح القنوات التلفزيونية التي تغطي كل البلد ببثّها الفضائي.وأكبر هذه القنوات قناة(طلوع) التي فاقت في بثّها وتأثيرها جميع القنوات الحكومية والخاصة الأخرى .

وإلى جانب العمل الإعلامي تولت هذه الطائفة أمور العناية بالترفيه، و السياحة، والمتنزهات، والحدائق الحكومية، والفنادق، من خلال عهود وصفقات مع الحكومة العميلة، لتستغل هذه المجالات في الإفساد الخلقي للجيل الناشئ .

وإضافة إلى ذلک فقد فتحت هذه الطائفة بنوكاً خاصة في المدن لترويج الاقتصاد الربويّ الذي لم يكن يعرفه الأفغان قبل هذا . وعلى العموم فإن الفكر الأغاخاني الإسمعيلي موضع أمل للغربيين في مستقبل أفغانستان والمنطقة .

العلمانيون و الديموقراطيون : لقد بذل المحتلون الغربيون خلال سنوات احتلالهم لهذا البلد جهوداً حثيثة لإحكام دعائم العلمانية (اللادينية) عن طريق علمنة التعليم، والإعلام ، و تشكيل ما يقرب من منتي حزب سياسي، و مئآت الشكيلات الأخرى باسم (المجتمع المدني)، ولوّثوا المجتمع الأفغاني المفطور على الدين بنشر الثقافة الغربية التي حملت له العرى، والتحلل، والتميّع ، والتخنث، إلى جانب الأمراض الجنسية والروحية الأخرى .

ولكى يصبغوا جيل المستقبل بالصبغة الغربية فقد أخرج العلمانيون الديموقراطيون من المنهج التعليمي كل مايمّت بصلة إلى الجهاد والقتال، ومفاهيم الولاء والبراء . وأنشاءوا أكثر من عشرين قناة فضائية ،ومايقرب من مئة وخمسين محطة إذا عية، إلى جانب ألف جريدة و نشرة مطبوعة مسجّلة رسميا لدى وزارة الإعلام. كل هذا يتم من قبل الإدارات الغربية التي جاءت إلى هذا البلد للعمل الفكري والثقافي وصياغة الافغان في قالب الديموقراطية العفن .

إن العلمانية(اللادينية) هي الداء العضال الذي أصيب به العالم الإسلامي منذ قرن من الزمان، و قد قطعت العلمانية صلة العباد بربّهم في أمور الحياة كلها، وعملت لترسيخ مفهوم (أن الله تعالى لا أمر له ولا نهي في أمور البشر، و أن البشرلهم الصلاحية الكاملة في أن يصوغوا حياتهم كما تمليها عليهم أهواؤهم وشهواتهم).

و بسبب هذه العلمانية أصيبت قيادت الأمة وزعامات البلاد بداء التبعية والإنسلاخ عن الدين .

الفئة المرتدة : وهذا أكبر ما يتمنّاة قادة الغرب الصليبي ، وتعمل لإيجادها أكثر من ألف مؤسسة كنسية في أفغانستان من ضمن أربعة آلاف مؤسسة غربية غير حكومية . و لكى تظهر هذه الفئة بشكل ظاهر في المجتمع الأفغاني، فقد شجّع الغربيون و رؤساء الدول الغربية بعض المرتدين الأفغان للاعلان عن إرتدارهم لفتح الطريق أمام من كان يخفي ارتداده إلى الان.

هذا وقد فتح الصليبيون محطات البثّ الإذاعي المسيحي في الدول المجاورة لأفغانستان وتبثّ برامجها التنصيرية باللغات الأفغانية. وقد مهّد الصليبيون المحتلون لظهور أقلية مسيحية في أفغانستان من خلال وضع قوانين حرية العقيدة والرأي، و حقوق الأفراد. وكذلك عن طريق التأثير

على الحكام في إبداء المرونة و التعامل الحسن لمن يرتدّ عن الإسلام. وهذا ما اعتراف به العميل (كرزى) رئيس الإدارة العميلة في المقابلة التي أجراها مع قناة أمريكية بتاريخ ٩/ ٢٠٠٩/١١ م وقال فيها أن الدول الغربية تتدخل في القوانين المرتبطة بالحدود الشرعية و أمور الإرتداد.

دعاة الإسلام الديموقراطي : إن دعاة الإسلام الديموقراطي لايقلون خطراً على الإسلام والمسلمين من الديموقراطيين اللادينيين. بل هم أخطر من اللادينيين، لإخفائهم الرضا بالديموقراطية الغربية، و إظهارهم المتاجرة بالاسلام.

وهذه الشريحة من الناس هم ممن ينتسبون إلى الجماعات الإسلامية التي تؤمن بالعمل الديموقراطي السلمي في إطار الحرية الدينية التي تمنحها الديموقراطية الغربية لجميع الأديان، والتي تنحصر في حدود الاعتقادفقط ولا تتجاوزها إلى العمل.

و هذا الفريق كما وصفهم العلامة أبوالحسن الندوي(رحمه الله تعالى) بقوله: (وفريق يتعاون معها أى (العلمانية)، و يساهمها في المنافع والخيرات، و ينتفع بها في دنياه من غير أن ينفعها في دينها. فلا دعوة ،ولا عقيدة ،ولا غيرة على الدين ،ولا حرص على الإصلاح، ولا رسالة لها في هذا القرب والتعاون) . فهم يستخدمون الدين للحصول على المكاسب الدنيوية . وهذا الفريق يتكون في أفغانستان من بقايا التنظيمات الجهادية السابقة التي طفرت من الجهاد إلى الديموقراطية الغربية ، ووقفت كعملاء محليين فى صفوف الصليبيين من أمثال (سياف) و (رباني) و (المجددي) و (الجيلاني) و أمثالهم ممن كانوا يوماً ما في صف المجاهدين .

والعنصر الآخر لهذا الفريق هم ممثلوالفكر المفلس المنهزم والذين لازالو يعتبرون أنفسهم أبناء الحركة الإسلامية – وإن وقفوا مع الحكومة التى أقامها الصليبيون – وهذا الفريق المنهزم يحمل أفكار التطبيع مع أمريكا وحلفائهما، ويعمل هؤلاء في الاوساط الشبابية في الجامعات، والمدن، والمثقفين عامة، داعين إلى نبذ السلاح ، ولعن القتال أياً كان، ويدعون الشباب للانخراط في سلكهم الذي تمسك بطرفه أيدي دعاة(الإسلام الديموقراطي) الذين يفضّلون مسائرة الطواغيت على مسائرة دعاة الفكر الجهادي الذين يؤمنون بإقامة الحكم الإسلامي ، و التغيير عن طريق الجهاد، و العمل العسكري ، لعدم إفادية الطرق الديموقراطية في التغيير في العصر الحاضر.

أمّا العنصر الثالث في هذا الفريق فهم الساقطون والنفعيون ممن كانوا ينتمون انفسهم لحركة طالبان ثم غيّروا ولائهم واستسلموا للتحالف الغربي. لأن ولائهم للحركة لم يكن ولاء فكر وعقيدة، وإنما كان ولاء الكراسي والمناصب. وحين ذهبت الكراسي، وواجهت الحركة المحن والمصائب والعيش في القتال والجبال ، لم يحب هؤلاء أن يواصلو السير على طريق العزيمة. لأن نفوسهم لم تتشرّب الأفكار والعقائد التي تؤمن بها الحركة ، وتقدم التضحيات العظيمة للدفاع عنها. فهولاء الناس مثل قطع الغيار يحتفظ بهم العدوّ لأيام الشدائد ،ويستعملهم كأداة للنفوذ في صفوف المجاهدين وتفريق وحدتهم.

إن الغرب تيقّن في أفغانستان من هزيمته ، ولذلك يبحث الآن عن بديل علماني (لاديني) له ، ليواصل مابدأه من المشاريع التغريبية في هذا البلد. ولكن بما أنّ الشعب الأفغاني المؤمن لايرضي بالأنظمة الكافرة، والحكام المرتدين الذين ظهر كفرهم، وبدت عمالتهم للكفار، فإنه لا يستبعد أن يشكّل الغربيون في أفغانستان تحالفاً للفئآت الأفغانية اللادينية والضالة السالفة الذكر، ويتّخذ له نقابا من صنائع الاستعمار من الزعامات الدينية المزيّفة ، ومن أصحاب الشعارات الجوفاء ممن يعتبرهم الغربيون من المعتدلين المحسوبين على الإسلام . ليسلموا لهم زمام الأمور قبل رحيلهم. ليضمنوا بهذا المكر الحيلولة دون قيام الحكومة الإسلامية بيدا المجاهدين. وأن يجعلوا به بأس الأفغان بينهم لفترة طويلة من الزمن. كما فعلوا هذا في معظم البلاد الإسلامية التي لم تقم فيها حكومات إسلامية بعد رحيل المستعمرين عنها .

فالمسؤلية الآن تعود على قيادة الجهاد في فهم وإدراك حجم المؤامراة، و السعي لإفشالها بالتعامل الأنسب مع صنائع الاستعمار من خلفائه الأفغان . انتهى

الإمارة الإسلامية تنقذ ولاية (دايكندي) من مخالب التنصير

تقع ولاية دايكندى التي تبلغ مساحتها18088 كيلو مترا مربعا فى المناطق الوسطية من أفغانستان. تحدها من الشمال والغرب ولاية (غور)، ومن الشرق ولايتا(باميان)و(غزني)، وتقع في جنوبها ولاية(أروزگان).

كانت هذه الولاية فيما سبق جزءا من ولاية (أرزگان)، إلا أنها أعتبرت ولاية مستقلة عام2004م ، وهي تحظى بمرتبة الولاية المستقلة في تشكيلات الإمارة الإسلامية أيضا.

تشمل هذه الولاية مديريات(گيزاب) و(كجران) و(شهرستان) و(نيلي) و(سنگ تخت) و(ميرامور). وضمت إليها مؤخرا في تشكيلات الإمارة الإسلامية مديرية (أجرستان)من ولاية (غزني) أيضا لكونها بعيدة جدا عن المناطق المركزية في ولاية(غزني).

أما من ناحية فعاليات المجاهدين فكانت مديرية(گيزاب)تحت سيطرة المجاهدين منذ زمن طويل ، ولكنهم اسحبوا عنها مؤقتا بعد اشتداد عمليات العدو فيها، و بدءوا يقاتلون العدو بشكل حرب العصابات التي لازالت مسمترة.

وأما مديرية (أجرستان) فهي لازالت محررة بيد المجاهدين سوى مركزها الذي يأتيه التموين والمدد عن طريق الجو فقط. وقد حاولت القوات الهولندية،والاسترالية،والأمريكية في هذه المنطقة أن تستعيد ساحات هذه المديرية عن طريق إجراء العمليات العسكرية المتكررة. ولكنها واجهت الهزيمة في كل مرة، وهربت من الساحة بعد تحمل الخسائر الكبيرة. ولا توجد الان القوات الغربية في هذه المديرية.وكل القوات الموجودة فيها هي من العملاء ، وتعيش في حالة حصار كامل.

أما المناطق الشمالية والمركزية لهذه الولاية ففعاليات المجاهدين فيها ضعيفة لكون جميع سكانها من الأقلية الشيعية الموالية للمحتلين الغربيين، وقد استغل المحتلون الصليبييون هذا الوضع للقيام بالفعاليات التنصيرية وسط الشيعة ، وهي تنذر بالخطر والمأساة العظيمة إن لم يتصدى لها المخلصون للإسلام والمسلمين.

وقد شوهد في ولاية (باميان)والمناطق الشمالية من (دايكندي) أن المؤسسات التنصيرية من(زيلاند الجديدة)و(أستراليا) والدول الغربية الغربية الأخرى تقوم بالفعاليات التنصيرية الخطيرة تحت غطاء الفعاليات الإغاثية بين الشيعة في هذه المناطق.

يقول احد العائدين الافغان من (نيو زيلاندة) أن معظم طالبي اللجوء الافغان في تلك الدولة كانوا من سكان (باميان) و(دايكندي)الشيعة الذين كانوا يعطون الجنسية مقابل قبولهم النصرانية.

وكدليل على تأثير التنصير في هذه المناطق شوهد في الأيام الماضية موشر فكري خطير، وهو أنه حين أحرق الجنود الأمريكيون نسخ القران الكريم في سجن (باغرام)، انتفض الشعب الأفغاني المؤمن في انتفاضة غاضبة في جميع الولايات ضد المحتلين، وطالب بخروجهم الفوري من أفغانستان. إلا أن المناطق الشيعية لم يشاهد فيها شيء من هذه الانتفاضة،وبقيت هادئة وكأن لم يحدث شيء.

فنظرا إلى هذا الوضع الخطير والحقائق المؤلمة يجب دينيا على الإمارة الإسلامية وأبناء الشعب الأفغاني المسلم أن يتصدوا لهذا الخطر الداهم بكل الطرق والوسائل الممكنة،وأن يمدوا إليها فعالياتهم بشكل مؤثر وشامل، وأن يعطوا الأولوية لمواجهة التنصير قبل الفعاليات العسكرية، وأن يقفوا سدا منيعا أمام حرب العدو الفكرية بالدعوة إلى الله تعالى وتنوير أذهان الناس بالتعاليم الاسلامية. وإدراكا لهذه المسؤولية الخطيرة فقد بدأ مسئولو المجاهدين في هذه الولاية فعالياتهم الدعوية والجهادية فيها،وقد تلقوا دعوات من بعض المخلصين في المنطقة بالوقوف إلى جانب المجاهدين لمحاربة المحتلين فكريا وعسكريا.

وإذا أردنا أن نلخص الكلام عن أوضاع هذه الولاية فنقول: إن المجاهدين لهم فعاليات جهادية ودعوية ومدنية في المناطق الجنوبية من هذه الولاية، كما ان هناك مدارس إسلامية في القرى والأرياف.إلى جانب إدارة الدعوة والإرشاد التي أنشأها المجاهدون لهذه الولاية.أما مناطقها الشمالية فمعترك بين الدعوة الإسلامية والجهود التنصيرية، وهي بحاجة إلى بذل مجهود فكري وجهادي كبير.

معركة الحقائق والأساطير

قاري حبيب

يقول الحكماء: الكيس من يستند إلى عمله والجاهل يستند إلى أطيافه وأمانيه, من الطبيعي أن هجمات طالبان العسكرية على إدارة كابل والمحتلين تخف وتقل في فصل الشتاء لذا تسخن حرب الدعاية والتباهي من قبل الأمريكيين.

إن الأمريكيين وحلفاءهم قد عجزوا خلال السنوات العشر الماضية من مسخ الحقائق والواقعيات هنا، وانهزموا في الميدان الحقيقي لذا فهم يسعون الآن إذا ما أمكنوا بالاستفادة من الإدعاءات والأدوار الكاذبة تمثيل فوزهم وانتصارهم لو بشكل خيالي و نصب أنف من العجين لعزتهم المتفتتة.

كما أن الأمريكان وحلفاءهم يقلبون الحقائق في موضوع مكاسبهم و يتكنون على الدعايات وتمثيل الأدوار، ثم بكل سذاجة يتوقعون بأن الوضع الحقيقي يمكن أن يكون هكذا.

على سبيل المثال فإن المسئولين في جهاز المخابرات في كابل يعلنون كل أسبوع و يقدمون أشخاصاً لعدسات الإعلاميين على أنهم أسرى ثم يدعون نبوغ ويقظة استخباراتهم، وأنهم قبضوا على المذكورين قبيل تنفيذ الهجمات بلحظات، وهؤلاء يزعمون بكل وقاحة بأنهم سيحولون مسير القدر بهذه التمثيليات المضحكة، وأنهم سيغيرون بها الوضع في عالم الواقعي.

ومن ناحية أخرى حينما يقف المتحدثون باسم الأمريكيين حكومة كابل وراء منصة مؤتمر صحفي فلا يعترفون بأية حقيقة رسمياً، في تلك اللحظة يكونون قد قصموا ظهر طالبان ومسكوا بابتكارات المعركة، وبلغوا بقدراتهم الدفاعية والأمنية إلى المستوى الذي لا يقبل أي طعن أو ثغرة أو خلل. في الوقت الذي يقضي الأمريكيون وحلفاؤهم قضاء أيامهم في الاساطير والإدعاءات الكاذبة وتمثيليات الانتصار توجه طالبان جل اهتمامها بحذاقة تامة نحو المجال العملي ، فرجالها يبدون اعتقادهم عملا بأن النتائج في عالم الممكنات هذا، إنما تترتب على الحقائق والواقعيات وليست على الإدعاءات والأطياف.

ومن فعاليات المجاهدين العملية في ٢٤/٥/١٤٣٣ هـ ق قام مجاهدو الإمارة الإسلامية بشن هجوم ناجح على أهداف منفصلة في كابل عاصمة البلاد، وولايات ننجرهار، ولوجر، وبكتيا، وأثبتوا بذلك حقيقة تعهداتهم في ميدان المبارزة وقدرة سيطرتهم بتنفيذ مختطاتهم العسكرية في أي مكان.

في حين كانت حكومة كابل تنفخ نفسها بالإدعاءات التمثيليات الكاذبة، والناتو كان يستعد لقرع التبول للانتصار الشامل والفتح الكامل.

ففي ظهر يوم الأحد قام ثلاثون استشهادياً من مجاهدي الإمارة الإسلامية بشن هجمات مباغتة على أهم مراكز العدو في الولايات المذكورة .

فساهم في هجوم كابل ١٣ مجاهدا وقد تحصنوا في مبنى عال بالحي الدبلوماسي ومنها شرعوا باستهداف القصر الرئاسي وسفارات كل من: أمريكا، وبريطانيا، وألمانيا وغيرها من الدول الغربية المحتلة ، ومركز قيادة قوات الناتو، كما استهدفوا مقر البرلمان الواقع غرب مدينة كابل.

وفي ولاية بكتيا استهدف المجاهدون مقر القيادة العسكرية وأكاديمية الشرطة في معسكر غازي أباد.

وفي ولاية لوجر هاجموا على مقر الولاية ورئاسة الاستخبارات ومركز الـ بي آر تي كما استهدفوا في ولاية ننجرهار مطار جلال آباد والقاعدة العسكرية

للقوات الأمريكية استمرت الهجمات ٢٤ ساعة كاملة، وجلبت انتباه وسائل الإعلام والعامة بمستوى عالمي وقد نفذت جميع الهجمات على أهم نقاط إستراتجية للعدو وهي الأكثر تحصناً حيث باغت المجاهدون قوات الناتو والحكومة العميلة تماما.

وبما أن العمليات قد خططت لها بدقة كاملة، فقد استعمل مسئولي إدارة كابل جميع محاولاتهم في سبيل التعتيم الاعلامي على اخبار ونتائج هذه العمليات عن وسائل الإعلام والعامة فأغلقوا جميع مناطق العمليات ولم يسمحوا لأحد الاقتراب من ساحة العمليات ومشاهدة الوضع بعين مجردة؛ لكن رغم القيود ما كانت تنشره وسائل الإعلام من أخبار الهجمات تثبت مدى قوة وتأثير هذه العمليات.

فقد أفادت وسائل الإعلام بأن أمريكا وبريطانيا أغلقت سفارتيهما جراء الهجمات وأن كرزاي خرج من القصر الرئاسي في اتجاه مجهول وجميع شؤون القصر الرئاسي توقفت إلى صدور إشعار آخر، وترك جميع موظفي الإدارات الحكومية في الحي الدبلوماسي أماكن عملهم ودخلوا إلى ملاجئ تحت الأرض كما اختبأ نواب البرلمان أيضاً في مخابئ البرلمان.

وتحدث التفاصيل الواردة من ولاية لوجر بأن حاكم الولاية من شدة خوف والفزع لجأ إلى القاعدة العسكرية للقوات الأمريكية.

وحسب مصادر الإمارة الإسلامية الاعلامية فإن عدد القتلى ومصابي هذه الهجمات وصل الى ٢٠٠ جندي محتل وعميل كما استشهد فيها ٣٠ مجاهدا من الاستشهاديين.

وكانت النتيجة الأولية بعد انتهاء العمليات هي المشادات اللفظية بين إدارة كرزاي وقيادة الناتو والتي أزالت اللثام عن حجم الخسائر والمصائب الملحقة بالعدو، فحامد كرزاي الذي تأخر جدا في ظهوره الاعلامي ، ذكر في بيانه في معرض رد فعله تجاه الهجمات: أن هذا العار قد لحق به من أجل قوات الناتو، وبحسب قوله فإن استخبارات الناتو ضعيفة جدا حتى أنها لا تستطيع أن تصون سفاراتها. لكن (اندرفوك راسموسن) أمين عام الحلف الأطلسي (الناتو) اعتبر تصريحات كرزاي اتهامات عائبة بلا جدوى، وقال (جدير بكرزاي ان يفرح بأن جنوده يقاتلون المهاجمين ولعل أن المذكور كان يشير إلى أن كرزاي ممنون الناتو من جميع النواحي وأنه مستمر في منصبه بتمويل من الناتو).

وقد علق المحللون والخبراء الدوليون والمحليون كثيراً جدا على هذه العمليات المنفذة من قبل طالبان واعتبروها موفقة من جميع النواحي، حقاً فقد أثبتت هذه العمليات أن بأس طالبان وقوتها لم تضعف فحسب بل ازدادت قوة من التي كانت عليها في السابق وأنها تطورت تكتيكيا وقد أثبتت هذه العمليات أن طالبان متى وأينما أرادوا يستطيعون أن يرغموا أنف حكومة كرزاي ويجعلوها أضحوكة أمام العالم.

كما رفعت هذه العمليات الستار عن الغلبة والانتصار الأسطوري الذي تدعيه حكومة كابل وقوات الناتو، وأثبتت أن جميع مكاسب وانتصارات المحتلين والعملاء في أفغانستان كاذبة، وليس لهذه الانتصارات أي وجود حقيقي ملموس.

إن جميع ادعاءات حكومة كابل والناتو التي قاموا لها بالدعاية لسنوات مديدة جرفت بطوفان عمليات كابل الأخيرة، وشاهد الأفغان والعالم هذه المرة بشكل عملي وواقعي غير تمثيلي مواقف كل طرف بأعينهم ومن هو في موقف القوة من الضعف.

فبعد هذا يبدو أن لا أحد يثق بادعاءات وترهات قوات الناتو وعملائها من الأفغان لأن جميع أولى الألباب والبصائر قد شاهدوا خلال هذه العمليات التي استمرت ٢٤ ساعة تلك الحقائق التي تزهق جميع ترهات وادعاءات من قبل كرزاي والناتو.

المتحدث الإعلامي لطالبان لـ«الشرق الأوسط»

الإعلام أكثر من نصف المعركة

قرائنا الأكارم!
لقد اجرت جريدة الشرق الأوسط الدولية مقابلة صحفية مؤخرا مع الأخ يوسف احمدي المتحدث باسم الامارة الاسلامية والتي تشمل بعض أهم المواضيع المتعلقة بالقضية الأفغانية لذلك أحببنا إعادة نشرها من خلال صفحات مجلة الصمود.
و إليكم نص الحوار :

* هل يمكن للمتحدث باسم طالبان قاري أحمدي يوسف أن يحدثنا عن نفسه؛ في أي المدارس تعلم؟ كم عمره تقريبا؟ هل حفظ القرآن كاملا في المدارس الدينية.. هل هو متخصص في الفقه والشريعة أو الإعلام؟ وبعد ذلك، هل ذهب إلى المدارس الثانوية؟

ـعمري ٣٧ سنة درست العلوم العصرية إلى المرحلة الثانوية، أحفظ القرآن الكريم تجويدا والحمد لله، وأنهيت دراسة العلوم الشرعية في مختلف المدارس الدينية. أنشد الشعر وأجيد كتابة الخط العربي والفارسي بأنواعها المختلفة. أتحدث البشتو (لغة الأم) والفارسية، كما أنني أفهم لبعض اللغات الأخرى كالعربية والإنجليزية والأردو.

* منذ متى الشيخ منخرط في الجهاد الافغاني؟

ـ منذ آخر أيام الجهاد السابق ضد الحكم الشيوعي في أفغانستان.

* هل الشيخ أحمدي متزوج وعنده أولاد.. وإن كان، فكم عمر أكبرهم؟

ـنعم متزوج ولدي أولاد محمد أكبرهم سنا وعمره الآن ١٢ سنة.

* بحكم الجهاد، كيف تتواصلون مع أولادكم والعائلة؟

ـ في أكثر الأحيان أبقى بعيدا عن الأهل والأسرة، لكنني أكون معهم على اتصال دائم من خلال وسائل الاتصال؟

* كبشتونيأصيل ما الاية القرآنية الكريمة التي يرددها الشيخ على لسانه في الصباح أو المساء؟

ـ كمسلم مجاهد أردد كثيرا الآية «٢٣» من سورة الأحزاب: «من المؤمنين رجال صدقوا ما عاهدوا الله عليه فمنهم من قضى نحبه ومنهم من ينتظر».

* هل تجيدون أدوات التواصل الاجتماعي وتتعاملون مع الكومبيوتر والإنترنت و«فيس بوك» و«تويتر»؟

ـ نعم، والحمد لله، أحترف استخدام الكومبيوتر، ولي صفحات على شبكة التواصل الاجتماعي «فيس بوك»» و«تويتر» و«يوتيوب»».

* لماذا منعتم الكومبيوتر والتلفزيون ومدارس البنات والإنترنت إبان حكمكم لافغانستان من ١٩٩٦ إلى ٢٠٠١؟

ـ كانت ظروف أفغانستان غاية الصعوبة في ذلك الوقت. فإلى جانب القتال الداخلي الذي وقفت خلفه أطراف خارجية كثيرة كان هناك الحصار الظالم والعقوبات المفروضة علينا، إضافة إلى سوء الأوضاع الاقتصادية. كل ذلك لم يمكنا من النهوض بالكثير من أعمال التنمية الأساسية في التعليم والصحة وباقي الخدمات العامة والمرافق. ولا ننسى أن السوفيات تركوا البلد مدمرا ومزروعا بملايين الألغام التي تقتل وتجرح السكان

يوميا، كما لم يدفعوا ما يتوجب عليهم من تعويضات حرب ضروس دمرت أفغانستان. لهذا لم يكن المنع الذي تذكره مقصودا من جانبنا بقدر ما كان مفروضا علينا، كما تفرض أميركا علينا الآن الحرب العدوانية منذ أكثر من عشر سنوات. والأشياء التي ذكرتها لم تكن ممنوعة عندنا، بل كنا نستخدم الكومبيوتر في مكاتبنا الإدارية، وكانت هناك دراسة الفتيات في المجال الطبي، وكنا نستخدم ونستفيد عن الشبكة العنكبوتية، وأنها ليست ممنوعة في حد ذاتها بل الممنوع هو إساءة استخدامها.

* هل لديكم خبراء في الكومبيوتر والمعلوماتية؟

- شبابنا يتميز بالذكاء والعزيمة والصبر، وقد تعلموا الكثير جدا في ظروف الحرب القاسية، وسوف يتعلمون أكثر بعد تحقيق التحرير وعودة الحكم الإسلامي. وسوف يندهش العالم من إنجازات الشباب الأفغاني في كل المجالات الحديثة.

* هل التواصل الإعلامي عبر الإنترنت مهم الآن للإمارة الإسلامية في أفغانستان؟

- الإعلام هو جزء أصيل ومهم من الحرب الدائرة بيننا وبين العدو المحتل، وربما هو أكثر من نصف الحرب. وعبر الإعلام نتواصل مع شعبنا في الداخل والخارج ونشرح قضيتنا ونسمع صوتنا للمسلمين كافة وللعالم بوجه عام. بالطبع تنقصنا الإمكانات الفنية والمادية ولكن لا تنقصنا العزيمة والإيمان، وهو ما لا يتوفر لدى عدونا. فالأهم من توافر الإمكانات توافر الصدق في المادة الإعلامية، وذلك ما يجعل إعلامنا متفوقا على إعلام العدو على الرغم من الإمكانات الضخمة التي يمتلكها. فالقيم الإسلامية هي التي جعلتنا ننتصر ونتفوق على العدو في مجالات الإعلام، كما في مجالات الحرب.

* لكم موقع على الإنترنت وهناك كثير من المتابعين له.. هل تتواصلون مع هذا الموقع؟

- الدخول إلى موقع على شبكة الإنترنت، ليس أصعب من دخول جبهات الجهاد والقتال. والأهم من دخول موقع الإنترنت هو الدخول إلى عقول وقلوب جمهور المتابعين، وذلك لا يأتي إلا من خلال الصدق في القول مع الإيمان بعدالة قضية شعبنا وجهاده ضد المعتدين دفاعا عن دينه ووطنه.

* هل يقرأ المتحدث باسم طالبان الجرائد العربية ويتابع مثلا ما يكتب في الصحف الأميركية والغربية أم تعتبرونها صحف الشيطان؟

- متابعة كل ما يمكننا الوصول إليه من مواد علمية وإعلامية هو جزء من مهمتنا، خاصة تلك المواد التي تتعلق بقضيتنا ولو بشكل غير مباشر وبالطبع تلك مهمة جهاز إعلامي يتابع ويحلل ما يقرأ ويقدم تقارير للمستويات الأعلى. وأعمال الشيطان لا تخفى علينا سواء في الصحف أو في غيرها.

* بحكم أن المؤمنين «حلويون»، أي يحبون الحلوى، ما أنواع الأطعمة التي تقبلون عليها؟

- لا أعيب أي نوع من الطعام عملا بالحديث الشريف: «ما عاب رسول الله طعاما قط، إن اشتهاه أكله، وإن كرهه تركه» (أخرجه البخاري ومسلم والترمذي وابن ماجه)، لكنني أحب الثريد، الأكلة الأفغانية المفضلة.

* لماذا قبلت حركة طالبان الافغانية إجراء محادثات مع الولايات المتحدة، على الرغم من أنها تخوض قتالا ضاريا ضد أقوى جيش في العالم؟ ولماذا أوقفت مفاوضات الدوحة؟ وهل أغلقتم مكتب قطر؟

الهدف من استمرار الجهاد ضد المحتلين وإجراء المفاوضات معهم شيء واحد، وهو طرد جيوش العدوان وإعادة الحكم الإسلامي إلى البلاد مرة أخرى. واستمرار المفاوضات أو وقفها مرهون بتحقيق ذلك الهدف. ونحن أوقفنا المحادثات لأننا وجدنا العدو يطيل فيها بلا فائدة ويستغلها لمصالحها.

-* الشباب الأفغاني كيف يتواصل مع حركة طالبان؟ وكيف ينضم الشباب الجدد إليكم؟

- الإمارة الإسلامية جزء أصيل من الشعب الأفغاني، وهم أبناء ذلك الشعب يعيشون بين صفوفه في كل مكان.

ولذلك لا توجد مشكلة في التواصل أو في الانخراط في العمل الجهادي بكل أشكاله. والنشاط الجهادي يستوعب الشباب والشيوخ والأطفال، والبيت الجهادي لا يقوم إلا بتضحيات المرأة المجاهدة التي ترعاه.

* كم مرتب جهادي طالبان؟ وهل يقبض بالدولار؟ وأرجوك الا تجيب أنه في سبيل الله، لأن عنده عائلة وأطفالا.. تقريبا كم في الشهر؛ ٢٠٠ دولار؟ ومن أين يأتيكم الدعم المالي؟

- أولا ليس لدينا من يقبـــض بالدولار، فتلك الآفة موجودة

عند غيرنا، ويمكنك أن تسأل عنها في كابل وفي عواصم كثيرة أخرى. ومن المعروف أن العملة الأفغانية التي طبعها الاحتلال مرتبطة بعملة المحتل، وهي الدولار، وذلك موجود في كل الدول التي لأميركا سيطرة عليها. والدعم المالي للحركة يتكفل به الشعب الأفغاني نفسه، ولو كان الأمر غير ذلك لما بدأ ذلك الجهاد أصلا أو لتوقف منذ أمد بعيد. فنفوذ أميركا الدولي معروف ولا يجرؤ على تحديه أحد سوى قلائل نادرون. ولا تقدم الإمارة كفالات سوى لعدد محدود من المتفرغين لمهام معينة، أما العدد الأعظم من المجاهدين فتعولهم أسرهم أو قبائلهم. والحركة تقدم دعما ماليا ولوجيستيا للجبهات المختلفة، ويقدم السكان والقبائل جزءا آخر من ذلك الدعم، كون المجاهدين هم أبناء تلك القبائل.

وحتى أثناء حكم طالبان كانت القبائل ترسل أبناءها ضمن قواتنا وتتكفل بنفقاتهم الخاصة ونفقات عائلاتهم. فالقبيلة لها دور اجتماعي كبير جدا في أفغانستان، وهو دور عظيم الأثر في حالات الجهاد التي تمر بذلك البلد.

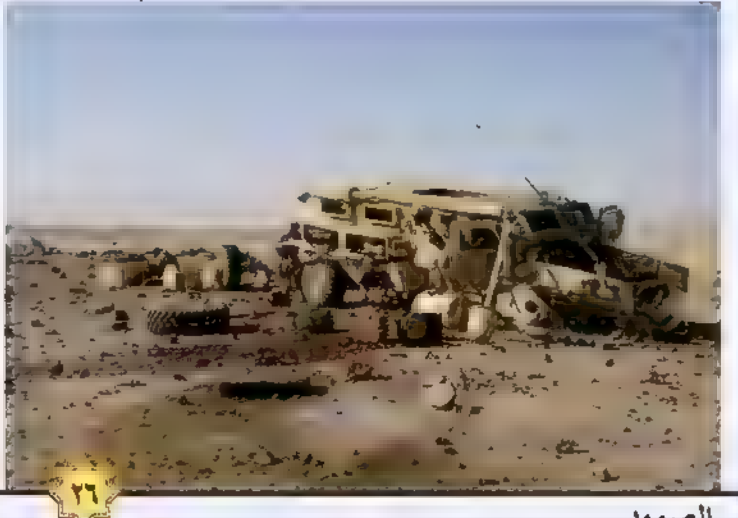
* ما ردكم على الذين ينشقون عن طالبان، بحسب قول الحكومة الافغانية، وفق برنامج المصالحة؟

- سبق أن أوضحت طالبان ذلك الأمر، وأنه جزء من الحرب النفسية ضد المجاهدين، ولتثبيط همة الشعب وصرفه عن الجهاد. فالعناصر المستسلمة ليسوا سوى أعوان للحكومة وأتباع لأمراء الحرب الذين يتلقون أموالا طائلة من الاحتلال في مقابل تلك الادعاءات الفارغة.

وقد شهدنا في أواخر أيام الاحتلال السوفياتي حملة حكومية مشابهة تحت دعوى المصالحة. وكلفت الحملة الكثير جدا من الأموال والأسلحة التي وزعوها كرشاوى لمن سار في ركب تلك الحملة مستفيدا من عوائدها. ولكن المجاهدين أرغموا المحتلين السوفيات على الفرار، وأسقطوا حكومة كابل، وذلك هو نفس برنامج المجاهدين الآن. فليس في برنامجهم إطلاقا التصالح مع الاحتلال أو نظام كابل.

* هناك استفسار كثيرا ما يتردد.. ماذا سيحدث لمدارس الفتيات إذا عادت الحركة إلى السلطة؟

- ذلك السؤال جزء من الحملة النفسية، وحملة مبكرة ضد حكمهم المقبل، ولصرف الأنظار عن المشكلة الأساسية وهي كارثة الاحتلال وجرائمه المستمرة ضد الشعب الأفغاني رجالا ونساء وأطفالا. فليس الاحتلال هو صديق التعليم أو المرأة، بل هو عدو لجميع أفراد الشعب ولجميع المسلمين. وفي ظل حكم الإمارة الإسلامية لن يأخذ أحد مهما بلغت قوته، أكثر مما حددته له الشريعة، ولن يحرم أحد مهما بلغ ضعفه، من حقوقه التي كفلها الشرع له. فالمسألة لا تتعلق أبدا بالأهواء أو الأمزجة أو رغبات المفسدين والدول الباغية مهما كانت قوتها.



والمسألة في التعليم هو انضباطه بمعايير الشرع، سواء كان التعليم خاصا بالأولاد أو بالفتيات. والتعليم مأمور به شرعا من المهد إلى اللحد سواء للفتى أو للفتاة. وعلى سبيل المثال فتعليم الأولاد والبنات الان يستخدمه الاحتلال في محاربة الإسلام في نفوس الأجيال المقبلة، وكذلك كان يفعل السوفيات من قبل في أفغانستان. نحن ضد إساءة استخدام العملية التعليمية في تغيير دين وهوية وثقافة الأمة، ولكننا لسنا ضد التعليم في حد ذاته، سواء للأولاد أو للفتيات.

*** الكومبيوتر، هل يمكن القول إنكم عازمون على خوض حرب الاتصالات والمعلومات حتى النهاية؟**

- طالما نحن في حالة حرب فسوف نستخدم كل الوسائل الحديثة المتاحة ونكتسب كل الخبرات الممكنة. وبعد التحرير سيكون امتلاك ناصية العلوم والتكنولوجيا الحديثة تحديا أساسيا أمامنا كي نطور بلادنا ونزيدها قوة ومنعة، ونحسن معيشة شعبنا الذي عانى كثيرا من عدوان المعتدين والطامعين.

*** هل لديكم مفتٍ شرعي؟ وما اسمه؟ يجيب عن أسئلتكم واستفساراتكم فيما يخص الجهاد والمعارك والحياة اليومية أم تلجأون إلى ما يعرف باسم «مجلس علماء افغانستان»؟**

- لدينا الكثير من العلماء في معظم أنحاء أفغانستان وهم يقدمون مشورتهم ويوضحون أحكام الشريعة في كل مناحي الحياة التي يتصدى لها المجاهدون والمواطنون، كما يعقدون المحاكم لفض النزاعات في المناطق المحررة التي تشمل الآن معظم مساحة البلد. والإمارة تقدم المشورة والأحكام الشرعية في القضايا المهمة التي يرفعها إليها القادة الميدانيون والعلماء من كل المناطق. والإمارة تقدم إلى الإفتاء من تتوافر فيهم المواصفات الضرورية من علم وتقوى وجهاد. وتلك مواصفات لا تتوافر فيمن سخروا علمهم الشرعي لخدمة حكومة عينها الاحتلال ويحميها بقواته.

*** نشركم مثلا آيات قرآنية على «فيس بوك» أو «تويتر» أو الإنترنت؛ هل يمكن تسمية ذلك جهادا أو نشر الإسلام؟**

- استخدام وسيلة الاتصال الملائمة متروك لحكمة الداعية وتقديره للموقف، والحكمة تقول: «لكل مقام مقال». وتبليغ كلمة الإسلام واجب على كل مسلم حسب استطاعته.

*** المدنيون الذين يُقتلون في المعارك بسببكم أو بسبب قوات الناتو؛ هل يعدون شهداء مخلدين؟**

- لعل السؤال هنا مستوحى من بيانات لهيئات تابعة للأمم المتحدة تحمل المجاهدين مسؤولية قتل الكثير من المدنيين، وذلك بهتان غير مستغرب من هذه الهيئة الدولية.

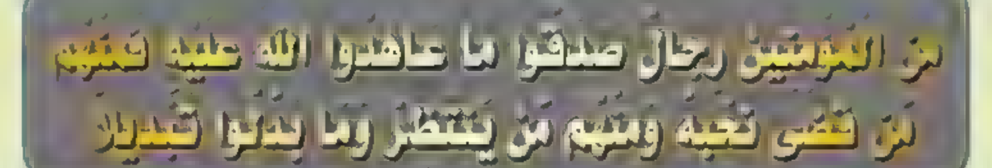
والواقع المعلوم لدى كل أفغاني هو أن قوات أميركا وحلف الناتو تمارس الإبادة المنظمة ضد شعبنا المسلم فتقتله بكل الوسائل وفي كل مكان في القرى وعلى الطرقات وفي البيوت الآمنة، وفي وسائل المواصلات، في الجنائز والأعراس، نهارا وليلا، بالطائرات وبالقوات المحمولة، مجازر يخطط لها جنرالات الحرب في البنتاغون وفي كابل وينفذها مرتزقة وجنود، عقلاء أو أنصاف مجانين. ومن حسن الحظ أن كاميرات الجنود أنفسهم صورت الكثير من تلك المجازر، وما تسرب عن ذلك على الرغم من هوله وبشاعته، لا يمثل إلا جزءا بسيطا من المأساة الدامية لشعبنا. ثم تسألني هل هؤلاء الضحايا شهداء مخلدون؟.. أترك الإجابة عن ذلك السؤال لعلمك الشرعي وضميرك الصحافي.

*** كمسؤول إعلامي لطالبان، ما أصعب موقف مر عليكم حتى الآن؟ وما أصعب سؤال وجه إليكم من خلال خبرتكم؟**

- لا شك أن أصعب موقف يواجهه أي مسؤول في الإعلام الجهادي هو نبأ استشهاد القادة أو أحد جنود الإعلام في الجبهات.

أما أصعب سؤال سمعته حتى الآن فهو سؤالكم عن «أصعب سؤال».

شهداؤنا الأبطال





الشهيد المولوي عبد الباري رحمه الله

ولادته ونسبه: الشهيد عبد الباري ابن المولوي فضل عمر حفيد المولوي عثمان ، من سكان قرية بيش كفه في مديرية إمام صاحب بمحافظة قندز. ولد في غضون عام ١٩٦٥م في أسرة متد ينة من قبيلة أندر الباشتونية.

سيرته: عالم ممتاز ، خطيب مفوه ، مجاهد مخلص ، بطل شجاع ، ثابت الجأش ، عقل مدبر ، المحلى بالأخلاق الفاضلة ، شخصية وقورة هادئة ، وجه طلق ، رطب اللسان بذكر الله ، عا ش في الجهاد فكرا وسلوكا.

محنته: اعتقلته قوات الاحتلال الأمريكي في قندوز في بداية الاحتلال ، ثم اطلق سراحه نتيجة تدفق حشود المواطنين في المظاهرات لفكاكه.

جهاده: كان الشهيد المولوي عبد الباري بطلا شجاعا من مظاهر بطولاته أنه كان يتبادر إلى حل مشكلات المجاهدين ويخاطر بنفسه في خدمتهم ، وكان له اهتماما بالغا في تربية المجاهدين الشباب وتنسيق شؤونهم ، من منطلق طبيعته النشطة حاز في تشكيلات الإمارة الإسلامية مسؤولية الأمور النظامية في ولاية قندز.

استشهاده: وأخيرا نال المولوي عبد الباري – رحمه الله ـ درجة الشهادة مع ٦ من زملائه عام ٢٠٠٩ ه في إحدى الصحاري بمديرية دشت ارجي بولاية قندز نتيجة قصف جوي قامت به قوات الاحتلال لمكان تواجده في المنطقة تقبل الله شهادته وأحيا به ذكره في الباقين.

الشهيد عبد الرحمن (حمزه) رحمه الله

ولادته ونسبه: الشهيد عبدا لرحمن (حمزه) ابن مير غلام من سكان نهر كونه في مديرية دشت أرجي بولاية قندوز

ولد عام ١٣٦٢ هش وسط اسرة شريفة في قبيلة باجور الباشتونية.

سيرته: كان الشهيد معتدل القامة ، ذا الخلق الحسن داخل أسرته وخارجها ، سمحا طريف التعامل مع المجاهدين ، شديدا على الاعداء ، مجاهدا محنكا يحمل تجارب كافية في التكتيكات الحربية.

جهاده: كان الشهيد بطلا مغوارا خاض معارك الجهاد في عديد من مناطق البلد ، وساهم في فعالياته الجهادية في هرات ، وكونر ، نورستان ، وخوست. وفي الاخير وسد إليه مسؤولية مديرية دشت أرجي بولاية قندز تحت لواء الإمارة الإسلامية.

استشهاده: وأخيرا استشهد أخونا عبد الرحمن وانخرط في سلك الشهداء الذهبي مع ٧ من زملائه بتاريخ عام ١٣٨٩ ه في قرية شينواري خلال هجوم مفاجئ نفذه جنود الاحتلال.

الشهيد الحافظ حميد الدين (أبدالي) رحمه الله

ولادته ونسبه: الشهيد الحافظ حميد الدين المعروف بـ (أبدالي) ابن رحم الدين من سكان حي موركي في مديرية تكي بولاية بكتيكا. ولد عام ١٩٨٧ م في اسرة مجاهدة تنتمي إلى قبيلة زدران الباشتونية.

تلقى تعليماته الإبتدائية في مدرسة منطقته وحفظ القرآن الكريم وأكمل المرحلة المتوسطة في ديار الهجرة وفي المدرسة المركز بولاية خوست.

سيرته: كان الشهيد الحافظ شخصية خلوقة ، نموذجا صالحا في الصبر والثبات ، والزهد والتقوى ، والبطولة والشجاعة. جهاده: انخرط في سلك الجهاد المقدس منذ الاحتلال الأمريكي لأفغانستان ، واستمر في نشاطه الجهادي مقاتلا وداعيا. كان الشهيد مسؤل كتيبة جهادية جوالة تتسلل إلى خنادق القتال في كل من ولاية بكتيا ، وخوست ، واشترك في العمليات الحاسمة المخططة من قبل المجاهدين للهجوم على قاعدة زيروك بولاية بكتيا ، ومارس فيها دورا فعالا حيث كان يقود مجموعة من الجاهدين حتى اضطر العدو إلى الفرار ، وإلى جانب مسؤلية الكتيبة السيارة يتولى قيادة كتيبة ثابتة بمنطقة شوي كمر في مديرية سرحوضه بولاية بكتيكا.

شهادته: نال درجة الشهادة بتاريخ ١٤ / ٧ / ٢٠٠٩ م خلال هجوم مباغت نفذه جنود أمريكا على أحد المنازل التي اختاره للمبيت عقب عملية تنقل المجاهدين من مديرية آرمي إلى مديرية سرحوضي. وقد سجل الأخ حميد الدين وزملاؤه المجاهدين ضد المحتلين بطولات لا ينساها ذاكرة التاريخ ، حيث خاض معارك شرسة ضد العدو دون خوف ولا تردد و كان في أهبة الاستعداد للرد على أي تحرك عسكري للعدو في المنطقة ، وقد استطاع ان يلحق بالمحتلين خسائر فادحة في الأموال والأرواح حيث قتل منهم ١٤ أمريكيا في عمليات متفرقة في منطقته.

الشهيد الحافظ المولوي سعيد الرحمن رحمه الله

ولادته ونسبه: الشهيد الحافظ المولوي سعيد الرحمن ابن آغا جان من سكان قرية كل شاه في مديرية أركون بولاية بكتيا.

ولد عام ١٩٦٤ م في اسرة متدينة في قبيلة بير كوتي من إحدى القبائل الأفغانية.

نشأته: تلقى العلوم الابتدائية بمدرسة في مخيم زيرونور في وزير ستان الجنوبية وأكمل باقي مراحل التعليم بجامعة أبوهريرة في أركون وجامعة صديقية في بير كوتي ، وأنهى دراسة العلوم الشرعية في جامعة اسلامية في منطقة زركري ، وأكمل الدورة الكبيرة التي يتلقى الطالب فيها جميع الأحاديث التي حوتها الكتب الست في جامعة حقانية أكوره ختك بإقليم خيبر بختون خواه.

سيرته: كان الشهيد ، حسن الأخلاق ، بطلا مجاهدا ، صابرا ثابتا.

جها ده: عين الشهيد من قبل الإمارة الإسلامية بصفة المسؤل لإحدى الكتائب بمنطقته بيركوتي في مديرية أركون وذلك عقب تخرجه في جامعة حقانية أكوره ختك عام ٢٠٠٦ م واستمر في ممارسة أنشطته الجهادية في منطقته مدة أربع سنوات بكل شوق ورغبة.

استشهاده: وأخيرا استشهد البطل الحافظ المولوي سعيدالرحمن عام ٢٠١٠ م في غارة جوية نفذها العدو بطائرة دون طيار في حين كان مشغولا بترتيب وإعداد أدوات الهجمات الفدائية في إحدى الساحات الجهادية في ضواحي مدينة اركون.

الشهيد محمد بشر هارون رحمه الله

ولادته ونسبه: الشهيد البطل محمد بشر المعروف بـ(هارون) ابن اسلام الدين من سكان قرية كرنكل في مديرة مانو كي بولاية كنر. ولد عام ١٩٧٣ م في اسرة شريفة غلبت على أفرادها حب الجهاد في سبيل الله.

سيرته: كان الشهيد محمد بشر هارون حسن الأخلاق ، زاهدا تقيا ، سمحا مطيعا ، صابرا ثابت الجأش ،بطلا مغوارا ، طلق الوجه .

نشأته: تلقى العلوم الابتدائية بمنطقته ،وأنهى المرحلة الثانوية في ديار الهجرة ، وولي مسؤولية كتيبة

المجاهدين بمنطقته منذ سيطرة الإمارة الإسلامية على أكثر مناطق البلد واستمر في نشا طه الجهادي لمكافحة الشر والفساد حتى الغزو الغربي للبلد ، وعنده استعد البطل مرة أخرى شمر عن ساعده مع زملائه للوقوف في وجه أعتى قوة عالمية بقيادة أمريكا وقد تولى هذه المرة مسؤولية الفدائيين على صعيد ولاية كنر بالإضافة إلى قيادة كتيبته العسكرية.

محنته: وقع الشهيد مرة في حصار قوات الامريكية في منطقة جفل في كرنكل ثم خرج سالما مع غيره من المجاهدي المحاصرين بعد فك الحصار نتيجة مقاومة ساخنة وألحق بهم خسائر في الأموال والأرواح.

أصيب مرتين في الجهاد ضد الاحتلال الأمريكي ، المرة الأولى أصيب في كل جسمه عام ٢٠٠٦ م في منطقة كرنكل والثانية أصيب في رجليه عام ٢٠٠٨ م في نفس المنطقة.

استشهاده: وأخيرا استشهد الأخ محمد بشر هارون عام ٢٠١١ م بغارة جوية نفذها العدو بطائرة دون طيار أثناء سيره وسط المجاهدين في منطقة مانوكي بولاية كنر.

والجدير بالذكر أن أسرة الشهيد محمد بشر قدمت شهداء آخرون علاوة عن الشهيد محمد بشر هارون من اخوته وأقاربه نشير إلى اسمائهم اجمالا كاتالي:

١ – الشهيد عبد البصير شقيق الشهيد محمد بشر الذي كان كبيرا منه في العمر استشهد عام ٢٠٠٦ م خلال معركة مع الأمريكيين وجها لوجه.

٢ – الشهيد عبدالرحمن شقيق الشهيد محمد بشر وكان صغيرا منه في العمر استشهد عام ٢٠٠٦ م في المعركة ضد الامريكيين.

٣-الشهيد محمد علي ابن عم الشهيد محمد بشر استشهد عام ٢٠٠٦ م في المعركة ضد القوات الأمريكية.

٤- الشهيد ولي محمد ابن عم الشهيد محمد بشر استشهد عام ٢٠٠٣ م في المعركة ضد أمريكا.

٥- الشهيد سلمان ابن شقيقة الشهيد محمد بشر استشهد عام ٢٠١١ م في المعركة ضد القوات الأمريكية.

الشهيد الملا سخي أفتاب رحمه الله

ولادته ونسبه: الشهيد الملا غلام سخي المعروف بـ (أفتاب) ابن سيد نبي من سكان كرنكل في مديرية مانو كي بولاية كونر ,ولد عام ١٩٦٥ م في اسرة علمية ومتدينة.

نشاته: درس العلوم العصرية إلى الصف الثامن في مدرسة بقرية كرنكل ثم ترقي في طلب العلوم الشرعية في مختلف المدارس الشرعية في المنطقة.

جهاده: تولى مسؤولية كتيبة المجاهدين إبان الاحتلال السوفييت في إطار جبهة عبد الله ابن مسعود تحت قيادة نوركل.

وانخرط في سلك الجهاد مرة أخرى إبان حكم الإمارة الإسلامية تحت قيادة المولوي عبدالرحيم حفظه الله الذي يتحمل مسؤولية المجاهدين حاليا في منطقة كرنكل بمديرية مانو كل. كان الشهيد موضع تقدير المولوي عبد الرحيم والمجاهدين في الجبهة.

محنته: أصيب أربع مرات: في المرة الأولى إبان الجهاد ضد الإحتلال السوفييت ، وثلاث مرات خلال الجهاد ضد الاحتلال الأمريكي في كل من قرية كرنكل وكنديكل بولاية كنر وكان يتسلل إلى خنادق القتال عقب اند مال جراحاته في كل مرة.

استشهاده: استشهد أخونا الملا غلام سخي مع ٦ من زملائه المجاهدين في غارة جوية نفذها الاحتلال أ ثناء ترصده لهم في كمين بينما أصدقاءه مشغولون بزرع الألغام وسط شارع تعبرعليه قافلة العدو التي تنقل الإمدادات العسكرية وتسوق جنود جدد لإحكام السيطرة على مديرية مانوكي بولاية كونر عام ٢٠١١

عرفان بلخي



المعركة بين الحق والباطل وبين حزب الرحمن وحزب الشيطان معركة قديمة حتى سبقت هذه الحياة البشرية على الأرض فالحرب لاتهدأ مادام هناك حق وباطل وخير وشر وما دام الشيطان يحثّ اعوانه على اطفاء نور الله ومقاتلة المؤمنين ولما كانت الحرب بلاء الانسانية وفيها تسيل الدماء وتزهق النفوس وتواجه الشدائد والمكاره فعلى المؤمن ان يدرّب نفسه على الصبر في الشدائد والمحن والمؤمن المجاهد لاينفد صبره على طول المجاهدة وإن حاول الأعداء أن ينفد صبره بل يظل اصبر من اعدائه واقوى منهم في تحمل المصائب والمشاق ولقد اثنى الله على الصابرين وارشد المؤمنين الى طريق السلامة من شر الكفار وكيد الاشرار بالصبر والثبات والجهاد في سبيل الله ليس مجرد اندفاع الى ميدان القتال ولاحماسة في موقع الشدة ولااقدام في المعركة فحسب ولكنه الكفاح الدائم الذي لاينقطع انه البذل المتواصل الذي يستنفد النفس والمال في سبيل الدفاع عن حوزة الاسلام وحرية اهله وهناك سنة الله في الكون انه لايغير ما بقوم حتى يغيروا ما بانفسهم فهو يتعقبهم بالحفظة من أمره لمراقبة ما يحدثونه من تغيير بأنفسهم وأحوالهم فيرتب عليه الله تصرفه بهم فإنه لا يغير نعمة أو بؤسى , ولا يغير عزا أو ذلة , ولا يغير مكانة أو مهانة ولا العبودية اوالحرية. . . إلا أن يغير الناس من مشاعرهم وأعمالهم وواقع حياتهم , فيغير الله ما بهم وفق ما صارت إليه نفوسهم وأعمالهم. وإن كان الله يعلم ما سيكون منهم قبل أن يكون. ولكن ما يقع عليهم يترتب على ما يكون منهم.

وقد جاهد شعبنا الأبي العدو الغاشم مدة ليست قصيرة وقد اثمر جهاده وما يمر يوم الا وفلقة النصر تتجدد في الأفق القريب وقد أذل الله الجبابرة المعتدين الذين زعموا احتلال بلادنا لقمة سائغة وظنوا استتباب حكمهم فيها في غضون الأشهر والأسابيع ولكن خسر ظنهم وخاب حيث طال الأمد الى اكثر من عقد وانهم ما استطاعوا خلاله من تكريس حكمهم النحس كاملا حتى في شبر واحد من هذه الأراضي الطاهرة المخضبة بدماء الشهداء الابرار ولن يستطيعوا في المستقبل باذن الله.

إن القمع والارهاب الذي تمارسه القوات الغازية لم ولن يثنيا من ارادة وعزم شعبنا على مواصلة المقاومة والجهاد حتي تحقيق النصر النهائي وربما تكون الحرية بتضحية الأنفس والأرواح ولكن هذا الشعب يتقن التضحية والموت في سبيل الله.

اراد الاحتلال أن يكسب الحرب بالآلة العسكرية ومن المعلوم إن كسب الحرب ضد الافكار والمعتقدات لا يكون بالبطش والجبر ولا بالآلة العسكرية، ولا بالحرب المدمّرة ولا بالقاء القنابل العملاقة عبر استخدام طائرات من دون طيار ولا بتلفيق التقارير الكاذبة المختلقة والترهات الباطلة فإن شعبنا الأبي مسلح بسلاح الإيمان ومن ثم بالعزّ الأفغاني الذين لا يتوفران في مخازن أسلحة أمريكا الحديثة ولا في مخازن حلفائها الذلاء،

ولا يملك العدو وسائل الدفاع عن ذلك السلاح الفذ العجيب، ونحن على يقين أن في النهاية سينتصر سلاح الإيمان على سلاح المادة بمشيئة الله عز وجل كما انتصر قبل ذلك مرارا في احقاب التاريخ.

إن الجرائم البشعة والفظائع المنكرة الشنيعة التي ارتكبتها الجيوش المعتدية وترتكبها صباح مساء في البلاد المحتلة لاتعد ولاتحصى وان المتأمل يجد أن هذه الجنايات قلما يجد لها مثيل في التاريخ البشري الحديث لاسيما ما رأينا منهم في الآونة الأخيرة من القتل العشوائي للمدنين وكذلك الغارات الجوية والمداهمات الليلية وغيرها من الأعمال المخزية التي ندد بها حتي من بني جلدتهم وحلفائهم المخلصين وهذاهو الصحافي المستقل روبيرت درايفوس يكتب بمناسبة مذبحة قندهار الاخيرة في موقع صحيفة "ذي نيشن" مقالاً بعنوان "فظاعة من شأنها إنهاء الحرب"، يقول فيه: "ان العراق عرف مجزرته في الحديثة، وأفغانستان شهدت مجزرتها في بنجواي كانت هناك جثث رضع محترقة، نعم، وصل الأمر إلى هذا الحد وإذ تأتي هذه الواقعة في أعقاب غارات جوية قصفت حفلات أفراح، ومقتل مئات في "مداهمات ليلية" نفذتها قوات خاصة أمريكية، وأعمال قتل قام بها "فريق القتل" المخزي عام، ٢٠١٠ وبث شريط فيديو هذا العام ظهر فيه عسكريون أمريكيون وهم يبولون على جثث أفغان، ثم واقعة إحراق المصاحف، فإنه لمن الواضح أن ليس هناك أي أمل للنجاح".

ويضيف الصحفي قائلا:"إن احتلال أفغانستان ليس فريداً من نوعه في سجل معاناة المدنين فحرب العراق تخللتها مجازر ارتكبتها قوات الاحتلال منذ البداية، مثل قيام جنود "مارينز" أمريكيين بقتل ٢٤ رجلاً وامرأة وطفلاً بدم بارد في مدينة الحديثة والجندي الوحيد الذي دانته محكمة في جريمة الحديثة خرج طليقاً الشهر الماضي بموجب "تسريح من الجيش بشروط مشرفة" حسب تقارير وسائل الإعلام الأمريكية".

وفي موقع "كومون دريمز"، يقول المعلق البارز يوجين روبنسون إنه كان واضحاً حتى قبل المجزرة المروعة أن مهمة الولايات المتحدة في أفغانستان كان يجب أن تكون قد انتهت أصلاً. والآن، فإن السؤال الوحيد ينبغي أن يكون: كم تستطيع الإسراع في توجيه جنودنا لركوب طائرات النقل لكي يعودوا إلى الوطن؟ ويتساءل الكاتب: ما الذي ننجزه الآن، باستثناء إثارة ثائرة السكان الأفغان الذين نزعم أننا نحاول حمايتهم؟ وكيف يمكن أن نكون نحن الأمريكيين أكثر أمناً عندما يُعرف عن الجيش الأمريكي أنه يحرق المصاحف ويقتل أطفالاً مسلمين أبرياء في أسرهم؟وهناك جنود أمريكية يقتلون مدنيين من أجل التسلية وقطع أجزاء من جثثهم للاحتفاظ بها كـ "تذكارات".

ومن بريطانيا، الشريك الرئيسي في القوات الأطلسية في أفغانستان، كتب الصحافي والكاتب سوماس ميلن مقالا في صحيفة "الغارديان"، ويقول: يصرّ المسؤولون الأمريكيون على أن واقعة بنجواي كانت "حادثاً معزولاً" لكن جميع اعضاء تحالف الاحتلال الامريكي مسؤلون عما جرى ويجري هناك وهناك جرائم ارتكبتها بريطانيا الشريك الرئيسي في هذا التحالف ففي العام الماضي، قام جندي بريطاني يعاني ثمالة بطعن صبي عمره عشر سنوات من دون أي سبب ".وقد كشفت وثائق موقع "ويكيليكس" عن ٢١ حادثة قام خلالها جنود بريطانيون بقتل أو قصف مدنيين العزل.

يقال في الامثال ان كنت ريحا فاعلم انك لاقيت اعصارا فنحن قوم ماسجدنا امام اية قوة عظمى على وجه الأرض وكما قال الشاعر:

عشنا اعزاء مل الأرض ما لمست
جباهنـــا تربها الامصلـــينا
لا ينـــزل النصر الافـــوق رايتنا
ولاتمس البشرى الانواصينا

فمهما بلغ سطوة الجبابرة المعتدين فليس لهم في الارض مقعدا ولافي السماء مصعدا وها هم يتكبدون الخسائر الفادحة كل يوم وقد فشلت كل محاولاتهم البائسة وإن المتأمل في الأوضاع السائدة لبلدنا المنكوب يجد ان العدو

الغاشم كما انزل بنا المصائب الجمة فهو ايضا تكبد الخسائر الجسيمة جراء هذه الحرب الجائرة على بلاد المسلمين وهناك دراسة تبين أن قتلى الجيش الأمريكي في حرب العراق وافغانستان بلغ ٦٠٠٠ آلاف قتيل فيما بلغ عدد قتلى حلفاء أمريكا ١٢٠٠ قتيل، و١٠٠٠٠ جندي عراقي، و٨٨٠٠ جندي أفغاني.. ..وهلم جرا.

وفي يوم واحد من أغسطس من العام المنصرم أسقط المجاهدون مروحية شينوك الاميركية بالقرب من كابول وقتل ثمانية افغان وثلاثون أمريكيًا من بينهم ٢٢ من وحدة النخبة في مشاة البحرية ويعتبر هذا الحادث الاكثر دموية للجيش الاميركي الغاشم .

إن الخسائر التي تكبدها الاحتلال ليست بشرية فحسب بل هناك خسائر مالية التي اودت بالاقتصاد الامريكي الى حافة الانهيار وهذه دراسة نشرتها جامعة براون الأمريكية اخيرا و أشارت إلى أن الحروب التي خاضتها الولايات المتحدة إثر هجمات ١١ سبتمبر ٢٠٠١ أسفرت عن ما لا يقل عن ٢٢٥ ألف قتيل وبلغت كلفتها المادية ٣٧٠٠ مليار دولار على الأقل , وأدت بالاقتصاد الأمريكي إلى الهلاك فقد قدرت الدراسة السابقة أن نفقات هذه الحرب حتى نهاية ٢٠١٠ بلغت ٣٧٠٠ مليار دولار أي حوالي ربع الدين العام الأمريكي. ويؤكد معظم خبراء الاقتصاد الأمريكي أن الحرب في العراق وحرب أفغانستان قد حطمتا الأسطورة القائلة بأن الاقتصاد الأمريكي سينتعش ويصبح أكثر قوة عندما ترتفع النفقات الحربية. وأجمعوا على أن الحرب أدت إلى ارتفاع في أسعار النفط بشكل غير مسبوق و أضرّ كثيراً بالاقتصاد الأمريكي.

ان النص القرآني يواسي المؤمنين بقوله: ان كنتم تألمون فانهم يألمون كما تألمون وقد كشفت صحيفة "نيويورك تايمز" الأمريكية أن عدد القتلى من المدنيين الذين يعملون لدى شركات أمريكية فى أفغانستان فاق عدد الجنود الأمريكيين الذين لقوا مصرعهم العام الماضى وذلك للمرة الأولى منذ اندلاع الحرب هناك. وبينما يعلن الجيش عن أسماء قتلاه جميعهم فى الحرب، فإن الشركات الخاصة تكتفى عادة بإبلاغ ذوى القتلى فقط، ولا تعلن عن أسمائهم أو أسباب وفاتهم، ولا تدفع فى بعض الأحيان تعويضات للناجين من عمالها.

وفى العام الماضى أبلغ المتعهدون الأمريكيون عن مقتل ٤٣٠ على الأقل من موظفيهم فى أفغانستان، منهم ٣٨٦ يعملون لصالح وزارة الدفاع، و٤٣ لوكالة التنمية الدولية الأمريكية، وواحد يعمل لوزارة الخارجية، طبقا لإحصائيات سفارة الولايات المتحدة فى كابول.

وبالمقارنة فإن عدد الجنود الأمريكيين الذين قتلوا فى أفغانستان العام الماضى بلغ اكثر من ٤١٨ جنديا كما جاء فى إحصائيات رسمية ويقول خبراء أخضعوا هذه الظاهرة للدراسة إن العدد الحقيقى لقتلى الشركات الخاصة أو المتعهدين قد يكون أكبر من ذلك بكثير.

هذا الجميع بواسطة الصمود والصبرالمثالي لشعبنا المؤمن الغيور وإن الصبر وسيلة المؤمنين في الطريق الطويل الشائك الذي قد يبدو أحيانا بلا نهاية ! والثقة بوعد الله الحق , والثبات بلا قلق ولا زعزعة ولا حيرة إن المؤمنون الواصلون الممسكون بحبل الله فطريقهم هو طريق الصبر والثقة واليقين مهما يطل هذا الطريق , ومهما تحتجب نهايته وراء الضباب والغيوم !

ولقدعرف التاريخ الافغان بانهم مقاتلون اشداء شيمته الثبات والنصر عند الشدائد ولذلك لم يخضعوا للغزاة في احقاب الدهر وان ارادتهم الصلبة وحبهم الشديد للحرية وتفانيهم في سبيل الدين هو الضمان الأكيد للانتصار باذن الله.

فقطع دابر القوم الذين ظلموا والحمد لله رب العلمين.



سعيد

انتصار الإمارة الإسلامية

في مجالاتها العسكرية والسياسية والادارية

الإمارة الإسلامية الممثلة عن الشعب الأفغاني منذ ظهورها لعبت دورا بارزا في الدفاع عن حق الشعب الأفغاني في المجالات العسكرية والسياسية والإدارية ، فإنها قضت على الشر والفساد ، وأمنت الشعب عن ظلم المعتدين وصانت البلد عن الانشقاق والانقسام ، وطبقت شريعة الإسلام ، وبذلت جهدها المستطاع في رقي الوضع الاقتصادي وإثراء المواطنين ,كما أنها لازالت تواصل مساعيها الحثيثة منذ احتلال الأمريكي للبلد عام ٢٠٠١ م لإقامة النظام الإسلامي واستقلال الشعب الأفغاني ، وتأمين وحدة البلد ، وقد بقيت مورد ثقة الشعب في حل مشاكلهم في شؤونهم الاجتماعية والمدنية .

وفي المقابل فقد الاحتلال وحلفاءه حماية الشعب على الرغم من محاولاتهم على مدار الأعوام العشرة بممارسة سيناريوهات المختلفة تحت (مشروع الانتخابات) و (مجلس الشعب) من حين لآخر لكن الشعب لم يمت لهم بصلة ، فرفض كل هذه التمثيليات التي بمثابة اللعب الكارتونية التي يتسلى بها الأطفال ، ولا تمثل شيئا من الحقيقة ولن تضع حلا للقضية الأفغانية عن طريق مقاطعة كلية عن الاقتراع في مسرحية الانتخابات وكما أنهم رفضوا مجلس الشعب ومشروعيته .

كان من تداعياته أن رموز إدارة كابل من الوزراء والحكام والنواب الذين يعدون أنفسهم ممثلين للشعب لم يتمكنوا من السفر إلى ولاياتهم ومديرياتهم خوفا من حوادث القتل والإصابة من جهة الشعب .

نعم : أمثال هؤلاء الذين يحملون جنسيات أجنبية وتعيش أسرهم خارجا عن الوطن حياة ترف ورخاء بعيدا عما يحل بالشعب من عواصف المحن ، لا يكونون ممثلين عنهم وكيف وهم غرباء عليهم في ثقافتهم وتقاليدهم وأعرافهم ومشاعرهم الدينية والحب والإخلاص للوطن والمواطن ، بل هم عملاء أتي بهم لتحقيق أهداف أجنبية فهم ليسوا في مصلحة الشعب ولا يتمتعون حمايته.

لقد ارتكب دعاة حقوق البشر وجنود الديمقراطية خلال هذه الفترة جرائم ضد الإنسانية سبقوا بها – في بعض النواحي – جرائم النازية ، وجنكيز ، والإتحاد السوفييت ، لأنهم اخترقوا في خضم ممارسة جرائم البطش القيم الإنسانية ، وانتهكوا مقدسات دينية ، فأهلكوا الحرث والنسل بقنابل فتاكة ، ودمروا المساجد ومراكز التعليم ومنازل المدنيين والقرى بأكملها بقصف بري وجوي ، وارتكبوا مجازر انسانية فأطلقوا النار – بسخاء رهيب – على الأفراد والجماعات في مناسبات حفلات الزواج وتشييع الجنائز ومجالس استشارية ومراكز التسويق .

والخلاصة أن الشعب المنكوب تعرض من قبل وحوش القرن ٢١ القرن الحضاري المتمدين أنواعا من جرائم القتل والتعذيب والتنكيل والاعتقال ، فعشرات الالاف سقطوا شهداء وعشرات الآلاف أصيبوا وآخرون يقضون حياتهم في المعتقلات والزنزانات – بلا سبب – تحت التعذيب المستمر وأساليب الاستجواب الوحشية والحبل على الجرار إلى غاية مجهولة .

قد يقطع القارئ لهذه الأحداث المأسوية المذكورة التي يتعرض لها الشعب الافغاني ولازال يتعرض من قبل جنود الاحتلال أن الإنسان المنكوب والمظلوم كهذا لا يمكن أن يقف على قد ميه ويتأهل مرة أخرى للمقاومة ، لكن الشعب

الأفغاني الغيور المعروف بصموده في مواجهة المحتلين وقف ثابت الجأش أمام فرعون العصر وتحداه بقوته الإيمانية التي تذوب حديدا وتكسر سيفا .. وقد أشار الشاعر الأديب المعروف (عبد الرحمن بابا) إلى شموخ الأفغان وقوة ثباته عند الشدائد في أبيات باللغة الباشتو مفادها : (أنا مثل الشجرة قائمة في مكانها لا تزعزع ثباتها عواصف الدهر ...)

لقد حاز الشعب الأفغاني تحت لواء الإمارة الإسلامية في الجهاد ضد الاحتلال خلال السنوات العشرة الماضية انجازات ملحوظة في الميادين العسكرية ، والسياسية ، والاجتماعية نقدم إليكم بعض نماذجها من أحداث السنة (٢٠١١) الماضية .

في المجال العسكري :

لقد حقق المجاهدون كثيرا من الانجازات في المجالات العسكرية يستعصي عدها لذا نكتفي بذكر بعض النماذج التي تمت في غضون السنة الماضية :

١ – كابل : الهجوم الاستشهادي الناجح على اجتماع القادة العسكريين في مقر هوتل انتركونتيننتل في قلب العاصمة الافغانية كابول مما اسفرت عن سقوط وإصابة عشرات المستشارين الغربيين والمحليين في إدارة كابل .

٢ – ميدان وردك : هجوم على قاعدة الإحتلال المتركزة بمديرية سيد آباد بولاية ميدان وردك بواسطة سيارة ملغمة بالمتفجرات مماخلف سقوط وجرحى ٧٧ جنديا اجنبيا وذالك حسب اعتراف العدو نفسه.

٣ – كابل : استهداف السفارة الأمريكية ، ومقر القيادة العسكرية للقوات الأجنبية ومركز جهاز الاستخبارات وغيرها من المؤسسات الهامة في قلب كابل من قبل ٦ اشخاص من المجاهدين الاستشهاديين وانتهت العملية بصورة ناجحة بعد ٢٠ ساعة من الزمن .

٤ - كندهار : اقتحام سجن قندهار الرئيسي بحفر خندق تحت الأرض طوله ٣٦٠ مترا وإطلاق سراح ٥٤٥ سجينا من مجاهدي الإمارة الإسلامية .

٥ – ميدان وردك : اسقاط طائرة جينوك وهلاك ٣١ من ركابها من جنود خاص (سبيشل فورس) في تنكي بولاية ميدان وردك.

٦ – استهداف العديد من رموز نظام كابل من قبل المجاهدين وإليكم اسماءهم بالترتيب التالي :

مقتل ولي كرزاي (شقيق حامد كرزاي) .

مقتل رئيس المجلس الاستشاري بمحافظة قندهار .

مقتل جنرال داود قائد جهاز الأمن بناحية ٣٠٣ في شمال البلد .

مقتل شاه جهان نوري مسؤل الأمن بولاية تخار .

مقتل مهندس عمر والي كندز .

مقتل عبد الرحمن سيدخيلي مسؤل الأمن بولاية كندز .

مقتل وزير جان محمد خان مستشار كرزاي .

مقتل هاشم وطنوال أحد أعضاء مجلس النواب .

مقتل خان محمد قائد الأمن بولاية كندهار .

توالت مقتل هؤلاء واحدا تلو الاخر في غضون عمليات تكبد العدو فيها خسائر فادحة في الأموال والأرواح من حين بدء عمليات بدر – والحبل على الجرار – وسوف تبدي لنا الأيام من ملاحم يلحق فيها – إن شاء الله – بالأعداء مزيدا من الالام .

الميدان السياسي :

لم تتقاعس الإمارة الإسلامية عن القيام بواجب الدفاع عن حق الشعب الافغاني بمتابعة موضوعاتهم في المجامع المحلية والعالمية ، فأخذت مواقف معقولة وأبد ت اقتراحات لائقة لكل من منظمة المؤتمر الإسلامي ، و منظمة الأمم المتحدة وكما أخذت قرارات مناسبة بشأن وقف عملية الاحتلال والتدخل الأجنبي ، وتأمين وحدة الأراضي الأفغانية ، واستقلال الشعب في تقرير مصير حياتهم ، وعرضت اقتراحاتهم من وقت لآخر ، وأما عدم وجود آذان صاغية لمطالبهم الإنسانية واقتراحاتهم يرجع إلى ما تتصف به تلك الجهات المذ كورة من نزعة العناد والتعصب في التعامل مع الإمارة الإسلامية .

في غضون هذه المشاهد السياسية أعلنت الإمارة الإسلامية – تحت الحاح أمريكا – عن رغبتها في دراسة بعض الموضوعات الخاصة معها ، وذلك بتاريخ ٣ من شهر يناير للعام الجاري ٢٠١٢ وقد أثارت موجة تسونا مي من الأخبار والتكهنات حول ما يدور في قطر من مباحث وقد بالغ البعض فسما ها مفاوضات وآخرون بمفاوضات الصلح

والسلام... وفي الحقيقة كل ما جرى كان مرحلة الإفهام والتفهيم مع المجتمع الدولي وتبادل الأفكار لبناء الثقة كخطوة في اتجاه المفاوضات لا المفاوضات نفسها .

مما يجدر بالذكر أن الحاح الاحتلال وضجيجه حول عملية التفاوض مع طالبان يعتبر اعتراف رسمي بقوة طالبان كطرف منتصر في الحرب ، لان الاحتلال لم يقصر في استعمال قوة الحديد والنار لتحقيق السيطرة على البلد وقمع المجاهدين وإنه لم يكن راضيا لهم بحق الحياة حينما أعلنوا – في الأيام الأولى للاحتلال – عن اعتزامهم في تعاقب المجاهدين حتي الغارات والأنفاق وسط الجبال والصحاري يعني إن المجاهدين لو تركوا الجهاد والمقاومة ولجئوا فرارا بحياتهم إلى الغارات في الجبال لذهبوا في تعاقبهم وأخرجوهم من الغارات إما قتلوهم أو أخذوهم إلى السجون يقضون الحياة تحت التعذيب والتنكيل إلى مدى مجهول.

وأخيرا اعلنت الإمارة الإسلامية عن وقف محادثاتها مع الاحتلال بعد ما لامست خروج الاحتلال عن نطاق الموضوعات المتمحورة حول : (تبادل الأسرى ، وفتح مكتب سياسي في قطر) والتي لم تبدأ بعد .

من عندهم وصف كثير من المحللين السياسيين موقف الإمارة (وقف المحادثات) بأنه أتى في وقت لائق وظرف مناسب ، لأن أمريكا كانت تريد أن تستر وجهها العدواني خلف ستارة المحادثات ، وإنها كانت في خدمة الانتخابات تلبي فقط حاجة انتخابية للرئيس الأمريكي ، والأخطر من ذلك أنها تهدف زرع الفرقة بين الشعب وقيادته الجهادية ، بل وزرع الشقاق داخل صفوف الإمارة نفسها .

وقد حققت الإمارة الإسلامية من هذا الموقف (بدء المحادثات ثم وقفها) كثيرا من الإنجازات من أهمها : بطلان مزاعم الأعداء وتهمهم بشأن الإمارة الإسلامية بأنها – مثلهم – غير مستقلة في أمرها ، لأن بعض حلقات الأعداء يتهمون طالبان بكونهم مدعومون من الخارج ، وينسبون إنجازات المجاهدين إلى غيرهم ، وإن كانت الأحداث السابقة تكفي في اضمحلال أباطيلهم لكن مع ذلك من منطلق طبيعتهم يحاولون إحجاب الشمس عن الأرض بالإصبعين .

حقا إن الجهاد في سبيل الله قوة معنوية يسوق المجاهد إلى الكفاح والنضال وبذل الأرواح والأموال للحصول على الجنة قال تعالى : (إن الله اشترى من المؤمنين أنفسهم وأموالهم بأنهم لهم الجنة) وإنه رمز العز والكرامة ، قال النبي صلى الله عليه وسلم : (ما ترك قوم الجهاد إلا ذ لوا) والجهاد قلعة الإسلام وحصنه لو لم يكن لم تكن الصلاة ولا شعائر الدين قال تعالى : (ولولا دفع الله الناس بعضهم ببعض لهدمت صوامع وبيع ومساجد يذ كر فيها اسم الله) والجهاد انقاذ المستضعفين عن ظلم المعتدين قال تعالى : (ومالكم لا تقاتلون في سبيل الله والمستضعفين من الرجال والنساء والولدان الذين يقولون ربنا أخرجنا من هذه القرية الظالم أهلها واجعل لنا من لدنك وليا واجعل لنا من لدنك نصيرا) من هنا كانت منزلته أرفع من بين أركان الإسلام وإن لم يكن هو منها قال النبي صلى الله عليه وسلم : (الجهاد ذروة سنام الإسلام)

من الحقيقة الثابتة أن الشعب الأفغاني يقع في مقدمة أولئك المجاهدين لاستعادة حريتهم وتحرير بلدهم عن مخالب الاستعمار ودفعوا في ذلك كل ما كان يملك من نفس ونفيس وغال ورخيص وهم بذلك قدموا للأمم المنكوبة نموذجا صالحا في التضحيات والكفاح و أحيا فيهم روح المقاومة ليقتدوا بهم في حصول حرياتهم وهم بذلك منوا عليهم فمن واجبهم تقدير جهودهم والتعاون معهم وأن يشدوا من أزرهم ويقفوا بجانبهم وإذا لم يتوفر لهم ذلك فعلى الأقل ألا يساعدوا عليهم بالتحالف مع الأعداء .

في مجال الدعوة والإرشاد :

الإمارة الإسلامية إلى جانب ما سبق من النشاطات في المجالات العسكرية والسياسية أنشئت هيئة في مجال الدعوة والإرشاد تهدف الدفاع عن الفكر الإسلامي واضمحلال مؤامرات الأعداء وخططهم ضد الإسلام بشكل بناء ، وقد لعبت هذه الوسائل وخاصة الصحافة الإلكترونية منها دورا بارزا في توعية الشعب وتثقيفه بالثقافة الإسلامية الأصيلة النابعة عن الكتاب والسنة النبوية ، وأسهمت بقدر كبير في بناء المواطن وتحصينه ضد أي غزو إعلامي أوفكري معاد ، وتنمية وعيهم السياسي

واستيعابهم لما يدور على الساحة الداخلية وبالتالى كسبت حمايتهم المادية والمعنوية في الوقوف بجانبهم ضد المحتل.

قالت المصادر الأمريكية : إن الحركة الإسلامية الراديكالية رفعت من جهود الدعاية التقليدية الشعبية وتلميع وجودها على الإنترنيت فيما يجد التحالف الذي تقوده الولايات المتحدة نفسه في موقف دفاعي في وسائل الإعلام .

وقال مسئول المخابرات الأمريكية : إن الإستراتيجية الإعلامية لحركة طالبان تزداد تعقيدا يدعو للقلق .

نشرت خلال العام الماضي عبر موقع الإمارة على النت : رسائل القيادة العليا للإمارة ، بيانات الإمارة ، لقاءات مع أبرز الميدانيين والسياسيين ، والأخبار ، والتقارير ، ومقالات علمية وسياسية واجتماعية باللغات المختلفة كالعربية ، والانجليزية والباشتو ، والفارسي ، والأردو .

ونشر في غضون تلك النشرات خلال عام واحد ١٢ عددا من مجلة " الصمود " و١٢ من مجلات " مورجل " و٦ من مجلات " شهادت " و٦ من مجلات " سرك " محتوية على موضعات جهادية ، وسياسية ، وعلمية ، واجتماعية باللغات المذ كرة سابقا .

وأصدرت مجموعة من الفيديوهات المرئية والتسجيلات الصوتية التي ضمت أحداث جهادية وانجازات عسكرية والأناشيد الحماسية مما ساهمت بقدر كبير في تنوير أذهان الشباب وإعداد كثير منهم للهجمات الفدائية .

في مجال القضاء والتحكيم :

استطاعت الإمارة الإسلامية خلال هذه السنوات أن تكسب مرة أخرى ثقة الشعب الأفغاني في مجال القضاء والتحكيم والرجوع إليها لحل قضاياهم الحقوقية ، والجنائية ، والمسائل المدنية الأخرى والخصومات الواقعة بين الأفراد والجماعات والأطياف في جميع أرجاء البلد .

والإمارة الإسلامية قامت بواجبها بفضل رجالها الأكفاء في مجال التحكيم والقضاء الشرعي ، فصل الخصومات وحل المنازعات في أسرع وقت ممكن وبشكل مرض في ضوء الأحكام الشرعية والتحكيم بينهم في إطار ما تعارفوا عليه من تقاليد مرضية التي لا تتعارض مع الشريعة الإسلامية .

في حين أن الاحتلال على الرغم من بذل النفس والنفيس لاستمالة النفوس لم يستطع حيازة حماية الشعب ، بل وعجز عن الحد من موجات غضبه عليه ونفوره عن الإدارة الكارتونية وعن رجالها الدمية وعن تواجد الأجنبي المحتل .

لكنه في المقابل آوى هذا الشعب إلى المجاهدين ووفر لهم وسائل المقاومة ووقف بجانبهم جنبا إلى جنب وانخرط في سلكه بشكل وآخر يقاتلون في صفوفهم ضد المحتل والعميل دفاعا عن الإسلام وأهله وتحرير بلده .

ومن أهم انجازات الإمارة الإسلامية أنها حازت خلال فترة المقاومة ثقة الشعب وحمايته بصورة كاملة من شرق البلد إلى غربه ومن شماله إلى جنوبه مما يساعد في المستقبل – عند انسحاب المحتل وفراره عن أرض الجهاد – في توحيد الشعب وتكون حكومة إسلامية موحدة مكونة من جميع أطياف البلد التي يرتضيه المجتمع باعتبارها تعبر عن آمال وتطلعات الشعب في جميع ميادين الحياة .



صلاح الدين(مومند)

المرأة الافغانية في ظلال الديمقراطية

قلنا يوما من على منبر هذه المجلة أن المرأة الأفغانية قبل الحكم الشيوعي كانت تعيش حياة المرأة المسلمة وتؤدي واجباتها الاسلامية تجاه الزوج والمجتمع بكل ود واخلاص و كانت مدينة كابل متميزة عن باقي انحاء البلاد بوجود طبقة راقية من المتعلمين والمتعلمات ـ إن صح التعبير- فظهرت المرأة حينذاك في الدوائر الحكومية وبات ظهور المراة شائعا في الأسواق والادارات حتى جاء الحكم الشيوعي وتمكن هذا الجنس البشري في ظل الحكم الشيوعي الديمقراطي من اتخاذ النوادي والمنتديات وانعقاد المحافل وفتح الصالونات الثقافية والسياسية وتاجر بالعقيدة وابتدع في العادات الاسلامية الأصيلة واذاب الحواجز بين الفتيان والفتيات لأن الاشتراكية لم تؤمن بمفاهيم وتقاليد عمرها اربعة عشر قرنا، الى أن وصل دور الامارة الاسلامية واصبحت في ظلها ذات مكانة وتقدير فالموظفة تتسلم راتبها مرتاحة البا ل قاعدة في البيت لاتثقل كواهلها اصر العمل وضغط الاشغال وكانت موظفات المستشفيات والأجنحة الأخرى التي لايمكن تسيير العمل بغيرهن تداوم العمل محجبات بدون اي عرقلة اوتوقف وهي تعرف في هذا الدور أن الحجاب امر اجتماعي خطير ومن التعليمات الاسلامية الرشيدة ليصون للمراة كرامتها ويحفظ عليها عفافها ويحميها من النظرات الجارحة والكلمات البذيئة اللاذعة حتى جاء دور الاحتلال الأمريكي ودعا في بدو الوهلة لتحرير المرأة الافغانية من اغلال التقاليد والأعراف والاحكام الظالمة الجا ئرة واحقاق حقوقها المغتصبة ـ بزعمه الفاسد ـ ودعا لتكريس الديمقراطية الفتية في شتى ارجاء البلد ولاستتباب الأمن وارساء الاستقرار ولكن بعد مضي عقد من الزمن ماذاقت المرأة مذقة حقوقها وما استتب الأمن بل زاد الطين بلة واشتد العنف والقتال وكثرت الجرائم وانعدم الاستقرار في البلاد ودارت رحى الحرب واشتعلت نار المعارك الدامية وكما يقولون غلا السعر واخيفت السبل وكثرت الأرجاف وساءت الظنون وعلى عكس ما زعم الاحتلال أن المرأة الأفغانية قد استعادت حقوقها المسلوبة وأن الديمقراطية قد ازدهرت في افغانستان وستكون سباقة لتأسيس الشرق الأوسط الديمقراطي الجديد لكن المرأة الافغانية في ظل الاحتلال خسرت كل ما اكتسبتها في الماضي فقد صارت سلعة رخيصة تباع وتشترى واعتادت المخدرات، واصبحت فريسة الاغتصاب ولا يتوقع من الاحتلال الذي يرأسها امريكا رأس الكفر والضلال واصل الفساد والانحلال وبلاد العهر والفجور والمنكرات البلاد التي افادت الاحصاءات فيها قبل اعوام ان فيها مئة مليون مدمن وقالت ان فيها تحدث جريمة الاغتصاب كل ست دقائق فلايتوقع منها الابتكار الاهذا.

فامريكا من اكثر دول العالم في دور الدعارة واندية العرى وشرب الخمور والمخدرات واندية الرقص والميسر والتي توجد فيها اكثر من مليون شاذ جنسيا وهي التي تقف وراء الانحلال والفساد الأخلاقي في كثير من المجتمعات لاسيما المجتمعات المحتلة فعلى سبيل المثال بانكوك كان الوجود العسكري الأمريكي العامل الرئيسي في تفشي الفساد والانحلال هناك وتعيد امريكا الكرة مرة اخرى ولكن هذه المرة في بلادنا افغانستان المسلمة وتشير الاحصاءات أن انتشار وباء الايدز والاعتياد بالمخدرات والادمان بالخمور وايجاد اندية الدعارة في تزايد مستمر ففي الأمس الداير كانت الشريعة الغرء المحمدية دستور البلاد وكان الحياء والحجاب ميزة الحكومة الاسلامية واليوم ظل الديقراطية الدعارة والعرى وهتك الحرمات وشرب الخمور وادمان المخدرات وصمة عار للحكومة العميلة.

نعم ان الشعب الافغاني المسلم لم يكن يعرف من قبل شيئا

باسم الايدز الابعد ما دخل الاحتلال حاملا معه فيروس الايدز القاتل وبدأ بشيوعه بين عملائه وانتشر بعد ذلك في اوساط الشعب وقد قرأنا على صفحات هذه المجلة الوزينة قبل سنوات ان:"الأمريكان لم يقتصر في افغانستان باختلاط الرجال بالنساء فحسب بل قاموا كذلك بايجاد بيوت الدعارة وذلك باسم المضيفات الخصوصية وتأسيس محلات الرقص والموسيقي واندية الألعاب الرياضية النسائية ومراكز التجميل النسائي وكذلك ايجاد القنوات الفضائية التي تقوم ببث الأفلام الخليعة ".

هذه نبذة من المنكرات في العاصمة والمدن في ظل الاحتلال واما في بقية البلاد فحدث عن مصائب المرأة ولاحرج فقد اورد وكالات الأنباء اخيرا أن الإدمان انتشر بين النساء في جميع انحاء افغانستان وعجزت الحكومة العميلة عن التعامل بجدية مع قضية الادمان بالاضافة الى الأنظمة المحدودة للغاية من الرعاية ليساعدها على ترك التعاطي وافضى هذا الأمر ليشتت شمل الأسرة ويفكك وحدتها.

إن ببركة الديمقراطية الجوفاء و في ظلال الاحتلال الأمريكي الذي يدهن من قارورة فارغة فإن المصانع والمعامل الخاصة بمعالجة الأفيون لتحويله الى هيروين قد شهدت نموا هائلا في ظل هذا الاحتلال مما يعني زيادة الانتاج وقد صدق من قال:" أن الاحتلال حول بلادنا اكبر مزرعة للأفيون في العالم، افيون يوزعه على الدنيا بطائراته الحربية والمدنية على هيئة مسحوق هيروئين القاتل والذي يستنزف به طاقات الأمم وثرواتها وليجبر عجز الاقتصاد الأمريكي المتصدع ويضخ في عروقه آلاف مؤلفة من مليارات الدولارات، وقد دخل محصول الأفيون عصر الانطلاق العظيم بفضل جيوش الاحتلال و لايستطيع اليوم احد ضمان ان يتخلى المزارعون عن المخدرات في ربوع البلاد".

وبفضلها العميم اصبحت افغانستان تستحوذ على نحو ٩٢ % من واردات الهيروئين العالمية ويشهد ذلك الرقم ارتفاعا سنة بعد سنة واثر ذلك يتزايد استهلاك الهيروئين بنسبة ١٤٥% وبهذا الخصوص يتالف ٤١% من متعاطي الهيروئين من النساء والفتيات وقد ذكر مكتب الأمم المتحدة للمخدرات والجريمة اخيرا أن العديد من النساء غير القادرات على الحصول على الرعاية الصحية يلجان للهيروئين والأفيون كنوع من العلاجات الذاتية كما ان توافر المخدرات جعل حصول معظم النساء عليها اكثر سهولة من اي علاج آخر وان بلادنا اصبحت في ظل الاحتلال بلدالأفيون المثالي وان ٥٠% من النساء المدمنات يعطين الهيروئين او الأفيون لأطفالهن اما لأنه في متناول اليد ولأنه كان فاعلا في جعل الأطفال ينامون طويلا بلاحراك.

هذا وبالنسبة للعديد من النساء ان ادمان المخدرات هو الوسيلة الوحيدة للهروب من الاكتئاب والصدمات التي نجمت من المصائب والويلات المتعددة التي انجبتها الاحتلال وتشير التقديرات أن في كابول وحدها يوجد ٣٥%من مدمني المخدرات وبتقدير المنظمات الغير الحكومية ان العدد الحقيقي اكبر بكثير من هذا.

ومن مصائب المرأة الأفغانية في ظل الديمقراطية الحامية لحقوقها هناك دراسات تفيد بارتفاع اعداد النساء والفتيات اللواتي يقدمن على الانتحار كما تفيد تقارير المستشفيات أن حوالي ٣٢٠٠ امرأة وفتاة يحاولن الانتحار سنويا ويرجع سبب ذلك بشكل رئيسي لاصابتهن بامراض عقلية او لمعاناتهن المنزلية اومرورهن بشدائد اقتصادية اوفقدان الأحبة من الأولاد والأزواج والأقارب جراء المظالم البشعة التي تجري في البلادعلى قدم وساق بسبب الاحتلال الأمريكي.

هذا ما اكتسبت المرأة الافغانية في حقبة الاحتلال لكن التاريخ الأفغاني يحمل صفحات موّشاة للمراة المؤمنة واشهرهن(ملالي)الميوندية التي ابت ان يتقهقر الرجال الابطال امام الغزاة الانجليز في معركة ميوند الشهيرة التي وقعت عام ١٩٨٠ ميلادي فثبتت في الصفوف الأمامية اثناء تراجع الرجال ونادت باعلى صوتها تستفزهم النخوة والكرامة واخذت تحارب الأعداء بشجاعتها الموهوبة حتى كرت الرجال وتحمسوا وعادوا الى المعركة وانتصروا باذن الله على الجيش الانجليزي وتكررت هذه الحماسة النسائية في عهد الاحتلال السوفياتي وستكررمرات عديدة اخرى امام اعتى القوات الصليبية وامام كل طاغوت ومتجبرمعتد على نواميس البلاد.

اعداد ابوراشد

ايات الله في الجهاد

الحمد لله و الصلاة و السلام على رسول الله و بعد :

إن الساري في حدائق التاريخ الإسلامي بالوعي و الفقه و النية الخالصة ، و الناظر في سيرة السلف الصالح بالبصيرة يدرك جيدا : أن رمز الجهاد العظيم و الفتوحات الواسعة ليس إلا القنطرة القائمة و الصلة الثابتة بين جنود الله في الأرض و جيوشه في السماء . و أن الله تعالى انما سن لعباده المؤمنين الخروج في سبيله خالية الأيدي حافية الأرجل ،– ليخلو مكان لنزول امدادات الله ، فيكسون من خزائن الله ، و يسلحون و يركبون من الكنوز الخفية التي لا يعلمها الا الله . و أن الصفوف الغير الطويلة ، مئات في مقابلة الالاف ، و آلاف في مبارزة مئات الالاف ، ضئيلة العدد و العدة رأي العين – ليست الا طليعة سلسلة جيوش السماء و الأرض ، انما هي فرقة منها في ميدان المعركة ، فالذين يعرفون ما وراء الستور و يؤمنون بالغيب يهرعون و يلحقون بهذه الطليعة ، لكن من أصمهم الله و أبكمهم ينخدعون بالظاهرة هذه و تيك ، و يستر منهم ما وراء السدول ، فينقلب على عقبيه الى أعداء الله ، ثم لا تمض سويعة اذ يدركه الجنود الخفية ، و يطويه مخلوقات الله التي يحسبها هامدة جامدة ، فيدكه و يلقيه في مزبلة التاريخ و لله جنود السموات و الأرض و لكن المنافقين لا يفقهون .

و أن النفس المسلمة المؤمنة إذا خلصت النية لله ، و خرجت الكتائب لنصرة دين الله ، لا يرجون ، لا وجهه ، و نصرة دين الله ، فالله ناصرهم على كل حين ، و الله مبدل لهم قوانين الخلق و الكون ، لأنه مالك الكون و الخلق ، الأمر بيده ، هو الذي خلق البحار و أمواجها ، و الليوث و أزنارها ، و الذئاب و عوانها ، هو الذي تبع العيون ، و هو مد الأرض و فتق السماوات والأرض ، فإذا خلص المؤمن له النية ، و صدق ما عاهد مع الله ، فالله يصدق عهده و وعده ، و قد وعد المؤمنين النصرة إن هم نصروا دينه ، فمن غرائب هذه النصرة نتكلم .

اني لا أخرق تلك الصفوف القائمة في مسئلة الكرامات ، و لا أجعلني حكما ، انما أقدم صورة رائعة نفيسة ، و أقدمها في معزل من هذين المنبرين ، من منار الرشد الصافي ، من منذنة خير القرون ، و أرجو من القراء اقتطافها و التلذذ بها متصورين أنهم في زمن ما خلقت فيها تلك الخلاقات ، كأنهم مع عمرو بن العلاء الحضرمي يمر فوق البحر ، و مع سعد يقود جيشه فوق اليم ، و مع سفينة يخدمه الليث ، و رفقة الخولاني و هو يخرج من النار مثل سيدنا إبراهيم ، أو يسير فوق نهر غمر في أرض الروم .

و ننظم هذا السلك الذهبي من قصص مباركة عظيمة من التاريخ الإسلامي ، و حكايات من الكتب المعتبرة المتداولة ، كلها تملي صدق الإسلام و جنوده ، و صور من نصرة الله عباده ، و صور رائعة عن خدمة جميع الخلق جندَ الله و أتباعه .

و معنا صور من آيات الله التي ظهرت مع خمسة : ١ – عمروبن العلاء الحضرمي . ٢ – سعدبن أبي وقاص . ٣ – سفينة صاحب رسوالله . ٤ – أبومسلم الخولاني . ٥ – التي سقاها الله دلوا من الغيب . و إليكم هذه القصص .

العلاء بن الحضرمي رضي الله عنه :

بين يدي القصة :

بعث رسول الله صلى الله عليه وسلم العلاء بن الحضرمي إلى المنذر بن ساوي العبدي ملك البحرين ، فأسلم المنذر

على يديه ، و أقام الإسلام و العدل في البحرين ، ثم مات المنذر بعد وفات رسول الله صلى الله عليه وسلم ، و ارتد أهل البحرين جميعا إلا قرية جَواثا ، فبعث أمير المؤمنين أبوبكر رضي الله عنه العلاءَ بن الحضرمي إليهم ، ليردهم إلى الإسلام ، و كان ابن الحضرمي من سادات الصحابة العلماء العباد مجابي الدعوة ، و في هذه السرية ظهرت كرامات كثيرة للعلاء بن الحضرمي ، أهما ثلاثة : خلق غدير من عند الله بدعاء العلاء ، و سير الجيش فوق البحر ، و إسلام راهب .

الغدير و رد الإبل :

سار العلاء بن الحضرمي من المدينة المنورة نحو البحرين لتأديب المرتدين ، و في الطريق نزل في الليل منزلا ، فلم يستقر الناس على الأرض حتى نفرت الإبل و غابت بما عليها من زاد الجيش و خيامهم و شرابهم ، و بقوا على الأرض ليس معهم شيء سوى ثيابهم ، و لم يقدروا منها على بعير واحد ، فركب الناس من الغم و الهم ما لا يوصف ، و جعل بعضهم يوصي إلى بعض ، فنادى منادي العلاء بن الحضرمي ، فاجتمع الناس إليه ، فقال : أيها الناس! ألستم المسلمين ؟ ألستم في سبيل الله ؟ ألستم أنصار الله ؟ قالوا : بلى . قال : فابشروا فو الله لا يخذل اللهُ من كان في مثل حالكم ، و نودي لصلاة الصبح حين طلع الفجر ، فصلى بالناس ، فلما قضى الصلاة جثى على الركبتين و جثى الناس ، و نصب في الدعاء ، و رفع يديه و فعل الناس مثله حتى طلعت الشمس ، و جعل الناس ينظرون إلى سراب الشمش يلمع مرة بعد أخرى و هو يجتهد في الدعاء ، فلما بلغ الثالثة إذ قد خلق الله إلى جانبهم غديرا عظيما من الماء القراح ، فمشى و مشى الناس إليه ، فشربوا و اغتسلوا ، فما تعالى النهار حتى أقبلت الإبل من كل فج بما عليها ، لم يفقد الناس من أمتعتهم سلكا ، فسقوا الإبل عللا بعد النهل[1].

فوق البحر :

و بينما المسلمون في الليل إذ سمع العلاء أصواتا في جيش المرتدين ، فأرسل عبد الله بن حذف ليأتي بخبرهم ، فذهب عبد الله و دخل في جيش المرتدين ، فوجدهم سكارى لا يعقلون من الشراب ، فرجع و أخبره الخبر ، فركب العلاء و الجيش معه ، فكبس أولئك و أغار عليهم فقتلوهم قتلا عظيما ، و قل من هرب ، ثم ركب المسلمون في آثار المنهزمين يقتلونهم في كل مرصد وطريق ، فذهب من فر من المرتدين في البحر إلى " دارين " ركبوا إليها في السفن ، فلما فرغ العلاء من قسمة الغنائم ، قال للمسلمين : اذهبوا بنا إلى دارين لنقتل من فيها من المرتدين ، فأجابوا سريعا ، فأتى بهم حتى أتى ساحل البحر ، فرأى أن الشقة بعيدة والسفر طويل لا يصلون إليهم في السفن فلو ركبوا في السفن و عبروا البحر كما يعبره عامة الناس و الجيوش لا يمكنون من بطش الأعداء ، لأنهم سوف يفرون ، لأنها كانت مسيرة يوم و ليلة في السفن ، فاقتحم البحر بفرسه و دخل إلى أمواجه و هو يقول : "يا قيوم يا ذا الجلال و الإكرام ، لا إله إلا أنت يا ربنا". و أمر الجيش أن يقولوا ذلك و يقتحموا ، ففعلوا ذلك ، فأجاز بهم الخليج بإذن الله ، يمشون على مثل رملة دمثة ، كأنهم فوق رمل و مكان سهل فوقه ماء ، لا يغمر أخفاف الإبل و لا يصل إلى ركب الخيل ، فقطعه إلى الساحل الآخر ، فقاتل عدوه و قهرهم و و احتاز غنائمهم ، ثم رجع فقطعه إلى الجانب الآخر فعاد إلى موضعه الأول ، و ذلك كله في يوم ، ولم يفقد المسلمون في البحر شيئا ، سوى عليقة فرس لرجل من المسلمين ، و مع هذا رجع العلاء فجاء بها ، ثم قسم غنائم المسلمين فأصاب الفارس ألفين و الراجل ألفا ، مع كثرة الجيش ، و كتب إلى الصديق فأعلمه بذلك ، فبعث الصديق يشكره على ما صنع[2].

و اسلم راهب :

و ذكر سيف بن عمر التميمي أنه كان مع المسلمين- في جيش العلاء في هذه المواقف و المشاهد ، و ما أجرى الله على يديه من الكرامات - رجلٌ من أهل هجر راهب

[1] البداية و النهاية : ٦ / ٧٢١ دار المعرفة ، بيروت . بتصرف .

[2] المصدر السابق : ٦ / ٧٢٢ .

فأسلم حينئذ ، فقيل له : ما دعاك إلى الإسلام ؟ قال : خشيت إن لم أفعل أن يمسخني الله لما شاهدت من الآيات ، قال : و قد سمعتُ في الهواء وقت السحر دعاء ، قالوا و ما هو؟ قال : "اللهم أنت الرحمن الرحيم ، لا إله غيرك ، و البديع ليس قبلك شيء ، و الدائم غير الغافل ، و الذي لا يموت ، و خالق ما يرى و ما لايرى ، و كل يوم أنت في شأن ، علمتَ اللهم كل شيء علما " . قال : فعلمت أن القوم – أي المسلمين – لم يعانوا بالملائكة إلا و هم على أمر الله ، قال: فحسن إسلامه ، و كان الصحابة يسمعون منه[٣] .

سعدبن أبي وقاص رضي الله عنه :

بين يدي القصة :

كان سعدبن أبي وقاص رضي الله عنه من سادات الصحابة ، و كان أحد العشرة المبشرة المشهود لهم بالجنة ، أرسل أمير المؤمنين أبوبكر الصديق رضي الله عنه خالدبن الوليد إلى العراق فأدب المرتدين و فتح مناطق كبيرة و قتل المرتدين و الكفار المجوس قتلا ذريعا ، و كان خالد في العراق ، إذ حصر الروم جيشَ أبي عبيدة بن الجراح رضي الله عنه في الشام ، فأمره الصديق بترك العراق و الوصول إلى الشام ، خرج خالد و ترك العراق و الفرس ، و ناصر إخوانه في الشام نصرا عزيزا ، لكنه ما عاد و بقي في الشام .

بعد ذلك في خلافة سيدنا عمر اجتمع الفرس على يزدجرد و اشتد أمر العراق ، و قد أرسل أمير المؤمنين بعوثا و سرايا ، لكنها ما أغنت شيئا ، ثم أرسل أباعبيد مع جيش كثيف ، لكنه استشهد مع أكثر جيشه في وقعة الجسر ، فنقض أهل الذمة في العراق العهود و أخرجوا العمال ، و خرجت عساكر المسلمين إلى أطراف البلاد هناك .

في أول المحرم من عام ١٤ استخلف أمير المؤمنين عمر رضي الله عنه عليا كرم الله وجهه على المدينة ، و ركب في الجيوش عازما على غزو العراق بنفسه ، فنزل خارج المدينة على ماء يقال له صرار ، و هنا انعقد مجلسا لاستشارة الصحابة ، فكلهم وافقوا على خروج أمير المؤمنين إلا عبد الرحمن بن عوف و قال : "إني أخشى إن كسرت أن يضعف المسلمون في سائر أقطار الأرض ، و إني أرى أن تبعث رجلا و ترجع إلى المدينة " . فاستصوب الناس رأي ابن عوف . فقال عمر : فمن ترى أن نبعث إلى العراق ؟ فقال : قد وجدته . قال : و من هو ؟ قال : الأسد في براثنه سعد بن مالك الزهري . فأمَّرَهُ على العراق .

في هذا الاجتماع التاريخي و الظروف الشديدة الصعبة ، حُمل على سعد قيادة الجيوش في أرض العراق و الفارس ، و صدقت فراسة ابن عوف فيه ، فغزى القادسية ، و استأصل الله جذور الفرس بيده ، و هزم الفرس في القادسية و ما ثبتت أقدامهم بعدها ، فجعل سعد يتبعهم بجيشه ، و يفتح المدن واحدة تلو الأخرى ، حتى بلغ مدينة " نهر شير " ، و هي مدينة غربي دجلة ، و هنا واقعتان نريدهما في الموضوع .

الملائكة تتكلم بلسان المسلمين :

امتنع أهل "نهر شير" و قاتلوا قتالا شديدا ، و وقف الجيش الإسلامي خارجها ، يدبر أمر فتحها ، و في غضون ذلك ، أشرف رجل منهم على المسلمين فقال : هل لكم إلى المصلحة . أي الصلح ؟ قام إليه أبو مقرن ، فانطقه الله بكلام ، فلما سمعه الرجل ، ذهب ، و بعد قليل فروا من "نهر شهر" نحو دجلة و ركبوا السفن و عبروا النهر إلى "المدائن" ، وهي عاصمة كسرى ، قريبة من بغداد اليوم ، فجاء سعد إلى أبي مقرن و قال له : يا أبا مقرن ! ما قلت لهم ؟ فو الله إنهم هراب . فحلف أنه لا يدري ما قال ، ثم سأل المسلمون أناسا من أساري نهر شير ، لأي شيء هربوا ؟ قالوا : بعث الملك إليكم يعرض عليكم الصلح ، فأجابه ذلك الرجل بأنه لا يكون بينه و بينكم صلح أبدا ، حتى نأكل عسل افريذين بأترج كوثي . فقال الملك : "يا و يلاه ! إن الملائكة لتتكلم على ألسنتهم ترد علينا و تجيبنا عن العرب" . فلما دخل المسلمون " نهر شير " لاح لهم القصر الأبيض من المدائن على الجانب الغربي من دجلة ، و هو قصر الملك كسرى

---

[٣] المصدر السابق نفسه .

الذي ذكره رسول الله صلى الله عليه وسلم أنه سيفتحه الله على أمته . فكان أول من رآه من المسلمين ضرار بن الخطاب فقال : الله أكبر ، أبيض كسرى ، هذا ما وعدنا الله و رسوله . و نظر الناس إليه فتتابعوا التكبير إلى الصبح .

فوق دجلة :

و دخل سعد مع جيشه إلى " نهر شير " و ما وجد فيها أحد و لا غنيمة ، لأنه قد تحول أهلها منها بكمالهم إلى المدائن ، و ركبوا السفن ، و ضموا جميع سفن الساحل معهم إليها ، فلم يجد سعد شيئا من السفن ، و قد زادت دجلة زيادة عظيمة و اسودت ماؤها و*- رمت بالزبد من كثرة الماء بها ، و أخبرَ سعدٌ بأن يزدجرد عازم على أخذ الأموال و الأمتعة من المدائن إلى "حلوان" ، و أنك إن لم تدركه قبل ثلاث فات عليك و تفارط الأمر .

فخطب سعد على شاطئ دجلة فحمد الله و اثنى عليه وقا:

" إن عدوكم قد اعتصم منكم بهذا البحر ، فلا تخلصون إليهم معه ، و هم يخلصون إليكم إذا شاؤوا ، و ليس و راءكم شيء تخافون أن تؤتوا منه ، و قد رئيت أن تبادروا جهاد العدو بنياتكم قبل أن تحصركم الدنيا ، ألا إني قد عزمت على قطع هذا البحر إليهم " . فقالوا جميعا : عزم الله لنا ولك على الرشد ، فافعل .

عند ذلك ندب الناسَ و دعاهم سعدٌ إلى العبور ، و قال : من يبدأ فيحمي لنا الفراض من الناحية الأخرى ليجوز الناس إليهم آمنين . فانتدب عاصم بن عمرو مع ستماة من شجعان المسلمين و ذوي البأس . فأمّر سعدٌ عليهم عاصمَ بن عمرو ، فوقفوا على حافة دجلة ، فقال عاصم لكتيبته : من يندب معي لندخل قبل الناس في هذا البحر فتحمي الجانب الآخر ، فانتدب له و أجابه ستون من الشجعان المذكورين ، و تقدموا نحو دجلة و هي تموج و ترمي بالزبد ، و المجوس الكفار وقوف صفوفا من الجانب الآخر ، فتقدم رجل من المسلمين و اقحم فرسه فيها و اقتحم الناس و دخلوا في دجلة ، و افترق هؤلاء الستون فرقتين : أصحاب الخيل الذكور و أصحاب الخيل الإناث . فلما رآهم الفرس يطفون على وجه الماء قالوا : ديوانا ديوانا ، أي مجانين مجانين ، ثم قالوا : " و الله ما نقاتل إنسا ، بل نقاتل جنا " .

ثم أرسلوا فرسانا منهم ليمنعوا المسلمين من الخروج من الماء ، فأمر عاصم أصحابه أن يشرعوا لهم الرماح و يتوخوا الأعين ، أي يضرب أعينهم ، ففعلوا ذلك بالكفار ، فقلعوا عيون خيولهم ، ففروا ، و وقف عاصم مع أصحابه على حافة دجلة ، و نزل بقية أصحاب عاصم من ستمأة بإمارة القعقاع في الماء و وصلوا إلى الجانب الآخر ، و طردوا من هنالك من الكفار .

و هذا كله و سعد و المسلمون ينظرون إلى ما يصنع هؤلاء المسلمون بالكفار ، فلما نظروا أن الجانب الاخر قد تحصن ، نزل سعد ببقية الجيش و قد أمر الجميع أن يقولوا عند دخول الماء : " نستعين بالله و نتوكل عليه ، حسبنا الله و نعم الوكيل ، و لا حول و لا قوة إلا بالله العلي العظيم " .

فساروا كأنما يسيرون على وجه الأرض حتى ملأوا ما بين الجانبين لكثرة الجيش ، و جعل الناس يتحدثون و كان الذي يساير سعدبن أبي وقاص في الماء سلمان الفارسي رضي الله عنهما ، فجعل سعد يقول : حسبنا الله و نعم الوكيل ، و الله لينصرن الله وليه و ليظهرن دينه ، و ليهزمن الله عدوه ، إن لم يكن في الجيش بغي أو ذنوب تغلب الحسنات" . فقال له سلمان : إن الإسلام جديد ، ذللت لهم و الله البحور كما ذلل لهم البر ، أما و الذي نفس سلمان بيده ليخرجن منه أفواجا كما دخلوا أفواجا . فخرجوا كما قال سلمان ، لم يغرق منهم أحد ، و لم يفقدوا شيئا .

و أخذ الموج قدحا من خشب لمالك بن عامر ، فدعا الله عزوجل ، وقال : اللهم لا تجعلني من بينهم يذهب متاعي . فرده الموج إلى الجانب الذي يقصدونه ، فأخذه الناس ثم ردوه على صاحبه بعينه . ٤

---

٤ البداية و النهاية : ٧ / ٦٩ ، ٧١ ، ٧١ بتصرف .

احمد فارسي

افغانستان في شهر مارس لعام 2012م

كان شهر مارس من العام 2012م مثل الشهور الأخرى يحمل بشائر النصر في طياته. فلقد أجبرت ضربات المجاهدين الصارمة للعدو المحتل بعدما أزهقتهم على أن يعترف بما لم يعترف به طوال السنوات العشر الماضية رغم الأدلة والشواهد، بل على العكس كانوا يدّعون الانتصار في هذه الحرب.

يمكننا أن نجمع إنجازات هذا الشهر تحت العناوين التالية:

القتلى:

شهد شهر مارس مصرع 39 قتلى باعتراف العدو نفسه بما فيهم 18 أمريكيا، والعدد المتبقي لقتلى المحتلين من الصليبيين الاخرين. ويعتبر هذا أكبر رقم القتلى الذي يعترف به العدو هذه السنة, وهذا الرقم يساوي رقم قتلى السنة 2010م وهو أشد سنوات الاحتلال خسارة باعتراف العدو نفسه. وبقتل هذا الرقم (39) يصل مجموع قتلى العدو إلى 97 قتيلا، وهو أقل بكثير من الرقم الحقيقي الذي يرد تفصيله فيما يأتي.

فلقد كان شهر مارس مصرع 14 جنديا تركيا المشاركين في قوات الاحتلال. وذلك إثر سقوط طائرتهم في ولاية كابل. ويتواجد على الأراضي الأفغانية حوالي 1600 جندي من القوات التركية التي تتكاتف مع قوات الاحتلال من بداية احتلال أفغانستان إلى الآن في اضطهاد الشعب الأفغاني المسلم.

الاعتراف بالهزيمة:

لقد حملت الخسائر المتزايدة، وتوسعُ دائرة الجهاد في البلد هاري ريد(Harry Reid) قائدَ الأكثرية في مجلس الشيوخ الأمريكي على أن يعترف أثناء حديثه في جلسة المجلس قائلا: " الوضع الراهن لا ينبئ بالخير إطلاقا فإن عساكرنا تحت ضغط شديد في أفغانستان، وهذه الحرب لا تشبه أي حرب أخرى خضناها من قبل... نحن نخرج من هناك كما قال ذلك الرئيس، وهذا إقدام محمود".

ومن جانب آخر قال أحد مرشحي الحزب الجمهوري لانتخابات رئاسة الجمهورية بأمريكا وهو (نيوت كنكريج Newt Gingrich) في إشارة منه إلى الأسلوب الوحشي والتعامل الحيواني لقواتهم العسكرية في أفغانستان، معترفا بالهزيمة في هذا البلد: "إن هناك أخطاءات فادحة في طريقة تعاملنا بهذه المنطقة كلها" وقال: " نحن عرّضنا حياة الفتيان والفتيات إلى مخاطرة كبيرة في مهمة يجب أن نقول بصراحة أنها مهمة مستحيلة".

إن ضربات المجاهدين الساحقة للعدو لم تجعل القادة السياسيين للاحتلال في حيرة من أمرهم فحسب، بل إن عامة الناس أيضا يسعون نحو تغيير موقفهم في الدفاع عن الكيان الاحتلال وقواته البربرية، فقبل أيام أجرت جريدة واشنطن بوست الأمريكية بالتعاون مع وكالة الأنباء ABC استطلاعا عاما، على أساسه يرى 55 في المائة مدركين أن الأكثرية الساحقة من الأفغان يخالفون ما تهدف إليه أمريكا في أفغانستان، كما أن الاستطلاع انتهى إلى استنتاج مفاده أن 60 في المائة من الأمريكان يرون أن الحرب في أفغانستان غير مجدية، وأنها لم ولا تستحق أن تبذل في سبيلها كل هذه الجهود.

النفور والكراهية:

ومازالت سلسلة النفور والكراهية مستمرة تجاه الاحتلال الصليبي، وأدت بالمحتلين إلى تلقي الضربات والخسائر الفادحة، فقد قام أحد مدربي القوات العسكرية الداخلية العميلة بتاريخ 1 مارس في قندهار بقتل مجموعة من قوات أيساف المحتلة، كما أصاب آخرين بجروح بالغة، وذلك ضمن سلسلة قتل العشرات من قوات الاحتلال وقادته بعد قيامها بالجرائم الوحشية في حق أهالي قرية زنك آباد في ولاية هلمند.

كما قام آخر بقتل اثنين من قوات الاحتلال في منطقة

لشكركاه مركز ولاية هلمند، وذلك بتاريخ 26 من شهر مارس، وقد كان ارتدى زي العساكر الداخلية العميلة ليعلن للعالم أجمع كراهيته ونفور في وجه قوات الاحتلال الصليبية.

وفي اليوم نفسه قام أحد المنضمين إلى صفوف الشرطة العميلة بإطلاق النار على قوات الاحتلال الأجنبية في شرق أفغانستان، وقد أسفر الحادث باعتراف العدو عن قتل جندي من القوات المحتلة.

خسائر العدو غير المعلنة:

وبتاريخ 5 مارس قام أحد المجاهدين الأبطال بعملية استشهادية في بوابة مطار بكرام ، وقد أودت على أقل التقديرات بحياة 12 جنديا من قوات الاحتلال.

وبتاريخ 7 مارس تمكن المجاهدون من استهداف طائرة بلا طيار تابعة للعدو الصليبي ، وإسقاطها في ولاية أرزكان.

كما تمكن المجاهدون من ضرب طائرة مروحية من نوعية جينوك في مديرية نوزاد التابعة لولاية هلمند، وبسقوطها أسفر الحادث عن قتل 30 جنديا من قوات الاحتلال الصليبي.

ولا شك أن عدم اعتراف العدو بالخسائر المذكورة يدل دلالة قوية على أن العدو المحتل يسعى إلى إخفاء خسائره الحقيقية محاولا أن ينثر التراب في وجوه العالمين، وأن يستبدل عبثا هزيمته في الحرب بالانتصار، إلا أن المجاهدين بضرباتهم القاضية كشفوا الستر – كما ذكر - عن هذا السر المخفي، والدجل الجلي، ولذا لم يعد العدو قادرا على أن يزاول ثقافة الإخفاء والدجل فإنها لم تعد ثقافة مجدية في مقابل ثقافة الحقيقة والواقع.

التسرب والنفوذ إلى صفوف العدو:

تمكن المجاهدون في الآونات الأخيرة من خرق صفوف العدو، والتسرب إليها مما سبّب في مشاكل كبيرة للعدو الأجنبي والداخلي على حد سواء، وقتْل القوات الأجنبية والداخلية بيد هؤلاء المتسربين إلى صفوف العدو قضى من جانب على ثقافة الاعتماد والثقة بين القوات المحتلة، ومن جانب آخر أدى هذا الأمر إلى تعيين المؤسسات والإدارات الجديدة لدراسة هذه القضية الشائكة والتحقيق فيها والتي لم تزد الطينة إلا بلة، فقد راح المشتغلون فيها ينهبون ملايين الدولارات كما أنهم يحملون في قلوبهم أحقادا وضغائن لا تزيد النار المشتعلة بينهم إلا تسعرا وقوة.

ومما يعلمه المعنيون بما يجري حولنا أن القوات العسكرية والشرطية الأفغانيتين مازالتا عاجزتين عن إكمال العدد المطلوب طوال سنوات الاحتلال العشر الماضية، فحسب الإحصائيات الدقيقة إن كان خمسة آلاف جندي يلتحقون سنويا بالشرطة والجيش فإن ما يفوق على عشرة آلاف يتركون وظائفهم في هاتين الإدارتين، أضف إلى ما سبق أن



عددا كبيرا التحق من الجيش والشرطة بصفوف المجاهدين، كما أن تسرب المجاهدين إلى صفوف العدو في الجيش والشرطة سبّب في تجميد ينابيع سلسلة الالتحاق بالإدارتين السابقتين العميلتين.

ومن الأحداث المهمة التي حدثت في شهر مارس المنصرم هو ما قام به أحد المجاهدين الذين نفذوا إلى صفوف العدو حيث قتل 9 من الشرطة المحلية أو المليشات، وذلك بتاريخ 30 مارس في مديرية يحيى خيل من ولاية بكتيكا، مما أدى إلى القلق والاضطراب الشديدين في صفوف العدو المحتل وأذنابه العملاء.

وهذه الخسائر المذكورة هي غير ما تحمله العدو المحتل الأجنبي وعملاؤه الداخليون من الخسائر المالية خلال الشهر الماضي، والتي ليس بين أيدينا أرقامها الدقيقة إلا أننا نستطيع أن نخمّنها بملايين الدولارات.

اعداد: ع نيازي

مقاصد الإسلام من تشريع الأحكام

العالم اليوم يسوده نظامان: النظام الإسلامي والنظام الغير الإسلامي الذي ينشعب إلى نحل كثيرة التي ترجع في الأصل إلى مكتبين: مكتب الشيوعية، الذي دعى إليه كارل ماركس ١٨١٨ - ١٨٨٣ م ويبتني على سحب الملكية الفردية الذي أدى إلى شلل الفرد على الإطلاق في المجتمع الشيوعي ليس له على الحكومة من الحق إلا مقدار ما يحتاجه في المعاش وعليه بذل الجهد والطاقة حسب ما يقدر من وسع ومواهب فالشعار " العمل حسب الوسع والمعاش حسب الضرورة " من هنا انهارت الشيوعية وتحطم صنمها، لأسباب من أهمها منافاتها للفطرة الإنسانية التي تطمح في تحقيق إنجازات من حصول أكبر قسط من المال و أشرف المناصب عن طريق الكفاح والعمل الدووب.

مكتب الرأسمالية: الذي يتأله به الغرب بزعامة الدولة الأمريكية على العكس من النظام الشيوعي يعتمد على الحرية الفردية المطلقة إلى درجة قد يصل إلى تضحية المجتمع لمصالحه، وقد فشل هذا المشروع أيضا لظهور الفساد الاجتماعي الهائل الذي افتك بأهله من قبيل ظهور النظام الأثرياء طبقة (الاغنياء) وهم الذين ينعمون بجميع مرافق الحياة، لتداولهم الاموال وممارستهم الحكم، وطبقة (الفقراء) الذين يعيشون حياة قاسية مغصوبو الاموال ومسلوبو الحكم، فلا مال لهم يستعينون به على الحياة السعيدة، ولا حكم لهم يتمكنون به من استرداد حقوقهم المسلوبة، هكذا عاش الإنسان تحت وطأة الظلم والفساد.. . في ظل حكمي الشيوعية والرأسمالية، فالنظامان صادران عن عقل الإنسان القاصر الذي لا يتجاوز قوة إدراكه عن المحسوسات، فا لتقدم الحضاري اللامع لا يعد إنجازا للبشر ولا يكفل له السعادة لانه ترك فراغا هائلا مما يحتاج إليه الإنسان في الجانب الروحي الذي يشكل جزءا مهما في حياة الإنسان لأنه مجموع مركب من المادة والروح معا فالأنظمة الكفرية هي لخدمة الإنسان الحيوان، لا لخدمة الإنسان الإنسان. والنصرانية - وإن كانت في أصلها من السماء لكنها لم تضع حلا لأزمة الإنسان اليوم وذلك لانحراف أصحابها عن خطها الأصيل بإدخال ما ليس منها فيها لتوغلهم على انحصار الأمر على الجانب الروحي وترك الدنيا، كما قال تعالى: (ورهبانية ابتدعوها ما كتبناها عليهم) بالإضافة إلى طبيعتها المحدودة بحد الزمان فانتهى حكمها لانتهاء زمانها فلم تعد صالحة لتنظيم حياة إنسان اليوم.

الإسلام: نظام إلهي نازل من السماء يهدف سعادة الإنسان أفردا وجماعات يعترف للفرد بالحق في حدود لا يتعارض مع حق المجتمع وعند التعارض يرجح حق المجتمع لمصلحة عامة على حق الفرد لكونها خاصة عملا بمبدأ "الأخذ بأخف الضررين " فهو ليس كالأنظمة الشيوعية يسلب الملكية الشخصية ولا الأنظمة الرأسمالية يطلق للفرد عنانه، حبله على غاربه فعل ما شاء وكيف ما شاء.

ويراعي في تشريع الأحكام التوازن بين حاجة الإنسان المادية وحاجته المعنوية دون الانحصار على الجانب المادي الحيواني كما فعلت تلك الأنظمة الوضعية ولا التركيز على الجانب الروحي فقط والتغافل عن الجانب المادي (ترك الدنيا) كما فعل الرهبان. ولا غرابة في ذلك لأنه نظام سماوي يستمد طاقته من الخالق الذي خلق الإنسان وعرف أطواره، سلبياته وإيجابياته طموحاته ورغباته ما ينفعه وما يضره.

ولكي نعرف – علميا – مزايا الإسلام وحكمته ومدى بعده في تشريع الأحكام لنبقى مع السطور التا لية، فإنها تتحد ث عن مقاصد الشريعة من أوثق المراجع.

تعريف المقاصد:

أ – التعريف اللغوي: القصد والمقصد مشتقان من الفعل " قصد " والقصد: استقامة الطريق والاعتماد، والأَمُّ – بفتح الهمزة مع تشديد الميم - والعدل والتوسط وإثبات الشئ. " لسان العرب مادة

قصد ٣ / ٣٥٣ "

تقول: قصد الحجاج البيت الحرام، إذا أموا تلك الجهة واعتمدوها. يقول ابن فارس في: [معجم مقاييس اللغة]: " وإنما قيل ذلك – معنى الأم والاعتماد – لأنه لم يُحَد عنه"

والمقاصد جمع مقصد وهو: موضع القصد أو الوجهة. " المعجم الوسيط مادة قصد ٢ / ٧٤٤ "

ب ـ التعريف الاصطلاحي: لم ينقل عن المتقدمين تعريفا اصطلاحيا للمقاصد حتى الإمام الشاطبي رحمه الله الذي يعد أول من ألف في المقاصد لم يتعرض للتعريف الاصطلاحي للمقاصد.

وقد عرفها الشيخ محمد طاهر بن عاشور الذي يعد ثاني أبوز من كتب في مقاصد الشريعة بعد الشاطبي فقد عرفها بقوله: " مقاصد التشريع العامة هي المعاني والحكم الملحوظة للشارع في جميع أحوال التشريع او معظمها (مقاصد التشريع الإسلامي) ص ٥٠ "

وعرفها الأستاذ علال الناسي في كتابه مقاصد الشريعة ومكارمها ص٧: المراد بمقاصد الشريعة الغاية منها والإسرار التي رمى إليها الشارع الحكيم عند تقريره كل حكم من أحكامها }

وقال الدكتور فتحي الدريني: " هي القيم العليا التي تكمن وراء الصيغ والنصوص يستهدفها التشريع كليات وجزئيات خصائص التشريع الإسلامي ص١٩٦ "

يتبين من هذه التعريفات أن المراد بمقاصد الشريعة المعاني السامية والحكم الخيرة والغايات الحميدة التي ابتغى الشارع تحقيقها والوصول إليها من النصوص التي وردت عنه أو الأحكام التي شرعها الله لعباده.

مـكانة مقاصـد الـشريعة وأهمـيتها:

هذه الشريعة المعصومة ليست تكاليفها موضوعة حيثما اتفق لمجرد إدخال الناس تحت سلطة الدين، بل وضعت لتحقيق مقاصد الشارع في قيام مصالحهم في الدين والدنيا معا ورعي في كل منها: إما حفظ شئ من الضروريات الخمس: الدين، والنفس، والعقل، والنسل، والمال، التي هي أسس العمران المرعية في كل ملة والتي لولاها لم تجر مصالح الدنيا على استقامة ولفاتت النجاة في الاخرة، وإما حفظ شئ من الحاجيات كأنواع المعاملات التي لولا ورودها على الضروريات لوقع الناس في الضيق والحرج.

وإما حفظ شئ من التحسينات التي ترجع إلى مكارم الأخلاق ومحاسن العادات.

وإما تكميل نوع من أنواع الثلاثة بما يعين على تحققه، ولا يخلو باب من أبواب الفقه – عبادات ومعاملات وغيرها – من رعاية هذه المصالح وتحقيق هذه المقاصد التي لم توضع الاحكام إلا لتحقيقها. " الموافقات في أصول الفقه للغرناطي ١ / ٥ "

عـلم اقتـصاد الشـريعـة:

قال الشيخ بكر بن عبد الله أبي زيد: هذا العلم الشريف " علم مقاصد الشريعة " يصح أن نلقبه باسم: " علم اقتصاد الشريعة " لأنه يستثمر فيما وضع له: معرفة جنس الاحكام، وحكمها، ومقاصدها ووظيفتها، وما تهدي إليه، وتدل عليه من حفظ نظام العالم وتحقيق مصالح العباد في الدارين وذلك في جنس التشريع العام و به تتم معرفة حكمة التشريع في كل نوع من أنواع علوم الشريعة مثل العبادات، والمعاملات و النكاح وغيرها و به تتم معرفة حكمة التشريع في كل جزئية من جزئيات الشريعة وأحكامها التفصيلية وكذلك الحال في علم الاقتصاد يستثمر للفروع التجارية وردا وإصدارا - الموافقات في أصول الفقه للغرناطي ١ /٢-

فوائـد علـم المـقاصـد:

هذا العلم يستفيد منه المسلم العادي كما يستفيد منه طالب العلم وكذلك الفقيه الذي لم يبلغ درجة الاجتهاد وأيضا من بلغ رجة الاجتهاد فجميعهم يستفيدون منه.

لعلم المقاصد فوائد كثيرة نلخصها فيما يلي:

أولها: أنها دلالة على الكمال في التشريع والأحكام إذ أن الشريعة بنيت على مقاصد رفيعة في كلياتها وجزئياتها ولا ريب أن الحكم إذا كان عن قصد وعلة وفائدة فإنه كمال خلافا لما كان عاريا من ذلك، قال ابن القيم رحمه الله: إنه سبحانه حكيم لا يفعل شيئا عبثا ولا لغير معنى ومصلحة وحكمة، هي الغاية المقصودة بالفعل، بل أفعاله سبحانه وتعالى صادرة عن حكمة بالغة لأجلها فعل، كما هي ناشئة عن أسباب بها فعل وقد دل كلامه وكـلام رسوله على هذا.

شفاء العليل ص ١٩٠ "

وقال أيضا: إن كل ما خلقه وأمر به فله فيه حكمة بالغة وآيات باهرة لأجلها خلقه وأمر به. " مفتاح دار السعادة ٣ / ١٦ "

وقال ابن تيمية رحمه الله: إن العقل الصريح يعلم أن من فعل فعلا لا لحمكة فهو أولى بالنقص ممن فعل لحكمة كانت معدومة، ثم صارت موجودة في الوقت الذي أحب كونها فيه فكيف يجوز أن يقال فعله لحكمة تستلزم النقص وفعله لا لحكمة لا نقص فيه. شرح الأصفهانية ص ٣٦٢ "

ثانيها: إنها تفيد أحكاما شرعية، عند لحظ المقاصد والعلل، ككون الدين والشريعة قد بني على جلب المصالح وتكميلها ودفع المفاسد وتقليلها، فهو نافع في مثل تزاحم الأحكام والمصالح المرسلة ونحوها، يقول ابن القيم رحمه الله: والمؤمن ينبغي له أن يعرف الشرور الواقعة ومراتبها في الكتاب والسنة كما يعرف الخيرات الواقعة ومراتبها في القرآن والسنة، فيفرق بين أحكام الأمور الواقعة الكائنة والتي يراد إيقاعها في الكتاب والسنة ليقدم ما هو أكثر خيرا وأقل شرا على ما هو دونه، ويدفع أعظم الشرين باحتمال أدناهما ويجتلب أعظم الخيرين بفوات أدناهما فإن لم يعرف الواقع في الخلق والواجب في الدين: لم يعرف أحكام الله في عباده وإذا لم يعرف ذلك كان قوله وعمله بجهل ومن عبد الله بغير علم كان ما يفسد أكثر مما يصلح. " جامع الرسائل ٢ / ٣٠٥ "

ثالثها: القياس وما إليه حيث إن القياس له أنواع كقياس التمثيل وإنما يعمل به عند معرفة المقاصد في الأحكام وعللها. يقول الغزالي رحمه الله: الحكم الثابت من جهة الشرع نوعان: أحدهما: نصب الأسباب عللا للأحكام كجعل الزنا موجبا للحد وجعل الجماع موجبا للكفارة وجعل السرقة موجبة للقطع إلى غير ذلك من أسباب التي نقل من الشرع نصبها عللا للأحكام.

والنوع الثاني: إثبات الأحكام ابتداء من غير ربط بالسبب وكل واحد من النوعين قابل للتعديل مهما ظهرت العلة المتعدية. شفاء العليل ص ٦٠٣ "

رابعها: زيادة طمأنينة النفس بالوقوف على مقاصد الشريعة وعلل أحكامها، فمما جبل الله الأنفس عليه أنها تطمئن وتميل إلى حكم عرفت علله واستبانت حكمته. وفهم مقاصد الشريعة تفيد في تحقيق النظر إلى التشريع الإسلامي باعتباره نظاما كاملا متكاملا.

إن الإنسان مخلوق يملك عقلا يستطيع به إكساب المعرفة ولديه الاستعداد للمدنية والحضارة وعنده المرونة والقابلية للطاعة وهو مزود بحواس يملك من خلالها إدراك المرئيات والمسموعات وفيه ميل إلى حب الاستطلاع والوقوف على معنى كنه الاشياء، لذا كان معرفة ما يمكن وراء الأوامر والنواهي من الأسرار والمعاني من الجوانب التي تحرص عليها الشريعة الإسلامية ومن هنا نجد ان كثيرا من الاحكام الشرعية جاءت معللة ووردت مقرونة بذكر الحكمة من تشريعها وفي سائر المجالات.

فقه النوازل:

لقد سمى العلماء "علم مقاصد الشريعة " ب "فقه النوازل " لأن من عرف مقاصد الشارع تحصل له الطمأنينة الكاملة بصلاحية وملائمة أحكام الشرع لكل زما ومكان.

قال العلامة يوسف القرضاوي: من المعلوم باستقراء النصوص أن أحكام الشريعة إنما جاء ت لتحقيق مصالح العباد وإقامة القسط بينهم وإزالة المظالم والمفاسد عنهم، وهذا ما ينبغي مراعاته عند تفسير النصوص وتطبيق الأحكام، فلا يجمد الفقيه على موقف واحد دائم، يتخذه في الفتوى أو التعليم أو التأليف والتقنين، وإن تغير الزمان والمكان والعرف والحال، بل ينبغي مراعاة مقاصد الشريعة الكلية وأهدافها العامة، عند الحكم في الأمور الجزئية الخاصة، فالمقاصد – وهي المصالح – من أهم تلك العناصر التي منحت الشريعة الإسلامية وصف القابلية لمواجهة التطور البشري والتغير الزماني والمكاني.

كلام ابن القيم في تغير الفتوى:

ومن ثم قرر المحققون كالعلامة ابن القيم وغيره: " أن الفتوى تتغير وتختلف باختلاف الأزمنة والأمكنة والأحوال، والعوائد، والنيات " وعقد الإمام ابن القيم لذلك فصله الممتع في كتابه " إعلام الموقعين " وقال في مقدمة هذا الفصل كلمته التي أصبحت منارا يهتدى به بعد: " هذا فصل عظيم النفع جدا وقع – بسبب الجهل به – غلط عظيم على الشريعة، أوجب من الحرج والمشقة وتكليف ما لا

سبيل إليه، ما يعلم أن الشريعة الباهرة – التي في أعلى رتب المصالح – لا تأتي به، فإن الشريعة مبناها وأساسها على الحكم ومصالح العباد في المعاش والمعاد، وهي عدل كلها، ورحمة كلها، ومصالح كلها وحكمة كلها.. .فكل مسألة خرجت عن العدالة إلى الجور، وعن الرحمة إلى ضدها، وعن المصلحة إلى المفسدة، وعن الحكمة إلى العبث، فليست من الشريعة، وإن أدخلت فيها بالتأويل " " إعلام الموقعين ٣ / ١٤-١٥ "

الأحـكـام نوعـان:

وليس معنى هذا أن أحكام الشريعة كلها قابلة لتغير الفتوى بها بتغير الزمان والمكان والعرف، فمن أحكام الشريعة ما هو ثابت دائم ولا مجال فيه للتغير والاختلاف مهما دار الفلك وتغيرت الظروف والأحوال.. .وفي هذا يقول ابن قيم نفسه: "الأحكام نوعان: نوع لا يتغير عن حالة واحدة هو عليها، لا بحسب الازمنة ولا الأمكنة ولا اجتهاد الائمة، كوجوب الواجبات، وتحريم المحرمات، والحدود المقررة بالشرع على الجرائم، ونحو ذلك، فهذا لا يتطرق إليه تغيير ولا اجتهاد يخالف ما وضع عليه.

والنوع الثاني: ما يتغير بحسب اقتضاء المصلحة له، زمانا، ومكانا، وحالا، كمقادير التعزيرات وأجناسها وصفاتها، فإن الشرع ينوع فيها بحسب المصلحة " " إغاثة اللهفان ١ / ٣٤٦ – ٣٤٨ "

تغير الفتوى بتغير المكان:

قال الد كتور يوسف القرضاوي: التغير المكاني هو من التغيرات الحقيقية للإنسان، فالإنسان في البادية غير الإنسان في الحضر والإنسان في البلاد الباردة غير الإنسان في البلاد الحارة والإنسان في القطب الشمالي له أحكام تتعلق به فمثلا حينما نقول: فتيمموا صعيدا طيبا " فا نه في القطب الشمالي لا يوجد " صعيد " فهو لديه ثلج وفي هذه الحالة صعيده هو الشيء المناسب لمكانه.

كذلك لايوجد عندهم أبقار، والكلاب هي التي تجر الاشياء إذن فاقتناء الكلاب في هذه الحالة جائز وليس فيه حرج كذلك هناك بلاد، الشمس تغيب عنها ستة اشهر وهذه البلاد لها أحكامها الخاصة في الصلاة والصيام.

والعلـــماء من قديم انتبهوا لذلك فمثلا راعو أن البدوي له أحكام خاصة حتى قالوا لا يصح أن يؤم البدوي الحضري إلا إذا خرج من بداوته وتفقه، وذلك أن الرسول صلى الله عليه وسلم نهى عن عودة الشخص بعد الهجرة إلى البادية وجاء في الحديث (من بدا جفا) " المعجم الأوسط للطبراني ١/ ٣٢٨ " يعني أصبح عنده جفوة (غلظة القلب) إلى ذلك أشار القرآن (الأعراب أشد كفرا ونفاقا وأجدر ألا يعلموا حدود ما أنزل الله على رسوله) التوبة آية ٩٧ " كذلك فإن العلماء قالوا إن من أنكر معلوما من الدين بالضرورة مثل الزكاة والصيام فقد كفر إلا إذا كان حديث عهد بالإسلام ولم يتمكن من معرفة هذه الأشياء بحيث تصبح معلومة بالضرورة عنده أو كان يعيش في بادية ليس فيها علماء على علم بالإسلام فلابد أن يعطى فرصة حتى يتعلمها وتثبت عنده وتصبح معلومة من الدين بالضرورة.

شواهد على تغير الفتوى من السنة:

الناظر في السنة النبوية يجد لهذه القاعدة – تغير الفتوى – أصلا فيها، ودليلا عليها في أكثر من شاهد ومثال وقد نبه على ذلك الحافظ " ابن حجر " في " تلخيص الخبير ج ٤ ص ١٨٧ " بالإشارة إلى الحديث الذي رواه أبو داود عن أبي هريرة: " أن رجلا سأل النبي صلى الله عليه وسلم عن المباشرة للصائم، فرخص له، وأتاه أخر فسأله فنهاه، فإذا الذي رخص له شيخ وإذا الذي نهاه شاب " لهذا الحديث شاهد يشد أزره رواه الإمام أحمد في مسنده، من حديث عبد الله بن عمرو بن العاص قال: " كنا عند النبي صلى الله عليه وسلم فجاء شاب، فقال يا رسول الله، أقبل وأنا صائم ؟ قال: لا. فجاء شيخ فقال: يا رسول الله، أقبل وأنا صائم ؟ قال: نعم. فنظر بعضنا إلى بعض، فقال رسول الله: قد علمت نظربعضكم إلى بعض، إن الشيخ يملك نفسه "

هنا ك أحاديث صحاح يمكن الاستدلال بها أيضا منها حديث سلمة ابن الأكوع وغيره، قال: قال النبي صلى الله عليه وسلم: " من ضحى منكم، فلا يصحبن بعد ثلاثة، ويبقى في بيته منه شئ " فلما كان العام المقبل قالوا: " يا رسول الله نفعل كما فعلنا في العام الماضي ؟ قال: كلوا وأطعموا وادخروا، فإن ذلك العام كان بالناس جهد - أي شدة وأزمة فأردت أن تعينوا فيها " وفي بعض الأحاديث: " إنما

نهيتكم من أجل الدافة التي دفت " يعني القوم الذين وفدوا على المدينة من خارجها. ومعنى هذا أن النبي صلى الله عليه وسلم: نهى عن ادخار لحوم الاضاحي بعد ثلاثة أيام في حالة معينة، ولعلة طارئة، وهي وجود ضيوف وافدين على المدينة في هذه المناسبة الطيبة، فيجب أن يوفر لهم ما يوجبه كرم الضيافة وسماحة الأخوة من لحم الضحايا، فلما انتهى هذا الظرف العارض، وزالت هذه العلة الطارئة، زال الحكم الذي أفتى به الرسول تبعا لها، فإن المعلول يدور مع علته وجودا وعدما وغير النبي صلى الله عليه وسلم فتواه من المنع إلى الإباحة، ولهذا صرح في أحاديثه بإباحة الادخار بعد ذلك قائلا: " كنت نهيتكم عن ادخار لحوم الأضاحي فكلوا وأطعموا، وادخروا " كما في الصحيح. فهذا مثل واضح لتغير الفتوى بتغير الاحوال. " عوامل السعة والمرونة في الشريعة الإسلامية ص ٨٣ "

دليل بناء الأحكام في الشريعة على الحكم والمقاصد:

قامت الأدلة القاطعة على كون الشريعة ذات مقصد بنيت عليها وجماع تلك الأدلة دليلان:

أولهما: الخبر وهو نوعان: أولهما عام كحديث (لا ضرر ولا ضرار) " أخرجه أحمد في المسند ٥ ٣٢٦ " فيه نفي الضرر والإضرار في أحكام الشرع فدل على مقصد من مقاصد الشريعة في الاحكام. " مجموعة الفتاوى ٢٠ / ٥٣" والثاني خاص يتعلق بما ذكر لها مقاصد منها:

١ – تحريم الخمر لإفسادها العقل ومن أدلتها قوله صلى الله عليه وسلم: (كل مسكر خمر وكل مسكر حرام) " أخرجه مسلم ٣ / ١٥٨٧ برقم ٢٠٠٣ "

٢ – مشروعية الوضوء لحصول الطهارة ورفع الحرج قال تعالى: (ما يريد الله ليجعل عليكم في الدين من حرج ولكن يريد ليطهركم ويتم نعمته عليكم) " المائدة آية ٦ "

٣ – والصيام للتقوى قال تعالى:(كتب عليكم الصيام كما كتب على الذين من قبلكم لعلكم تتقون) " البقرة آية ١٨٣ "

٤ – ومن الحكم في الصلاة النهي عن الفحشاء قال تعالى: (إن الصلاة تنهى عن الفحشاء والمنكر). العنكبوت آية ٤٥ "

٥ – وقال تعالى في القبلة: (فولو وجوهكم شطره لئلا يكون للناس عليكم حجة) " البقرة ١٥٠ "

٦ – وفي الجهاد (أذن للذين يقاتلون بأنهم ظلموا) " الحج آية ٣٩ "

٧ – وفي القصاص (ولكم في القصاص حياة يا أولي الألباب) " البقرة ١٧٩ "

قال ابن القيم رحمه الله: " القرآن وسنة رسول الله صلى الله عليه وسلم مملوءان من تعليل الأحكام بالحكم والمصالح وتعليل الخلق بهما والتنبيه على وجوه الحكم التي لأجلها شرع تلك ولأجلها خلق تلك الأعيان ولو كان هذا في القرآن والسنة في نحو مائة موضع أو مائتين لسقناها ولكنه يزيد على ألف موضع بطرق متنوعة.مفتاح دار السعادة ص ٤٠٨"

الثاني: النـــظر وله وجهان:

الأولى: الاستقراء قال البيضاوي رحمه الله: " إن الاستقراء دل على أن الله سبحانه وتعالى شرع أحكامه لمصالح العباد "

الثانية: الدلالة العقلية ومنها أن يقال: الشارع في تشريعه إما أن يكون قد راعى مقاصد عند التشريع أولا والثاني باطل، لأنه إما لعدم العلم السابق للتشريع أو لعدم الحكمة عند التشريع أو لمانع منع الشارع من مراعاة المقاصد وكلها باطلة فاسدة بالإجماع، فتعين الأول ولابد. " شفاء العليل ص ٤٢٩ "

الخلاصة: إن الشريعة الإسلامية لم تأت عن فراغ لا ترمي إلى هدف، وكما أنها لا تهدف اتساع الرقعة، ولا الهيمنة على الموارد الاقتصادية لتتمتع بها طائفة معينة، فإنها تقصد مصالح الإنسان في العاجل والآجل وهي مكمنة في سياقات النصوص، غير أن الإنسان قد يدرك هذه المصالح وقد يعجز عن إدراكها.

إن الشريعة الإسلامية بمصادرها ونصوصها وقواعدها لم تقف يوما من الأيام مكتوفة اليدين أو مغلولة الرجلين أمام وقائع الحياة المتغيرة منذ عهد الصحابة رضي الله عنهم ومن بعدهم بل استطاعت أن تفي بحاجات كل المجتمعات التي حكمتها وأن تعالج كافة المشكلات في كافة البيئات التي حلت بها بأعدل الحلول وأصلحها، وأن يتعامل مع الوقائع ولا يناقض العقل وهو فعلا دين صالح لكل زمان ومكان.

فضيحة امريكية جديدة بافغانستان!

نشَرت صحيفة "لوس أنجلوس تايمز" الأمريكيّة مجموعة صور تُظهر عددًا من جنود الجيش الأمريكي يقفون بجانب أشلاء بشريّة لقتلى أفغان.

"يريد أن يلفت الانتباه إلى المخاطر التي تنجم عن تفكك القيادة وانعدام الانضباط هكذا نقلت الصحيفة على لسان الجندي مصدر الصور، بعدما عرضت صورتين من أصل ١٨ صورة, وبطبيعة الحال خرجت وزارة البنتاجون لتعتذر وتندد بعنف هذه المشاهد، زاعمة أنها ستقوم بالتحقيق في الواقعة، للوقوف على حقيقة ما جرى.

لا شك أن هذه الصور استدعت إلى الأذهان التهاون الأمريكي في معاقبة الضباط والجنود الذين اقترفوا جرائم سابقة سواء عدد من جنود الجيش الأمريكي بالتبول فوق جثث بقضيّة إحراق نسخ من المصحف الشريف بقاعدة باجرام، أو عدم محاسبة هؤلاء المسئولين عن فضائح سجن أبو غريب السيئ السمعة في العراق بما يتجاوز كل الحدود ويعتدي على حقوق الإنسان وآدميته

صحيح أن هذه الصور كانت قد التقطت في عام ٢٠١٠ لكن ظهورها في هذا الوقت كان له دلالة أخرى أوضحها الجندي الذي نشرها حيث قال: إن تلك الصور تدل على انهيار في القيادة وفي قواعد الانضباط، وإن من شأنها تعريض الجنود الأميركيين للخطر, وبرغم أن هذه الفعلة الشنيعة كانت منذ عامين فلم يتخذ أي إجراءات تأديبيّة بحق الجنود المذنبين وهم معروفون.

من جانبها وجهت الصحف الأجنبيّة انتقادًا لاذعا لما حدث واصفة إياه بالفعلة المهينة لكرامة القتلى, وفي الوقت ذاته أدان الجيش الأمريكي الحادث التي قام بها بعض الجنود الأمريكيين، والمتمثلة في امتهانهم كرامة جثث مسلحين أفغان في البلاد من خلال التقاط صور تذكارية وهم يبتسمون بجانب الجثث.

حينما تقرأ تفاصيل الخبر وتنظر إلى الصور تجد أنه أمر مكرر وهذا ما يؤكد أنها ليس أخطاء فردية كما تدعي الولايات المتحدة فهذه الصور, ١٨ صورة, التقطت في ولاية زابل الأفغانيّة لجنود أمريكيين يبتسمون وهم يعبثون بجثث وأشلاء أفغانيّة، مما يستدعي بلا شك ما يرتكبه جنود الاحتلال الأمريكي من أفعال مشينة سواء في أفغانستان، مثل حرقهم للمصاحف مؤخرًا أو مقتل ١٦ أفغانيًا غدرًا على أيدي أحدهم في قندهار.

وكما قلنا فقد بادر وزير البنتاجون, ليون بانيتا, بتقديم الاعتذار قائلا "هذه حرب، وأنا أعرف أن الحرب قبيحة وعنيفة، وأعرف أن الشباب أحيانا تأسرهم اللحظة فيتخذون قرارات حمقاء للغاية، لكنني لا أجد عذرًا لذلك ,"بينما أثار نشر الصور غضب واستياء الكثير من المسئولين الأمريكيين ليس من أجل كرامة القتلى ولكن باستهجان عملية النشر ذاتها.

أما قوات حلف شمال الأطلسي "الناتو "العاملة في أفغانستان فقد قالت: "إن الصور التي تعود إلى عام ٢٠١٠: "تظهر وجود خطأ كبير في التقدير من قبل العديد من الجنود الذين تصرفوا بجهل ودون علم بقيم الجيش الأمريكي", حيث أدان الجنرال جون آلان، قائد القوات الدوليّة في أفغانستان، محتوى الصور.

كما قال جورج ليتل، الناطق باسم وزارة الدفاع الأمريكي: "هذه الصور لا تمثل بأي شكل من الأشكال مستوى القيم والاحترافية التي تتمتع بها الغالبية الساحقة من جنود الجيش الأمريكي بأفغانستان", مضيفا أن القيادة العسكريّة الأمريكيّة بدأت التحقيق بالحادث، مضيفًا أن جميع من ساهم في هذا "التصرف غير الإنساني" سيتحمل مسئوليّاته.

في النهاية أبدى بعض المسئولون الأمريكيون قلقهم من إثارة نشر الصور المهينة لجثث المقاتلين الأفغان غضب الشعب الأفغاني ومن ثم زيادة نفور الأفغان من القوات الأجنبية التي تحتل بلادهم، متوقعين ردود انتقاميّة ضدّ الاحتلال الأمريكي في البلاد.

ربما كان القاسم المشترك بين أي احتلال هو ارتكابه للمذابح والاعتداءات والانتهاكات, بيد أن ما يثير حفيظة الكثيرين هو ما تدعيه الولايات المتحدة الأمريكيّة وقواتها من قيامهم بمهمة إرساء الديمقراطيّة في الأراضي التي تحتلها, ولا تملك سوى اعتذارات سئمنا منها أو تسوق من التبريرات التي لا تسمن ولا تشفع

المصدر: الإسلام اليوم

احصائية العمليات لشهر جمادي الاول ١٤٣٣ هـ

الرقم	الولاية	عدد العمليات	الاستشهادية منها	الخسائر البشرية والمادية للعدو					الخسائر البشرية للمجاهدين والمدنيين		
				قتلى الصليبيين	جرحى الصليبيين	قتل العملاء	جرحى العملاء	تدمير الآليات والمدرعات العسكرية	شهداء المجاهدين	جرحى المجاهدين	تدمير آليات المجاهدين
١-	قندهار	١٢٩	٠	٦١	٣٨	٩٨	٤٧	٩١	١٤	١٤	٠
٢-	هلمند	١٨٨	٢	١٢٧	١١٨	٢٢٤	١٤٣	٢٠٢	٤١	٥٨	٢
٣-	غزني	٥٤	٠	٦٩	٢٥	٤١	٣٦	٢٤	١	٠	٠
٤-	خوست	٤٣	٠	٤٥	٨	٣٤	١٧	١٣	٠	٠	٠
٥-	تورستان	٩	٠	١٠	٠	٢٣	٨	٠	٨	٠	٠
٦-	ميدان ورك	٤١	٠	٣٦	٢٢	٢٢	١٧	١٦	٢	٢	٠
٧-	كونر	٩١	٠	١٤	٨	٣١	١٢	١١	٠	٥	٠
٨-	بكتيكا	١٤	٠	١٦	٠	١٥	٤	٣	٠	٠	٠
٩-	زابل	٣٥	٠	٨	٦	٢٠	٤	١٨	٠	٠	٠
١٠-	لوجر	٥٠	١	٥٤	٥٩	٥٩	٤٢	٢٣	١١	٠	١
١١-	كابيسا	٤٣	٠	١١	٢	٦٨	٥٠	٩	٠	٢	٠
١٢-	روزجان	٣٠	١	١٩	٠	٣٤	١٤	١٢	١	٠	٠
١٣-	بكتيا	٣٤	١	٧	٨	٤٨	٢٨	١٢	٣	٠	١
١٤-	فراه	١٧	٠	٦	٥	٤٦	٢٧	١٨	٦	١٦	١٥
١٥-	كابول	٦	١	١٠	٠	٨٣	٠	٠	١٣	٠	٣
١٦-	ننجرهار	٧٠	١	٩٣	٥١	١٣٢	١٠٧	٤٦	٨	٠	١
١٧-	لغمان	٥١	٠	٣٦	٣٠	٢٧	٢٢	٢٤	٠	١	٠
١٨-	هرات	٢٩	٠	١	٠	٦٣	٥٠	٢٣	٠	٤	٠
١٩-	نيمروز	٢٤	٠	١	٠	٥١	٣٣	٣٣	٤	٥	٠
٢٠-	بادغيس	٣٢	٠	٢٣	١٧	٥٠	٢٦	٢١	٩	١٠	٢
٢١-	قندوز	١١	٠	٠	٠	١١	٦	٢	٠	٠	٠
٢٢-	بغلان	٩	٠	٠	٠	١٤	٥	٢	٠	٠	٠
٢٣-	فارياب	١٠	٢	٢٥	١٦	١٨	٢٣	١	٦	٢	٠
٢٤-	غور	٥	٠	٠	٠	٦	٠	٠	٠	٦	٠
٢٥-	بروان	١٠	٠	٠	٠	١٩	٦	١	٠	٠	٠
٢٦-	تخار	٢	٠	٠	٠	١	٠	٠	٠	٠	٠
٢٧-	بدخشان	٣	١	٠	٠	٢٠	١٥	٠	١	١	٠
٢٨-	باميان	١	٠	٠	٠	٢	٣	٠	٠	٠	٠
٢٩-	بلخ	٤	٠	٤	٠	١٠	٠	١	٠	٠	٠
٣٠-	جوزجان	٥	٠	٤	٥	١	٩	٥	١	٠	٠
٣١-	داي كندي	٤	٠	٠	٠	٩	٦	٣	٠	٠	٠
٣٢-	سربل	٣	٠	٠	٠	٣	٤	١	٠	١	٠
٣٣-	بنجشير	١	٠	٠	٠	٢	٣	١	٠	٠	٠
مجموعه		١٠٥٨	١٠	٦٨٠	٤١٨	١٢٨٥	٧٦٧	٦١٦	١٢٩	١٢٧	٢٥

الطائرات المسقطة:

١- مروحتين وطائرتين بلا طيار في هلمند
٢- مروحية و طائرة بلا طيار في غزني
٣- طائرة بلا طيارة في لغمان
٤- طائرتين بلا طيار في كابيسا
٥- مروحية في بغلان
٦- طائرة بلا طيار في قندوز



مَنْ قَاتَلَ لِتَكُونَ كَلِمَةُ اللَّهِ هِيَ الْعُلْيَا

٢٨٤٧ـ حَدَّثَنَا سُلَيْمَانُ بْنُ حَرْبٍ، حَدَّثَنَا شُعْبَةُ، عَنْ عَمْرٍو، عَنْ أَبِي وَائِلٍ، عَنْ أَبِي مُوسَى ـ رضى الله عنه ـ قَالَ جَاءَ رَجُلٌ إِلَى النَّبِيِّ صلى الله عليه وسلم فَقَالَ الرَّجُلُ يُقَاتِلُ لِلْمَغْنَمِ، وَالرَّجُلُ يُقَاتِلُ لِلذِّكْرِ، وَالرَّجُلُ يُقَاتِلُ لِيُرَى مَكَانُهُ، فَمَنْ فِي سَبِيلِ اللَّهِ قَالَ " مَنْ قَاتَلَ لِتَكُونَ كَلِمَةُ اللَّهِ هِيَ الْعُلْيَا فَهْوَ فِي سَبِيلِ اللَّهِ ".

مَنِ اغْبَرَّتْ قَدَمَاهُ فِي سَبِيلِ اللَّهِ

وَقَوْلِ اللَّهِ تَعَالَى (مَا كَانَ لأَهْلِ الْمَدِينَةِ)إِلَى قَوْلِهِ (إِنَّ اللَّهَ لاَ يُضِيعُ أَجْرَ الْمُحْسِنِينَ)

٢٨٤٨ـ حَدَّثَنَا إِسْحَاقُ، أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الْمُبَارَكِ، حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ حَمْزَةَ، قَالَ حَدَّثَنِي يَزِيدُ بْنُ أَبِي مَرْيَمَ، أَخْبَرَنَا عَبَايَةُ بْنُ رَافِعِ بْنِ خَدِيجٍ، قَالَ أَخْبَرَنِي أَبُو عَبْسٍ، هُوَ عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ جَبْرٍ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صلى الله عليه وسلم قَالَ " مَا اغْبَرَّتْ قَدَمَا عَبْدٍ فِي سَبِيلِ اللَّهِ فَتَمَسَّهُ النَّارُ ".

مَسْحِ الْغُبَارِ عَنِ النَّاسِ، فِي السَّبِيلِ

٢٨٤٩ـ حَدَّثَنَا إِبْرَاهِيمُ بْنُ مُوسَى، أَخْبَرَنَا عَبْدُ الْوَهَّابِ، حَدَّثَنَا خَالِدٌ، عَنْ عِكْرِمَةَ، أَنَّ ابْنَ عَبَّاسٍ، قَالَ لَهُ وَلِعَلِيِّ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ ائْتِيَا أَبَا سَعِيدٍ فَاسْمَعَا مِنْ حَدِيثِهِ. فَأَتَيْنَاهُ وَهُوَ وَأَخُوهُ فِي حَائِطٍ لَهُمَا يَسْقِيَانِهِ، فَلَمَّا رَآنَا جَاءَ فَاحْتَبَى وَجَلَسَ فَقَالَ كُنَّا نَنْقُلُ لَبِنَ الْمَسْجِدِ لَبِنَةً لَبِنَةً، وَكَانَ عَمَّارٌ يَنْقُلُ لَبِنَتَيْنِ لَبِنَتَيْنِ، فَمَرَّ بِهِ النَّبِيُّ صلى الله عليه وسلم وَمَسَحَ عَنْ رَأْسِهِ الْغُبَارَ وَقَالَ " وَيْحَ عَمَّارٍ، تَقْتُلُهُ الْفِئَةُ الْبَاغِيَةُ، عَمَّارٌ يَدْعُوهُمْ إِلَى اللَّهِ وَيَدْعُونَهُ إِلَى النَّارِ ".

الْغَسْلِ بَعْدَ الْحَرْبِ وَالْغُبَارِ

٢٨٥٠ـ حَدَّثَنَا مُحَمَّدٌ، أَخْبَرَنَا عَبْدَةُ، عَنْ هِشَامِ بْنِ عُرْوَةَ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ عَائِشَةَ ـ رضى الله عنها أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صلى الله عليه وسلم لَمَّا رَجَعَ يَوْمَ الْخَنْدَقِ وَوَضَعَ السِّلاَحَ وَاغْتَسَلَ، فَأَتَاهُ جِبْرِيلُ وَقَدْ عَصَبَ رَأْسَهُ الْغُبَارُ فَقَالَ وَضَعْتَ السِّلاَحَ، فَوَاللَّهِ مَا وَضَعْتُهُ. فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ صلى الله عليه وسلم " فَأَيْنَ ". قَالَ هَا هُنَا. وَأَوْمَأَ إِلَى بَنِي قُرَيْظَةَ. قَالَتْ فَخَرَجَ إِلَيْهِمْ رَسُولُ اللَّهِ صلى الله عليه وسلم.

ظِلِّ الْمَلاَئِكَةِ عَلَى الشَّهِيدِ

٢٨٥٣ـ حَدَّثَنَا صَدَقَةُ بْنُ الْفَضْلِ، قَالَ أَخْبَرَنَا ابْنُ عُيَيْنَةَ، قَالَ سَمِعْتُ مُحَمَّدَ بْنَ الْمُنْكَدِرِ، أَنَّهُ سَمِعَ جَابِرًا، يَقُولُ جِيءَ بِأَبِي إِلَى النَّبِيِّ صلى الله عليه وسلم وَقَدْ مُثِّلَ بِهِ وَوُضِعَ بَيْنَ يَدَيْهِ، فَذَهَبْتُ أَكْشِفُ عَنْ وَجْهِهِ، فَنَهَانِي قَوْمِي، فَسَمِعَ صَوْتَ صَائِحَةٍ فَقِيلَ ابْنَةُ عَمْرٍو، أَوْ أُخْتُ عَمْرٍو. فَقَالَ " لِمَ تَبْكِي أَوْ لاَ تَبْكِي، مَا زَالَتِ الْمَلاَئِكَةُ تُظِلُّهُ بِأَجْنِحَتِهَا ". قُلْتُ لِصَدَقَةَ أَفِيهِ حَتَّى رُفِعَ قَالَ رُبَّمَا قَالَهُ.

كتاب الجهاد من صحيح البخاري



Monthly Islamic Magazine

Sixth Year Issue: 72 April-May 2012